

قبيلة ربيعة
البحارنة
نسب وتاريخ ومواقف
نجاح الزيمي
مكتبة
مؤمن قريش
mooamenquraish.blogspot.com

قبيلة ربيعة البحارنة

الكتاب: قبيلة ربيعة البحارنة

نسب و تاريخ و مواقف

تأليف: نجاح صباح ضايف الربيعي

الطبعة الأولى: ٢٠١٢

تصميم الغلاف: نبيل السهلاني

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٧٨٧ لسنة ٢٠١٢



طباعة . نشر. توزيع

دمشق/ جوال: ٠٩٤٤٦٢٨٥٧٠- ٠٠٩٦٣

Email: akramaleshi@gmail.com

قبيلة ربيعة البحارنة

نسب و تاريخ و مواقف

نجاح صباح ضايف الربيعي

بسم الله الرحمن الرحيم

((يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكرٍ وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائلَ لتعارفوا إن أكرَمَكُم عِنْدَ الله أتقاكم ان الله عليم خبير))

(صدق الله العظيم)

سورة الحجرات الاية ١٣

قال رسول الله (صلى الله عليه واله)

(تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم ، فأن صلة الرحم محبة في الاهل ، مثراة في المال ، منساة في الاجل ، مرضاة للرب)

(اخرجه الامام احمد والترمذي)

قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام

(اكرم عشيرتك فانهم جناحك الذي به تطير وأصلك الذي اليه تصير ويدك التي بها تصول))



الاهداء

اهدي هذا المجهود المتواضع إلى قبيلة ربيعة البحارنة واسأل الله أن يسدد خطاهم على محبة محمد وال محمد صلوات الله عليه وعليهم اجمعين..

المقدمة

تعد قبيلة ربيعة من القبائل البارزة والمهمة في إقليم البحرين بعد ما سكنتها قبلها قبائل (إياد والازد) وهذا الأقليم من الاقاليم المهمة والإستراتيجية لموقعه الجغرافي على طول الساحل الشرقي للجزيرة العربية وكذلك لما تتوفر فيه من طبيعة صالحة للمعيشة ولخيراتها وكثرة عيون مياهها العذبة وبساتينها الجميلة ، حيث كان لقبيلة ربيعة في عصر الإسلام دور مشهود وبارز في هذا الإقليم ، ولكثرة خيراتها والقحط الذي حل بالجزيرة العربية مما اجبر عدد كبير من قبائل البدو للنزوح الى البحرين مما أثار التناحر والصدامات للسيطرة على هذه الإقليم ، أما الإطماع الأجنبية فقد كان لها دور واضح في هذا الإقليم وبالخصوص جزيرة آوال (البحرين الحالية) منها حكم فارس الذي حكم المنطقة فترة طويلة وكذلك الاستعمار البرتغالي والبريطانية والمشاحنات والمنازعات الداخلية بين آل خليفة على كرسي الحكم بالاضافة الى الظلم والتهميش الذي تعرض له البحارنة مما اجبر عدد كبير من العوائل والاسر إلى الهجرة الى مختلف البلدان وبالخصوص على طول ساحل الخليج العربي..

الفصل الأول

قبيلة ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان

شعب عظيم فيه قبائل كثيرة وبطون وأفخاذ وهي قبائل متبدية غازية محاربة لها خيل وفرسان فعرفت بـ(ربيعة الفرس)[1] وقيل ذلك لان ربيعة ورث عن أبيه نزار الخيل فعرف بـ(ربيعة الفرس) حيث قال الاكلبي:

أبونا الذي لم تركب الخيل قبله

ولم يدرِ قبله امرؤ كيف يركب

وقد أجمع ألنسابه العرب إن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان هو من ذرية نبي الله إسماعيل بن إبراهيم الخليل (عليهما السلام) ، وكانت رئاسة ربيعة في ضبيعة بن ربيعة بن أسد حيث كان فيهم البيت والشرف ومنهم الحارث الاضجم حكم ربيعة في زهرة وفيه يقول الشاعر:

قلوص الظلامة من وائل

ترد الى الحارث الاضجم[2]

فمهما يشا يات منه السداد

ومهما يشا منهمَ يَهضِم[3]

وكانت ديار هذا الشعب فيما يلي بلاد نجد وتهامة وكانت بقرن المنازل وحضن وعكاظ وركبة وحنين وغمرة وطاس وذا عرق والعقيق وما والاها من نجد معهم كندة

---

(١) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ج٤ ص ٣٣٠/ جواد علي /الطبعة الثانية ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م

(٢) القلوص: الفتية من الإبل، والاضجم : جمع ضجم وهو المعوج المائل

(٣) السداد: الصواب، ويهضم : ينقص الحق

يغزون المغازي ويصيبون الغنائم ويتناولون أطراف الشام وناحية اليمن ويتعدون في نجعتهم حتى وقعت الحرب بين بني ربيعة فاقتتلوا قتالاً شديداً فكان الفناء والهلاك فتفرقت ربيعة في تلك الحرب فارتحلت بطونها الى بقاع مختلفة فاختاروا بعضهم البحرين وهجر وظواهر بلاد نجد والحجاز والكوار الواقعة بين الجزيرة والعراق)[1]

اما الذين نزلوا البحرين وهجر فهم بطون عبد القيس ، اما سائر ربيعة من بكر بن وائل وتغلب بن وائل وغفيلة وعنزة وضبيعة انتشرت في ظواهر نجد والحجاز وأطراف تهامة حتى وقعت الحرب بينهم حوالي أوائل سنة ٤٩٠م التي عرفت بحرب البسوس[2] ، وهي التي قتل جساس بن مرة بن ذهل بن شيبان من بكر كليب بن ربيعة من تغلب ، حيث انضمت النمر و غفيلة الى بني تغلب بن وائل فصارت معهم ولحقت عنزة وضبيعة ببكر بن وائل فلم تزل الحرب والوقائع تنقلهم من بلد الى بلد وتفنيهم من ارض إلى ارض وتغلب في كل ذلك ظاهرة على بكر حتى التقوا يوم قضة وقضة عقبة في عارض اليمامة وعارض جبل وقضة من اليمامة على ثلاث ليالي وذلك يوم التحالق (وهو يوم حلقت بكر رؤوسها لتُميز نفسها على تغلب) وكانت الغلبة لبكر على تغلب فتفرقوا تغلب بن وائل في ذلك اليوم وتلك الواقعة وانتشرت بكر بن وائل وعنزة وضبيعة باليمامة فيما بينها وبين البحرين الى إطراف سواد العراق ومناظرها وناحية الابلة الى هيت من البلاد وانحازت النمر وغفيلة الى إطراف الجزيرة وعانات وما دونها الى بلاد بكر بن وائل وما خلفها من بلاد قضاعة من مشارق الأرض.

فقال الاخنس بن شهاب ألتغلبي وكان رئيساً وشاعراً[3]:-

لكل أناس من معد عمارة

عروض يلجئون إليها وجانب

---

(١) معجم قبائل العرب القديمة والحديثة عمر رضا كحالة ج٢ ص٤٢٤.٤٢٥الطبعة الثامنة ١٩٩٧

(٢) معجم قبائل العرب القديمة والحديثة /عمر رضا كحالة ج١ ص٩٥ الطبعة الثامنة ١٩٩٧

(٣) معجم البلدان ج٤ ص ٢٦٨ / ياقوت الحموي.

لكيز[1] لها البحران والسيف كله

وان يأتها باس من الهند كارب

تطاير عن أعجاز حوش كأنها

حطام هراق ماءه فهو آيب

ويكر لها بر العراق وان تخف

يحل دونها من اليمامة حاجب

حيث قال مهلهل التغلبي:

عمرت دارنا تهامة في الدهـ

ـر وفيها بنو معد حلولا

اهم بطون قبيلة ربيعة:

١. قبيلة بكر بن وائل: تنتسب الى بكر بن وائل بن قاسط ابن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة تتفرع الى قبائل وعشائر عديدة .
٢. قبيلة تغلب بن وائل: تنتسب الى تغلب بن وائل بن قاسط ابن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة تتفرع الى قبائل وبطون عديدة.
٣. قبيلة عنزة بن اسد: تنتسب الى عنزة بن اسد بن ربيعة وهي من اكبر القبائل العربية في عصرنا الحاضر ولها تفرعات كبيرة.
٤. قبيلة عبد القيس: تنتسب الى عبد القيس بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة وهي قبيلة كبيرة سكنت البحرين فتحضرت حتى اصبحت اسر وعوائل صغيرة وهي التي ينتسب اليها البحارنة وهي مدار بحثنا.

---

(١) لكيز بن افصى بن عبد القيس بن افصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة

قبيلة عبد القيس

قبيلة عظيمة تنتسب الى عبد القيس بن افصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وكانت عبد القيس تسكن مع عموم قبيلة ربيعة في بلاد نجد وتهامة كما ذكرنا. ثم إن بنى عامر بن الحارث بن أنمار بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس ، أصابت عامرا الضحيان بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط ، وكان عامر منزل ربيعة في انتجاعهم ، وصاحب مرباعهم ، فقتلوه بغير دم أصابه ، فقالت النمر وأولاد قاسط - وفيهم كان البيت يومئذ - لعبد القيس: يا إخوتنا[1] ، قتلتم صاحبنا ، وانتهكتم حرمتنا ، فإما أنصفتمونا وأعطيتمونا بطائلتنا ، أو ناجزناكم فمشت السفراء بينهم ، فاصطلحوا على أن تحتمل عبد القيس دية الرئيس ، وهى عشر ديات ، فصار من ذلك على بنى عامر خمس مئة بعير ، وعلى بقية عبد القيس خمس مئة ، وأعطوهم رهنا بالدية ، خمسة نفر من بنى عامر ، وأربعة من أبناء عبد القيس ، فيهم امرأة من بنى غنم بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس ، فأدت بنو عامر الخمس مئة ، وافتكوا رهنهم ، وتراخى سائر ولد عبد القيس في افتكاك رهنهم ، فعدت عليهم النمر ، فقتلتهم ، وخلوا سبيل المرأة ، فجمعت لهم عبد القيس ، وقالوا لهم: اعتديتم يا قومنا: أخذتم الاموال ، وقتلتم الانفس: فهذه أول حرب وقعت بين بنى ربيعة ، فاقتتلوا قتالا شديدا ، فكان الفناء والهلاك في النمر ، وخرجت الرياسة عنهم ،

---

(١) وقيل ما لاخوتنا

فصارت في بنى يشكر. فتفرقت ربيعة في تلك الحرب وتمايزت ، فارتحلت عبد القيس وشن بن أفصى ومن معهم ، وبعثوا الرواد مرتادين ، فاختاروا البحرين وهجر ، وضاموا من بها من إياد والازد ، وشدوا خيلهم بكرانيف النخل ، فقالت إياد أترضون أن توثق عبد القيس خيلها بنخلكم ؟ فقال قائل: عرف النخل أهله ، فذهبت مثلا. وأجلت عبد القيس إيادا عن تلك البلاد ، فساروا نحو العراق ، وتبعتهم شن بن أفصى ، وعطفت عليهم إياد ، فكاد القوم يتفانون وبادت قبائل من شن. وكانت إياد يقال لها الطبق ، لشدتهم ونجدة كانت فيهم ، ولاطباقهم على الناس بعرامهم وشرهم ، فقال الشاعر:

لقيـــت شـــن إيـــادا بالقنـــا

طبقـــا وافـــق شـــن طبقـــه

وقال كاهن فيهم:

وافق شن طبقه ◆ وافقه فاعتنقه

فغلبت عبد القيس على البحرين ، واقتسموها بينهم فنزلت جذيمة بن عوف بن بكر بن عوف بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس ، الخط وأعناءها. ونزلت شن بن أفصى بن عبد القيس طرفها وأدناها إلى العراق. ونزلت نكرة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس وسط القطيف وما حوله. وقال ابن شبة: نزلت نكرة الشفار والظهران ، إلى الرمل وما بين هجر إلى قطر وبينونة ، وإنما سميت بينونة لانها وسط بين البحرين وعمان ، فصارت بينهما. ونزلت عامر بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس ، والعمور - وهم بنو الديل بن عمرو ، ومحارب بن عمرو ، وعجل بن عمرو ابن وديعة بن لكيز بن أفصى ، ومعهم عميرة بن أسد بن ربيعة حلفاء لهم - الجوف والعيون والاحساء ، حذاء طرف الدهناء ، وخالطوا أهل هجر في دارهم ودخلت قبائل من عبد القيس فيهم وهم بنو زاكية بن وابلة بن دهن بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس ، وعمرو بن وديعة بن لكيز ، والعوقة ، وعوف بن الديل ، وعائش بن الديل بن عمرو بن وديعة ، وعمرو بن نكرة بن لكيز بن

أفصى - جوف عمان ، فصاروا شركاء للازد بها في بلادهم[1] والذي ساق عبد القيس من تهامة الى البحرين هو عمرو بن الجعيد بن صبرة بن الديل بن شن بن افصى بن عبد القيس وكان يلقب بالافكل وكان سيد ربيعة في الجاهلية وكان ذا بغي فسار اليه بنو عصر فقتلوه)[2]

قال الحموي: لما قدمت عبدالقيس البحرين وبها إياد اخرجوهم منها قهراً فنزلوها واستقروا بها الى الان ، قال عمرو بن أسوى العبقسي:

الا بلغنا عمرو بن قيس رسالة

فلا تجزعن من نائب الدهر واصبر

شحطنا إيادا عن وقاع وقلصت

وبكرا نفينا عن حياض المشقر[3]

وكانت رئاسة عبد القيس قبل نزوحهم للبحرين الى الجعيد بن صبرة العبدي وكانت له السيادة على قبائل ربيعة بل على آل معد بن عدنان قاطبة ، ويقول الحارث الشيباني عن سيادة الجعيد بن صبرة:

غنينا في تهامة قاطنها[4]

ليالي العز ايام الجعيد

تدين له القبائل من معد

كما دانت قضاعة لابن زيد

---

(١) معجم ما استعجم / للفقيه عبيد الله بن عبد العزيز البكري الاندلسي المتوفى (٤٨٧هـ) ج١ ص٨٠ / تحقيق مصطفى السقا - الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣ م بيروت - لبنان

(٢) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ج٤ ص٤٨٤ للدكتور جواد علي- نسب معد واليمن الكبير ج١ ص١١١ للكلبي تحقيق الدكتور ناجي حسين - الطبعة الاولى ١٤٠٨ه - ١٩٨٨م -مكتبة النهضة .

(٣) معجم البلدان لياقوت الحموي (المتوفى سنة ٦٢٦هـ) ج ٥ ص ١٣٤ / طبعة ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م/ دار صادر بيروت - لبنان

(٤) نسب معد واليمن الكبير للكلبي (المتوفى٢٠٤هـ) تحقيق د. ناجي حسين/ مكتبة النهضة بيروت /الطبعة الاولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

البـحـريـن

كان البحرين قديما هو اقليم كبير فيه مدن وقرى وجزر كثيرة عامرة بالسكان وليس البحرين المتعارف عليه في وقتنا الحاضر انما البحرين اليوم هو جزيرة من ذاك الاقليم الكبير كانت تعرف قديماً بـ(جزيرة آوال)

قال الحموي:

البحرين وهو اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند (الخليج العربي) بين البصرة وعمان والبحرين هو (القطيف والارة وهجر وبينونة والزارة وجواثا و السابور ودارين والغابة ، وقصبة هجر الصفا والمشقر[1]) ، وهذا الاقليم كان يسمى قديما عند اليونان (tylos) اقليم عظيم ببلاد العرب من الجهه الشرقية على بحر فارس (الخليج العربي) قاعدته مدينة هجر ويلحق به اقليم الاحساء او الحسا واشهر مدنه الحفوف والقَطيَف (وضبطها ابن بطوطة القُطيْف) ودارين وجزيرة آوال والنسبة الى البحرين بَحرانيّ والى هجر هاجري[2]

قال ابن خلدون: اقليم يسمى باسم مدينته ويقال هجر باسم مدينة اخرى منه حَضَرية خربها القرامطة وبنوا الاحساء وصارت حاضره[3] وقال الحموي: ناحية البحرين كلها هجروهو الصواب[4]

---

(١) معجم البلدان لياقوت الحموي(المتوفى سنة ٦٢٦هـ) ج١ ص٣٤٧ الطبعة الثامنة ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧بيروت.

(٢) معجم الخريطة التاريخية لماليك الاسلام ص ٢٢ –امين واصف بك ١٩١٦م – تنسيق احمد زكي باشا مكتبة الثقافة الدينية مصر .

(٣) تاريخ ابن خلدون ج٤ ص١١٩١٤٢١هـ - ٢٠٠١ / دار الفكر.

(٤) معجم البلدان ج٥ ص ٣٩٣ – لياقوت الحموي

قال الهمداني:

مدينة البحرين هجر وهي سوق بني محارب من عبد القيس ومنازلها ما دار من قرى البحرين فالقطيف موضع نخل وقرية عظيمة الشأن وهي ساحل وسكانها جذيمة عبد القيس سيدهم ابن مسمار ورهطه ثم العقير من دونه وهو ساحل وقرية دون القطيف من العَطف وبه نخل ويسكنه العرب من بني محارب من عبد القيس[1] وكان العرب يسمون الشاطئ الممتد من البصرة الى عُمان بالخط أو خط عبدالقيس[2] نسبة الى قبيلة عبد القيس الربيعية ، وقيل (الخط وهجر وآوال) هي (القطيف والاحساء والبحرين)

قال الكاتب جان جاك بيريبي[3]:

منذ القرن الرابع الميلادي حتى القرن السادس عشر أطلق اسم البحرين على الشاطئ الممتد من الكويت الى قطر بما فيه الجزر الواقعة أمامه ولدى مجيء البرتغاليين الى الخليج العربي اقتصر اسم البحرين على الأرخبيل[4].

تسمية البحرين:-

طرح المؤلفون وجهات نظر مختلفة عن سبب تسمية البحرين منها أنها تقع بين بحر عمان والخليج العربي وتفسير أخر يشير إلى إن البحر المالح الأجاج يحيط بها بينما يتفجر الماء العذب من بين صخورها وهذا الماء لايتفجر على اليابسة فقط ولكن يتفجر أيضا في قاع البحر وهي من العيون الأكثر عذوبة من مياه الأنهار بعيدة عن التلوث والأتربة وكان الغواصون ينزلون إليها لملئ القرب عندما يكونون في رحلات الغوص وقد تحدث أيضا الرحالة عن هذه العيون في رحلاتهم.

---

(١) صفة جزيرة العرب /للهمداني ص ٢٤٩الطبعة الاولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م

(٢) موسوعة تاريخ الخليج العربي /ص ٦٠/ محمود شاكر الجزء الاول الطبعة الخامسة ٢٠١١- دار اسامة للنشر عمان – الاردن

(٣) جان جاك بيريبي : كاتب سياسي فرنسي متخصص في الشؤون العربية

(٤) الخليج العربي /جان جاك بيريبي ص١٦٩(والارخبيل مجموعة الجزر المتقاربة)

قال عبدالله وليمسن:

تعني كلمة بحرين في اللغة العربية ازدواج بحر بحر واقرب سبب وأكثرها وجاهه لتسمية هذا الموقع بالبحرين هو انه في الأماكن المختلفة من ذلك الجزء في الخليج الفارسي الذي تمتد عليه سواحل اللؤلؤ توجد منابع للماء الحلو الجيد في بعض البقاع على عمق ست قامات تنبثق وسط مياه البحر المالحة في الخليج ففي العربية لا يقصد بكلمة البحر ، البحر المعروف حسب وإنما تستعمل لوصف أي فيض من الماء ولذلك نحصل على بحرين احدهما المحيط المالح والثاني منبع الماء الحلو المتصاعد من اعماقة[١] وقيل انما سميت البحرين من اجل نهرها مُحلم ولنهر عين الجريب[٢]

قال الحموي:

أنما سميت بالبحرين لان في ناحية قراها بحيرة على باب الإحساء لا تفيض ماؤها راكد زعاق[٣].

أهم المدن في البحرين:-

•الإحساء:

ومن أهم القرى في الاحساء:-

(الهفوف – المبرز – العمران – العيون – الجفر) كذلك توجد في مقاطعة الإحساء قرى وهجر كثيرة.

حيث ذكر (ابن بطوطة)[٤] (تسمى هجر أما ألان فتسمى بالإحساء تضرب بها المثل فيقال كجالب التمر من هجر وبها نخل ما ليس ببلد سواها منه يعلفون دوابهم

---

(١) رحلة الى الخليج العربي /عبدالله وليمسن ص٣١ ترجمة د. سليم احمد خالد.

(٢) صفة جزيرة العرب /للهمداني ص٢٥١الطبعة الاولى ١٤١٠هـ- ١٩٩٠

(٣) معجم البلدان لياقوت الحموي ج١ص٣٤٧ الطبعة الثامنة ١٩٩٧بيروت

(٤) ابن بطوطة : هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم اللواتي نسبة الى لواتة إحدى قبائل البربر(المتوفى ٧٧٩هـ ١٣٧٧م)

وأكثرهم من قبيلة عبد القيس)[1] ، وقد نزح عدد كبير من القبائل العربية الى الإحساء من وسط الجزيرة العربية بسبب القحط والجفاف الذي لحق بالجزيرة العربية في القرن التاسع الهجري الخامس عشر الميلادي وقد شهدت هذه الحقبة استقرار قبيلة بني خالد في الاحساء ، حيث امتدت هذه الحركات القبلية الواسعة داخل الجزيرة العربية الى اخر القرن الثالث عشر الهجري التاسع عشر الميلادي.

---

(١) رحلة ابن بطوطة لكرم البستاني ص٢٨٠

القطيف

قال الحموي:

القطيف بفتح اوله وكسر ثانيه ، فعيل من القَطْيف وهو القطع للعنب ونحوه كل شئ تقطعه عن شئ فقد قطعته والقطف الحَدش هي مدينة في البحرين هي اليوم قصبتها وأعظم مدنها وكان قديما اسم لكوره هناك غلب عليها ألان اسم هذه المدينة وهي قرية لجذيمة عبد القيس[1]

قال المسعودي:

مدن البحرين وكان اهلها في نهاية العدة والقوة كالقطيف وكان بها علي بن مسمار واخوته وهم من عبد القيس[2]

وذكر ابن بطوطة في رحلته في القرن الثامن الهجري سنة ١٣٣٢م حيث يقول (مدينة القطيف تصغير قطف وهي مدينة كبيرة حسنة ذات نخل كثير يسكنها طوائف العرب وهم رافضة غلاة يظهرون الرفض جهراً لا يبقون أحدا ويقول مؤذنهم في أذانه بعد الشهادتين اشهد إن علياً ولي الله ويزيد على الحيعلتين حي على خير العمل ويزيد بعد التكبير الأخير محمد وعلي خير البشر ومن خالفهم فقد كفر)[3]

---

(١) معجم البلدان للحموي ج٤ ص ٣٧٨

(٢) ساحل القرامطة ص ١٠٠ /حسين بن حسن ال سلهام – عن التنبيه والاشراف للمسعودي .

(٣) رحلة ابن بطوطة /كرم البستاني ص٢٨٠

قال وريمر:

مدينة القطيف هي المكان الرئيسي والمدينة الهامة الوحيدة في واحة القطيف وتقع على ساحل شرقي شبه الجزيرة العربية على بعد٢٣٠ ميلاً جنوب شرق جنوب مدينة الكويت وعلى بعد٣٦ ميلاً شمال غرب اقرب جزء في جزيرة البحرين وعلى بعد٦٤ ميلاً شمال غرب ميناء العقير، ويبلغ عدد سكان القطيف بما في ذلك القرى حوالي١٠،٠٠٠ نسمة اما سكان المدينة ٥٠٠٠ نسمة وينتمي غالبية السكان الى البحارنة وهم جميعاً من الشيعة وفيها قليل من الهولة الذين يعملون بالصناعات اليدوية ولا يوجد بها مسيحيون او يهود او ايرانيون مقيمون بصفة دائمة كما لا يوجد بها هنود من رعايا بريطانيا[1] ، ويقول في موضع اخر (ينحدر سكان واحة القطيف من البحرين البحرين ومعظمهم شيعة وكذلك بعض المستقرين من بني خالد في أم السهالك وكذلك يوجد بعض البدو من قبائل بني هاجر وبني خالد والعوازم[2]

---

(١) دليل القسم الجغرافي /لوريمر ج ٥ ص ١٨٩٠- ١٨٩٢

(٢) دليل الخليج الجغرافي لوريمر ج١ ص٢٥٧

جزيرة أوال

قال الحموي:

أوال بالضم ويروى بالفتح جزيرة يحيط بها البحر بناحية البحرين فيها نخل كثير وليمون وبساتين ، قال توبة بن الحمير:

مـن الناعبات المشـي نعبـاً كأنما

ينـــاط بجـــذع مــــن أوال جريرهــــا[1]

قال المسعودي:

جزيرة أوال فيها بنو معن وبنو مسمار[2] وخلائق كثيرة من العرب بينها وبين مدن الساحل نحو يوم ، بل اقل من ذلك ، وفي ذلك الساحل مدينة الزارة والعقل والقطيف من ساحل هجر[3].

---

(١) معجم البلدان لياقوت الحموي ج١ ص ٢٧٤

(٢) بنو مسمار هم : بنو ابي الحسن علي بن مسمار بن مدحور بن صعصعة بن مالك بن عمرو بن مخاشن بن معدي بن كليب بن عامر بن سعد بن ثعلبة بن جذيمة من عبد القيس من ربيعة – كما جاء في حواشي كتاب البحرين في صدر الاسلام د.العاني ص٥١ نقلاً عن شرح ديوان ابن المقرب نقلا عن الاحسائي تحفة المستفيد ج١ ص٢٥٦.

(٣) مروج الذهب /للمسعودي (المتوفى٣٤٦هـ)ج١ ص ٩٦ /الشركة العامة للكتاب العربية – الدار الافريقي – بيروت ١٩٨٩م.

تسمية أوالّ: اختلفت الاراء في تسميتها:

قال الحموي: ان آوال هو صنم لقبيلة بكر وتغلب كانت تعبده في الجاهلية[1]

قال الشيخ علي البلادي البحراني:

حدثني اقدم مشايخي العلامة الثقة الحفظة الاوحد الصالح الرباني الشيخ احمد بن المقدس الشيخ صالح البحراني قدس الله نفسه أن آوال (هو أخ لعاد بن شداد أو ابنه قد طلب ارضاً طيبة الهواء جزيرة قابلة للسكنى كأخيه او أبيه عاد لما طلب ارضاً طيبة الهواء ليبنيها كالجنة فبنى أرام ذات العماد ، فوصفت له هذه الجزيرة أعني البحرين فرأها جزيرة عظيمة حسنة طيبة الهواء ذات مياه خالية من الهوام والسباع قابلة للتعمير والسكنى واستنباط العيون وغرس النخيل والأشجار فسكنها ومدنها فنسبة إليه) واضافة الشيخ علي البلادي قائلاً : وقد وقفت على ما ذكره طاب ثراه بعد ذلك في بعض التواريخ المعتبرة والكتب المشتهرة ولم يحضرني اسم ذلك الكتاب الان ولم اكن بصدد كتابة هذه الرسالة ولا تحرير هذه المقالة حتى اثبته و انقله[2]

قال وريمر:

أوالّ هو الاسم القديم لجزيرة البحرين وهو غير مستعمل ولكنه ما يزال يرد ، وتبعاً للتقاليد كان أوالّ هي اسم المحتل الاول وهو اخ لشخص يسمى نعسان يعتقد ان اسمه ايضا بقى في جزيرة ام النعسان ، واسم أوالّ يوجد في تواريخ الفتح الاسلامي الاول[3].

---

(١) معجم البلدان للحموي ج١ ص٢٧٤

(٢) أنوار البدرين للشيخ علي البحراني المتوفى سنة (١٣٤٠ هـ) ص٤٣

(٣) دليل الخليج القسم الجغرافي ج١ ص ٢٣٣

الفصل الثاني

نسب البحارنة[1]

ينتسب البحارنة الى قبيلة عبد القيس بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة ، وهذه القبيلة سكنت جميعها البحرين ثم هاجر بعض بطونها الى مناطق اخرى.

قال ابن خلدون:

كانت ديار عبد القيس بتهامة ثم خرجوا الى البحرين وهي بلاد واسعة على بحر فارس(الخليج العربي) من غربيه وتتصل باليمامة من شرقها والبصره من شمالها وبعمان من جنوبها وتعرف ببلاد هجر ومنها القطيف وهجر والعسير وجزيرة أوال والاحسا ، وهجر هي باب اليمن من العراق وكانت ايام الاكاسرة من اعمال الفرس وممالكهم وكان بها بشر كثير من بكر بن وائل وتميم في باديتها فلما نزل معهم عبد القيس زاحموهم في ديارهم تلك وقاسموهم الموطن[2] ، اما البكري فقد ذكر ان بكر

---

(١) البحارنة: كلمة تطلق على الشيعة الحضر وهم سكان المنطقة الاصليين . قال وريمر في دليل الخليج القسم الجغرافي ج١ص٢٥٧ البحارنة المفرد بحراني: وهو اسم الجنس الذي ينتمي إليه تقريبا جميع الشيعة في جزر البحرين وواحات الإحساء والقطيف وقطر ويجب الحذر من خطا الاعتقاد بأن البحارنة معناها اهالي البحرين على العكس فأن سكان البحرين السنى يتبرأ من اسم بحراني ويصف الطبقة التي ينتمي إليها هو نفسه بأهل البحرين، كما يستخدم على طول الساحل الغربي للخليج اصطلاح بحراني علمياً كمرادف للمسلم الشيعي الذي تكون لغته الأصلية هي العربية ، وجميع البحارنة شيعة وهم بطبعهم لا يحبون الحرب ويميلون الى السلام، يعيش الأغنياء منهم على التجارة وأما الفقراء فعلى الفلاحة والغوص من اجل اللؤلؤ.

(٢) تاريخ ابن خلدون ج٢ ص ٣٥٩ طبعة ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م – مراجعة د. سهيل زكار دارالفكر – بيروت – معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ج٢ ص٧٢٦ /عمررضا كحالة- الطبعة الثانية ١٤١٨هـ - ١٩٩٧ممؤسسة الرسالة بيروت.

بن وائل استوطنت البحرين قبيل الاسلام وخاصة بعد يوم قضة وهو اخر ايام حرب البسوس وقد امتدت مساكن بكر الى اليمامة وكذلك الى اطراف العراق الغربية[1] ومن بطون بكر التي استوطنت البحرين بنو قيس بن ثعلبة بن عصابة ، ومن منازلهم (هجر – السيدان – الشيطان – ثاج – عباعب ، وهم لم ينفردوا بهذه المنازل ، وجميع هذه المناطق التي ذكرناها هي شمال البحرين بين الاحساء والبصرة ، اما بني تميم فكانت تسكن في بادية البحرين ، ومن مساكن بني تميم التي تطرق لها الحموي قائلاً: (رمل يبرين هذا الاسم يطلق على الجزر الشمالية الشرقية من الربع الخالي نسبة الى واحة يبرين الواقعة في ذلك الطريق عند التقاء خطي الطول والعرض ١٥ ،٣٢ -٤٩ شرقاً تقريباً ويطلق على هذا الجزر ايضاً رمل بني سعد نسبة الى القبيلة التي كانت تسكن تلك المنطقة وهم بنو سعد بن زيد بن مناة بن تميم والتي امتدت موطنها الى قطر وعمان وسواحل الخليج العربي حتى البصرة[2]

قال البكري:

ظهرت تميم بن مر الى بلاد نجد وصحاريها فحلوا منازل بكر وتغلب التي كانوا ينزلونها في الحرب التي كانت بينهم ثم مضوا حتى خالطوا أطراف هجر ونزلوا ما بين اليمامة وهجر ونفذت بنو سعد بن زيد مناة بن تميم الى يبرين وتلك الرمال حتى خالطوا بني عامر بن عبد القيس في بلاد قطر ووقعت طائفة منهم عُمان وصارت قبائل منهم بين أطراف البحرين الى ما يلي البصرة ونزلوا هناك الى منازل ومناهل كانت لإياد بن نزار فرفضها إياد و سارعوا عنها الى العراق[3] ، وقال الحموي أيضا احساء بني سعد دون هجر[4]

وهذا ما أكده أيضا ابن خلدون والبلاذري في فتوح البلدان: بني تميم كانت

---

(١) معجم ما استعجم للبكري ص٨٥ /مصدر سابق
(٢) معجم البلدان لياقوت للحموي ج٢ ص٢٠٨
(٣) معجم ما استعجم /البكري ص ٨٨ مصدر سابق
(٤) معجم البلدان للحموي ج١ ص ١١٢مصدر سابق

تسكن في بادية هجر[1] كذلك ذكر ابن ربه الأندلسي في العقد الفريد ان بني تميم كانت تسكن في الدهناء[2] و الدهناء هي حزام من الصحراء الرملية يمتد الى الشمال الغربي والجنوبي الشرقي بين الجزيرة العربية والمناطق العربية من الخليج مكوناً خطاً واضحاً ومستمر يميز الحدود بين الاثنين وتعرف الدهناء ايضا لا سيما في الجنوب بالاسم الاقل شهرة وهو النفوذ [3] .

قال الاخنس بن شهاب التغلبي[4]:

وصارت تميم بين قُفٍّ ورملة

لها من جبال منتأى ومذاهب

اما قبيلة عبدالقيس فقد استحوذت على معظم البحرين وقد عدها بعضهم لعبد القيس(أي البحرين) ، حتى عرفت ببلاد عبدالقيس ، وقد بقيت عبد القيس في هذه المواضع محتفظة بها عند ظهور الإسلام ، ولعبد القيس مناطق كثيرة جداً في إقليم البحرين وخصوصاً في (القطيف وجزيرة آوال والإحساء) منها: آوال ، القطيف ، جواثا ، اجارد ، حوارين ، الرجراجه ، الرمانتان ، الصادر ، صلاصل عينين ، العقير ، الزارة ، القليعة ، السهلة ، البحره ، جبلة ، الجبيلة ، سيهات ، الجار ، قمادى ، سلمي ، أفاز ، بيضاء ، الرميلة ، النجوة وتعرف بنجوة بني فياض ، ريمان ، دبيرة ، دارا ، النبطاء ، سوار ، حران الكبرى ، حران الصغرى ، نجبة ، اوجار ، المريداء ، ذو النار ، شفار ، مزيرعة ، الردم ، المشقر ، الصفا ، دارين ، الزارة ، ، قبة وهو ماء لعبد القيس في البحرين ، محلم وهو نهر في البحرين لعبد القيس)[5]

---

(١) فتوح البلدان /ألبلاذري ص١٠٦ طبعة ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م – مؤسسة المعرف - بيروت –لبنان

(٢) العقد الفريد /لابن ربه الاندلسي ج٣ ص١١

(٣) دليل الخليج الجغرافي لوريمر ج٣ ص٤٥٥

(٤) معجم البلدان للحموي ج٤ ص ٣٦٩

(٥) معجم قبائل العرب القديمة والحديثة /عمر رضا كحالة ج٢ ص٧٢٦ - معجم البلدان لياقوت الحموي ج١ص ٣٤٦ج٢(ص١٤٨- ١٣٩- ١٠٦- ٢٢٦- ٤٢٨) ج٣(ص ٤٠- ٧٣- ٢٤١- ٣٥٣) ج٤ (ص٣٩٦- ٣٧٨- ٣٠٨) ج٥ (ص٢٦١- ٢٥٠- ٢٧٢- ١١٧ - ١٢٣- ٦٣)

قال عبد الله بن السبط:

سقيتُ المطايا ماء دجلة بعد ما

شرين بفيَض من خليجي محلم

وهجر ، شط جذيمة ، الخط ، الطربال – المرزي – القرحاء – الخرصان – البحرة – الذرائب – المالحة – الحوجر – الوجير – المنسلخ – الحوسى – ارض نوح[1]

كذلك جاء في المفصل في تاريخ العرب : تقع ديار عبد القيس إلى الشمال من ديار (أزد عمان) وهي تشرف على الخليج وتمتد نحو الشمال حتى تصل الى منازل قبائل (بكر بن وائل) وقد خالطتها قبائل أخرى وسكنت الى الغرب من ديار (عبد القيس) قبائل تميم التي امتدت ديارها موازية لديار بني (عبد القيس) الواقعة الى شرقها حتى تصل الى ديار (بكر بن وائل) وديار (أسد) التي تؤلف الحدود الشمالية الغربية لها أما القبائل النازلة الى الغرب من ديار تميم فهي (أسد) و(هوازن) و(غي) و(باهلة) وأما القبائل النازلة الى الجنوب من بلاد (تميم) فهي(أزد عمان) و(عبد مناة) و(ضبة)[2] انظر خارطة رقم (١ -٢ – ٣) ، يتضح لنا ان كل من جزيرة آوال والقطيف والإحساء لعبد القيس ثم يليها الى الغرب في البادية بنو تميم والى شمال عبد القيس بكر بن وائل وكانت من القبائل المتبدية.

وكذلك المصادر الصريحة والموثقة لكبار العلماء والمؤرخين تؤكد بأن البحارنة الأصليين هم عرب من قبيلة عبد القيس بن افصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان. وهم سكان (جزيرة البحرين و القطيف والإحساء) وقد ذكر الهمداني وابن بطوطة والمسعودي والحموي سكانها من عبد

---

(١) البحرين في صدر الاسلام //ص١٠٢

(٢) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ج٤ ص ٢٠٤ /د.جواد علي/الطبعة الثانية ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م

القيس كما تقدم، وابن الكلبي[1] انظر الفصل الثالث، وابن سعد في الطبقات انظر الفصل الرابع، ووصفهم ابن قتيبة بأنهم عبدالقيس أهل البحرين[2]

وهذا ما جاء ايضا في كتب وبحوث المعاصرين عن نسب البحارنة حيث يقول الدكتور سالم النويدري[3]: أن الشيعة البحارنة هم عرب ينتمي اغلبهم الى ربيعة القبيلة العربية الشهيرة وغالبية اسر البحارنة ترجع إلى قبيلة عبد القيس من ربيعة[4]

وقال الدكتور عبدعلي محمد حبيل:

ينحدر سكان جزيرة (سترة)[5] من قبيلة عبد القيس بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد وقد دخلت هذه القبيلة قاطبة في الاسلام ومنها رجال دخلوا الاسلام قبل الهجره وكانت على ما اشتهر علوية الهوى ملتزمة العقيدة وبحكم عوامل الاستقرار والتمدن والتداخل انصهرت الافخاذ التي انحدرت من قبيلة عبد القيس وتحولت الى عوائل واسر صغيرة تحمل كنى والقاب لا تشير من قريب او بعيد الى جذورها القبلية)[6].

---

(١) قال بن ابي الحديد وهو هشام بن محمد بن السائب الكلبي، وهو نسابة ابن نسابة عالم بأيام العرب واخبارها وابوه أعلم منه وهو يروي عن ابيه .

(٢) موسوعة تاريخ الخليج العربي /ص ٦٠/محود شاكر .

(٣) د.سالم النويدري مؤرخ وباحث واديب ومحاضر بحراني، من مؤلفاته ◆كتاب اعلام الثقافة الاسلامية في البحرين خلال ١٤ قرناً (٣ مجلدات) عام ١٩٩٢م ◆ كتاب اسر البحرين العلمية وانسابها واعلامها وتاريخها العلمي والثقافي عام ١٩٩٤ ◆ كتاب الكلمة السواء بحث حول الاسلام والمسيحية عام ٢٠٠١م .

(٤) صحيفة الوسط (البحرانية) / العدد١٩٧٩ –الاربعاء فبراير - ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

(٥) سترة: جزيرة في البحرين الحالية

(٦) جزيرة سترة بين الماضي والحاضر ص٣١ / الطبعة الثانية ١٤٣١- ٢٠١٠م .

اما وريمر فقد ذكر:

إن البحارنة عادة ظهروا بتحول قبائل عربية معينة بما فيهم قبيلة (ربيع) إلى التشيع منذ حوالي ٣٠٠ سنة وهذا هو التقليد المحلي ومن الناحية الاخرى فأن بعض الكتاب الأوربيين يميلون إن البحارنة مواطنين قدماء غزاهم العرب ولعدم وجود معلومات كافية عن سلالتهم فليس لنا ان نؤيد او نعارض اياً من النظريتين[١].

وهذا الرأي يتنافى فيما جاء في كتب التاريخ المعتبرة حيث ذُكر إن البحارنة قديموا التشيع منذ عصر الإسلام وهم من قبيلة عبد القيس من ربيعة وخير دليل وقوف البحارنة بجانب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ومؤازرته في حروبه كحرب الجمل وصفين وكذلك بروز عدد كبير من البحارنة من قبيلة عبد القيس الربيعية الذين عرفوا بتشيعهم وولائهم لامير المؤمنين عليه السلام امثال حكيم بن جبلة العبدي والجارود العبدي[٢] وغيرهم الكثيرين الذي ذكرتهم المصادر من الطرفين بالاضافة الى ما ذكره الشيخ الطوسي في رجاله ، وسوف نثبته من خلال البحث انشاء الله ، وقال ابن قتيبة في ترجمة صحار بن عباس العبدي انه كان عثمانياً وكانت عبد القيس تتشيع فخالفها[٣] وصحار هذا من اهل البحرين مع وفد عبد القيس الى رسول الله صلى الله عليه واله.

وهذا ما اكده ياقوت الحموي المتوفى ٦٢٦هـ حيث قال: اهل البحرين كلهم روافض سبائيون لا يكتمونه ولا يتحاشون وليس عندهم من يخالفهم هذا المذهب الا ان يكون غريباً[٤] كذلك العثور على عملة نقدية نادرة سكها العيونيون من قبيلة عبد القيس لجزيرة أوال (البحرين الحالية) تاريخها يعود لعام (٥٤٤ هـ) وهي محفوظة في

---

(١) دليل القسم الجغرافي لوريمر ج١ ص ٢٥٨

(٢) الجارود العبدي : ذكره للسيد محسن الامين في اعيان الشيعة ج١٥ ص ٢٣٠ كما جاء في موسوعة رجال الشيعة ج٢ص٢٧٩ /للعلامة السيد عبدالله شرف الدين –الطبعة الاولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م – الارشاد للطباعة والنشر ببيروت .

(٣) المعارف لابن قتيبة ص٣٣٩

(٤) معجم البلدان لياقوت الحموي ج ٤ ص ١٥٠

المتحف البريطاني في لندن تحمل شعار(لااله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله) وقد عرضها نايف الشرعان في كتابه (نقود الدولة العيونية في بلاد البحرين[1]) الذي نشر من قبل مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية ، انظر ملحق الخرائط والصور...

---

(١) مجلة الواحة العدد الستون ٢٠١٠م / الناشر جعفر محمد العيد

الفصل الثالث

اهم بطون قبيلة عبد القيس

أجمعت كتب الأنساب وكتب التأريخ أن عبدالقيس من ربيعة من ولد نزار بن معد بن عدنان ، وتحديدا فأن عبدالقيس من أبناء أفصى بن دعمى بن جديله بن أسد بن ربيعة بن نزار ويقال لواحدهم عبدي أو قيسي أو عبدقيسي ، ومن بطون عبد القيس:

بنو شن بن افصى بن عبد القيس :

ولد شن بن افصى هزير بن شن وهو أول من ثقف القنا بالخط وعدي والديل ومنهم عمرو بن الجعيد بن صبرة بن الديل بن شن بن افصى بن عبد القيس (وهو الذي ساق عبد القيس من تهامة الى البحرين) وكان يقال له الافكل ومن ولده المثنى بن مخربة صاحب الامام علي عليه السلام وعبد الرحمن بن آذينه قاضي البصرة وعبد الله بن آذينه كان عالماً ومنهم (رئاب) يقول قومه انه كان نبي ومنهم الأعور الشني الشاعر الذي فاق أهل زمانه[1] .

بنو نكرة بن لكيز :

بني نكرة بن لكيز بن افصى بن عبدالقيس هم حلفاء جذيمة ومنهم هنبه بن نكره وهم اهل البحرين وفيهم العدد والشرف ومنهم المثقب العبدي الشاعر والممزق

---

(١) نسب معد واليمن الكبير للكلبي ج١ ص ١١١ تحقيق د. ناجي حسين/ مكتبة النهضة بيروت /الطبعة الاولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

الشاعر والمفضل ابن عامر الشاعر صاحب القصيدة المصصنفة ، وبعمان قوم من نكرة وباليمن قوم منهم[1]

وسمي المثقب بالمثقب لقوله وثقبن الوصاوص للعيون ، اما الممزق إنما سمي للممزق لبيت قاله لبعض الملوك حين كان اسيراً عندهم:

احقاً (أبيت اللعن) ان ابن فرتني
على غير اجرامٍ بريقي مشرقي
فان كنت ماكولاً فكن خير اكل
والا فأدركني ولما امزق

وقيل لقب بالممزق لقوله:

فمن مبلغ النعمان ان ابن أخته
على العين يعتاد الصفا ويمزق[2]

بنو وديعة بن لكيز:

وديعة بن لكيز بن افصى بن عبدالقيس ولد (عمرو وغنم ودهن) فأما دهن فهم وائلة نسبوا الى أمهم ، وأما غنم فولد عمر بن غنم وعوف بن غنم وأما عمرو بن وديعة بن لكيز فولد (انمار وعجل والحارث والديل ومحارب) فمن ولد الديل بن عمرو بن وديعة أهل عمان ومنهم المعذل بن غيلان في البصرة أما العمور وهم (الديل وعجل ومحارب) أبناء عمرو بن وديعة (فقد دخل قسم منهم عمان ودخلوا في بني ريام ونزلوا الجبل الأخضر ويوجد منهم في البطانة)[3]

وأما انمار وقرة وبنو عامر الأكبر وهم بنو خارجة أمهم نسبوا إليها ومنهم بنو

---

(١) المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ج١ ص ٤٠٧ /د. جواد علي

(٢) بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب /للسيد محمود الالوسي ج٣ ص٢٤

(٣) إسعاف الأعيان في انساب عمان /سالم السيابي

جذيمة بن عوف ومنهم بنو عصر رهط الاشج ألعبدي ومنهم رهط صحاري العبدي ومنهم بني الحارث بن انمار.

بنو العوقة:

وهم عوقة بن الهُذيل بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن افصى بن عبد القيس[1] ولهم محلة في البصرة نسبت اليهم (العوقة) وقد نسب الى هذه المحلة محمد بن سنان الباهلي العوقي وكان قد سكنها فنسب اليها ، وممن ينتسب الى هذا البطن من عبد القيس ابو المنذر بن مالك بن قطعة العوقي يروي عن ابي سعيد الخدري ويقال فيه العبدي والعصري[2].

بنو عامر بن الحارث:

وهم بنو عامر بن الحارث بن انمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن افصى بن عبد القيس ويسمون في البصرة بني النخل وكانت منازلهم في البحرين من قراهم (الجفير _ المريداء _ الجبيلة _ العبقسين _ كنبوت _ مفرض _ نها _ الدبيرة _ شفار _ الظهران _ الصادر _ النقيه _ نجبه _ اوجار _ حران الكبرى _ حران الصغرى _ مزيرعة _ الردم وكلها قرى في البحرين)[3] و سوار و الرملة[4]

---

(١) معجم قبائل العرب ج٢ ص٨٦٢

(٢) معجم البلدان /لياقوت الحموي ج٤ ص ١٦٩

(٣) معجم قبائل العرب القديمة والحديثة /عمر رضا كحالة ج٢ص٧٠٦ معجم البلدان لياقوت الحموي (ج١ص٢٧٦_ج٢ ص ١٤٨_١٠٦ _٢٣٦ _٤٣٨) (ج٣ ص ٣٥٣ _ ٤٠) (ج٥ ص ٢١٦ _١١٧ _١٢٣)

(٤) البحرين في صدر الاسلام ص ١٠٢

بنو عامر بن مالك:

منهم معاوية بن يحيى الذي خرج من الديار في مئتي رجل من بني عمه فنزل بجرفار من قرى عمان ثم خرج منها الى أوال فقاتل مجوسا كانوا بها فاجلهم عنها وتغلب عليهم وقسمها على بني عمه وهم بنو الخارجية يسكنون برمل عمان والخارجية هي أمهم.

وقال شاعرهم[١]:

الم تـــرى ان الخارجيـــة أمنـــا

وان أبانـــا عـــامر بـــن معاويـــة

بنو جذيمة بن عوف:

وهو جذيمة بن عوف بن بكر بن عوف بن انمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن افصى بن عبد القيس، ومنهم الجارود واسمه بشر بن عمرو بن حنش بن المعلى وهو الحارث بن زيد بن حارثة وفد على النبي صلى الله عليه واله وابنه المنذر من أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وعبد الله بن الجارود قتله الحجاج بن يوسف[٢] ومن قراهم في البحرين(أفاز) بينها وبين القطيف أربعة فراسخ في البرية وهي لقوم كلب بن جذيمة، وكذلك من قرى جذيمة بن عوف القطيف، منهم بني مسمار ومن قراهم جزيرة آوال ومن بنو جذيمة الجارود العبدي لهم بالبصرة عقب ولهم شرف عالية وكان للجارود من الولد عبد الله يلقب بضئر العناق لقصره قتله الحجاج لخروجه عليه يوم استقاباد والمنذر بن الجارود ولي اصطخر من قبل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام[٣] وحبيب ومسلم والغياث بنو الجارود

---

(١) كتاب الأنساب / للشيخ العلامة سلمة بن مسلم العتبي الصحاري

(٢) نسب معد واليمن الكبير للكلبي (المتوفي ٢٠٤هـ) ج١ص١٠٤ تحقيق د. ناجي حسين/ مكتبة النهضة بيروت /الطبعة الاولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

(٣) المنذر بن الجارود : ورد في نهج البلاغة انه خان في بعض ما ولاه امير المؤمنين علي بن ابي=

ومنهم أبو غيلان الحكم بن المنذر بن الجارود سيد عبد القيس مات في حبس الحجاج الذي يعرف بالديماس[1] ، وفيه يقول الكذاب الحرمازي:

يا حكيم بن المنذر بن الجارود

سرداق الملك عليك ممدود

أنت الجواد ابن الجواد المحمود

نبت في الجود وفي بيت الجود

والعود قد ينبت في أصول العود

قال الحموي: وقد كان المنذر بن الجارود قد اجار يزيد بن المفرغ فحقد عبيد الله بن زياد جواره واخذه ونكل به فقال بن المفرغ شعرا بحق المنذر وعبد القيس:

تركت قريشاً ان اجاور فيهم

وجاورت عبد القيس اهل المشقر

اناس اجارونا فكان جوارهم

أعاصير من فسو العراق المبذر[2]

=طالب عليه السلام من الاعمال وبعث اليه كتاب نصه (اما بعد فأن صلاح ابيك غرني منك وضننت انك تتبع هديه وتسلك سبيله، فأذا انت فيما رقي الي منك، لا تدع لهواك انقياداً ولا تبقي لاخرتك عتاداً، تعمر دنياك بخراب اخرتك، وتصل عشيرتك بقطيعة دينك، ولئن كان ما بلغني اليك حقاً لجملُ اهلك، وشسع نعلك خير منك ومن كان بصفتك فليس بأهل ان يسد به ثغر، او ينفذ به امر، او يعلى له قدر، او يشرك في امانة، او يؤمن على خيانة، فاقبل الي حين يصل اليك كتابي هذا ان شاء الله .

(١) الانساب للسمعاني المتوفي (٥٦٢هـ) ج٨ ص ٣٦٢ – تحقيق محمد عوامه مكتبة ابن تيمية – القاهره

(٢) معجم البلدان ج ٥ ص١٣٤

بنو عامر بن جذيمة:

بطن من عبد القيس من العدنانية من مياههم صلاصل وهو ماء لعامر بن جذيمة في واد يقال له (الجوف) في البحرين به نخل كثير ومزارع جمة وقد وفدو رهطاً من عبد القيس على عمر بن الخطاب فتحاكموا أليه في هذا الماء فقضي بالماء لولد عامر بن جذيمة ، فأنشد بعض القوم قول تليد العبشمي وهذه الابيات[1]:

اتتنا بنو قيس بجمع عرمرمُ

وشن وابناء (العمور)[2] الاكابرُ

فباتوا مناخ الصيف حتى اذا زقا

مع الصبح في الروض المنير العصافُر

نشانا اليها وانتضينا سلاحنا

يمان ومأثر من الهند باترُ

ونبل من الردى بأيدي رماتنا

وجرد كشطار الجزور عواترُ

شفينا الغليل من سمير وجعونُ

وافلتنا رب الصلاصل عامرُ

وايقن ان الخيل ان يعلقوا به

يكن لنبيل الخوف بعداً آبر

ينادي بصحراء الفروق وقد بدت

ذرى ضبع ان افتح الباب جابرُ

---

(١) معجم البلدان لياقوت الحموي ج٣ ص٤١٩ - ٤٢٠

(٢) العمور من عبد القيس وهم (الديل وعجل ومحارب)بنو عمرو بن وديعة بن لكيز بن افصى بن عبد القيس

بنو عصر بن عوف:

وهو عصر بن عوف بن عمرو بن عوف بن جذيمة بن عوف بن بكر بن عوف بن انمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن افصى بن عبد القيس[1]

منهم الاشج وهو المنذر بن عائذ بن الحارث بن عمرو بن زياد بن عصر وفد على رسول الله صلى الله عليه واله من البحرين فرحب بهم رسول الله وقربهم واكرمهم وقال فيهم كلام سنأتي عليه لاحقاً.

بنو محارب بن عمرو:

منهم الحطمة بن محارب بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن افصى بن عبد القيس الذي تنتسب إليه الدروع الحطمية ومحارب بن زيد بن مالك بن همام بن معاوية بن شبانه بن عامر بن حطمة بن محارب بن عمرو بن وديعة وابن عمه لحيا عبيدة بن همام بن مالك بن همام وفدوا مع عبد القيس من البحرين على رسول الله صلى الله عليه واله[2]

قال الهمداني: ومنازل بني محارب ما دار بهم من قرى البحرين فالقطيف ومن قراهم (العرجة- الرفيلة- الكثيب- والنار- المرزى- بطاء-المطلع) وكلها في البحرين[3] وذكر ابن الفقيه عدد قرى تسكن كلاً منها محارب دون ان يحدد مواضعها منها الرجراجة ، المطلع ، الطربال ، ذو النار ، العرجة ، الكثيب الاكبر والكيب الاصغر ، المرزي ، القرحاء ، الخرصان ، البحرة ، الذرائب ، المالحة ، الحوجر ، الوجير ، المنسلخ ، الحوسى – ارض نوح[4]

---

(١) اللباب في تهذيب الأنساب لابن الاثير ج٢ ص ٣٤٣

(٢) جمهرة انساب العرب /ابن حزم الأندلسي

(٣) صفة جزيرة العرب للهمداني – معجم البلدان لياقوت الحموي (المتوفى سنة ٦٢٦هـ) ج٢ص٨٣٤- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام د. جواد علي ص١٠٤٣ .

(٤) البحرين في صدر الاسلام ص١٠٢ /د. عبد الرحمن عبد الكريم العاني

بنو عجل بن عمرو بن وديعة :

ولد عجل بن عمرو بن وديعة ذهل و ذاهل فمن بني ذهل بن عجل ليث وثعلبة أبناء حداد بن ظالم بن ذهل بن عجل بن عمرو فمن بني ليث بن حداد المذكور جيفر بن عبد عمرو بن حولي بن همام بن الفاتك بن جابر بن الحدرجان بن عساس بن ليث بن ذهل بن عجل بن عمرو وابن أخيه سفيان بن حولي بن عبد عمرو وهو من ضمن الوفود من البحرين الى رسول الله صلى الله عليه واله ، ومنهم مصقلة بن كرب بن رقبة بن خوتعة بن عبد الله بن صبرة بن الحدرجان بن عساس بن ليث كان سيداً وابناه كرب ومصقلة ورقبة بن مصقلة خطيبان وعمه عبد الله بن رقبة قتل يوم الجمل مع الامام علي(عليه السلام) والراية بيده.

وصيحان وصعصعة وزيد بنو صوحان بن حجر بن الحارث بن بطرس بن صبرة بن حدرجان بن عساس قتلا أيضا يوم الجمل مع أمير المؤمنين(عليه السلام)[١] ..

وكان صعصعة بن صوحان من المشاهير بمعرفة انساب العرب ومن المقدمين بمعرفة أحوال قومه في الجاهلية حيث روي في(صبح الأعشى)[٢] و(مروج الذهب)[٣] و(بلوغ الإرب في معرفة أحوال العرب)[٤] إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) أرسل إلى معاوية بالشام كتاباً بصحبة صعصعة بن صوحان فسار به حتى أتى دمشق فأتى باب معاوية فقال لاذنته: استأذن لرسول أمير المؤمنين علي بن ابي طالب ، وبالباب ازلفة[٥] من بني امية ، فأخذته الايدي والنعال لقوله وهو يقول اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ، وكثرت الجلبة واللغط ، فأتصل ذلك بمعاوية فوجه من يكشف الناس عنه ، فكشفوا ، ثم اذن لهم فدخلوا ، فقال لهم: من هذا الرجل؟

---

(١) جمهرة انسب العرب/ابن حزم الأندلسي

(٢) ج١ ص٢٥٤ للقلقشندى

(٣) ج٢ص٣٥ للمسعودي (الطبعة الثانية) بيروت ١٩٩٠

(٤) ج٣ ص ٥٠٢ للالوسي

(٥) الازلفة : الجماعة

فقالوا: رجل من العرب يقال له صعصعة بن صوحان معه كتاب من علي ، فقال: والله لقد بلغني أمره ، هذا أحد سهام علي وخطباء العرب ، لقد كنت الى لقائه شيقا ، ائذن له يا غلام ، فدخل عليه فقال : السلام عليك يا ابن ابي سفيان ، هذا كتاب امير المؤمنين ، فقال معاوية: اما انه لو كانت الرسل تقتل في جاهلية او اسلام لقتلتك ، ثم اعترضه معاوية في الكلام ، واراد ان يستخرجه ليعرف قريحته اطبعا ام تكلفا ، فقال: ممن الرجل؟

قال: من نزار.

قال: وما كان نزار؟

قال: كان اذا غزا نكس ، واذا لقي افترس ، واذا انصرف احترس.

قال: فمن أي اولاده انت؟

قال: من ربيعة.

قال: وما كان ربيعة.

قال: كان يطيل النجاد ، يعود العباد ، ويضرب ببقاع الارض العماد.

قال: فمن اي اولاده انت؟

قال: من جديلة.

قال: وما كان جديلة؟

قال: كان في الحرب سيفا قاطعا وفي المكرمات غيثا نافعا ، وفي اللقاء لهبا ساطعا.

قال: فمن اي اولاده انت؟

قال: من عبد القيس؟

قال: وما كان عبد القيس؟

قال: كان خصيبا خضرما ابيض وهابا لضيفه ما يجد ، ولا يسأل عما فقد ، كثير المرق ، طيب العرق ، يقوم للناس مقام الغيث من السماء.

قال: ويحك يا ابن صوحان ، فما تركت لهذا الحي من قريش مجدا ولا فخرا ...

قال: بلى والله يا ابن ابي سفيان ، تركت لهم ما لا يصلح الا بهم ، ولهم تركت الابيض والاحمر والاصفر والاشقر ، والسرير والمنبر ، والملك الى المحشر ، واني لا

يكون ذلك كذلك وهم منار الله في الارض ونجومه في السماء؟

ففرح معاوية وظن ان كلامه يشتمل على قريش كلها ، فقال: صدقت يا ابن صوحان ، ان ذلك لكذلك.

فعرف صعصعة ما اراد ، فقال: ليس لك ولا لقومك في ذلك اصدار ولا ايراد ، بعدتم عن انف المرعى ، وعلوتم عن عذب الماء.

قال: فلم ذلك ويلك يا ابن صوحان؟!

قال: الويل لاهل النار ، ذلك لبني هاشم.

قال: قم ، فأخرجوه.

قال صعصعة: الصدق ينبئ عنك لا الوعيد ، من اراد المشاجرة قبل المحاورة.

فقال معاوية: لشئ ما اسوده قومه ، وددت والله اني من صلبه ، ثم التفت الى بني امية فقال: هكذا فلتكن الرجال.

الفصل الرابع

اديان عبد القيس في الجاهلية

١. الوثنية: حيث ذكر صنم اسمه (اللبا) من معبودات عبد القيس في البحرين في المشقر وسدنته منهم بنو عامر[١]

٢. النصرانية: دخلت النصرانية الى البحرين في الغالب من العراق ولكن بعض الروم قد وجدوا سبيلهم اليها فعشعش في البحرين وكانت غالبية نصارى البحرين على مذهب نسطور اخذين هذا المذهب من نصارى الحيرة الذين كانوا على اتصال وثيق بهم كما كان رجال دينهم يسافرون الى هذه المنطقة للتبشير بها فزرعوا بذور مذهبهم ونشروه بين من اقبل على النصرانية من العرب ومن رجال البحرين النصارى الجارود بن عمرو بن حنش المعلى[٢] ، حيث كانت عبد القيس من القبائل المتنفذه في البحرين و غالبيتهم على النصارى[٣].

شخصيات عبد القيس الدينية قبل الإسلام:

بحير الراهب:

اسمه بحير في النصارى سرجس وكان من عبدالقيس ولما خرج رسول الله صلى الله عليه واله مع عمه ابي طالب الى الشام في تجارة وهوابن اثنتي عشر سنة ومعهما

---

(١) معجم البلدان للحموي ج٥ ص ٩

(٢) المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام د. جواد علي ج٦ ص ٦٢١

(٣) المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ج ٤ ص ٢٠٩ .

ابي بكر وبلال مروا ببحيراً وهو في صومعته فعرف رسول الله صلى الله عليه واله بصفته ودلائله وكان يجده في كتابه ونظر الى الغمام تضله حيثما جلس فأنزلهم بحيرا وأكرمهم واصطنع لهم طعاما ونزل من صومعته حتى نظر الى خاتم النبوه بين كتفي رسول الله صلى الله عليه واله ووضع يده على موضعه وامن بالنبي واعلم ابا بكر وبلال بقصته وما يكون من أمره ، وسأل ابي طالب ان يرجع به من وجهه ذلك وحذرهم عليه من اهل الكتاب واخبر عمه ابي طالب بذلك فرجع به[1].

رئاب الشني:

بن زيد بن عمرو بن جابر بن ضبيب بن عوف بن مرة بن هريم بن مرة بن ثعلبه بن الجعيد بن صبرة بن الديل بن شن بن افصى بن عبد القيس من الموحدين المشهورين في الجاهلية على دين عيسى ابن مريم عليه السلام حيث ذكر أن سمع قبل مبعث النبي صلوات الله عليه وعلى آله منادياً خير أهل الأرض ثلاث (رئاب الشني وبحير الراهب وأخر لم يأت بعد يقصد رسول الله صلى الله عليه واله[2] وكان يسقي قبر كل من مات من ولده وفيه يقول الحجين بن عبد الله:

ومنا الذي بالبعث يعرف نسله

إذا مات منهم ميت جيد بالمطرِ

رئاب وانى للبرية كلها

بمثل رئاب حين يخطر بالسمرِ[3]

---

(١) مروج الذهب /للمسعودي ج١ ص ٦٤ الشركة العالمية للكتاب /الدار الافريقية العربية – بيروت ١٩٨٩م.

(٢) نسب معد واليمن الكبير للكلبي (المتوفى ٢٠٤هـ) ج١ص١١٢– المعارف لابن قتيبة ص٥٨ المتوفى(٢٧٦هـ) تحقيق د.ثروت عكاشة (الطبعة الرابعة)

(٣) العقد الفريد لابن ربه الأندلسي ج٣ص ٣٠٨

موقف ربيعة وعبد القيس من الإسلام:

أنبثق نور الإسلام المحمدي وكانت قبيلة عبد القيس من المبادرين الى الدخول في الإسلام طوعاً دون قتال وليس بالسيف ، وكان والي البحرين عند ظهور الإسلام المنذر بن ساوى من بني تميم[1] ، وقد أرسل إليه الرسول(صلى الله عليه واله) رسولاً عنه يدعوه وقومه من بني عبد القيس الى الإسلام وكان رسول النبي صلى الله عليه واله هو العلاء بن الحضرمي ، فلما أتاه العلاء يدعوه ومن معه بالبحرين الى الإسلام او الجزية اسلم المنذر واسلم جميع العرب بالبحرين[2] .

وقد ذهب بعض المفسرين أمثال:

محمد بن جرير الطبري:

قال حدثني الحسن بن قزعة الباهلي قال حدثنا روح بن عطاء عن مطر الوراق في قوله عز وجل ((افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والأرض طوعا وكرها واليه يرجعون)) قال الملائكة طوعاً وبنو سليم وعبد القيس طوعاً والناس كلهم كرهاً[3]

وكذلك جاء في تفسير القرطبي قال: روي انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه واله في قوله عز وجل ((افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والأرض طوعا وكرها واليه يرجعون)) قال الملائكة أطاعوه في السماء والأنصار وعبد القيس في الأرض[4]

وفي تفسير الكبير المسمى البحر المحيط: قال مطر الوراق أن اسلم من في

---

(١) في نسخ اخرى العبدي من عبد القيس، كما جاء عن الواقدي في مراسلات رسول الله صلى الله عليه واله ، وارجح انه عبدي من عبد القيس كما جاء في كثير من الروايات ولكون قومه هم العبديين من عبد القيس حيث كانت قبيلة عبدالقيس لها نفوذها في المنطقة وفيها شخصيات بارزة فيستبعد ان يحكمهم شخص من غير قبيلتهم.

(٢) المفصل في تاريخ العرب /مصدر سابق ج٤ ص ٤٨٦.

(٣) تفسير الطبري /محمد بن جرير الطبري ج٦ .

(٤) الجامع لإحكام القرآن / محمد بن احمد الأنصاري القرطبي ج٤.

السماوات طوعاً وكذلك الأنصار وعبد القيس وسائر الناس كرهاً حذر القتال والسيف[1]

قال الشيخ علي البلادي:

ومنها انها اسلمت للنبي صلى الله عليه واله طوعاً بالمكاتيب كما ذكر في جملة من التواريخ والسير في الخاصة والعامة حتى الفقهاء صرحوا في كتبهم الفقهيه في احكام الموات بأن البحرين حكمها حكم المدينة لانهما اسلما طوعاً لا عنوه، بل ذكرها شيخنا الشهيد الأول في اللمعة مرتين مره في احياء الموات ومره في كتاب الخمس، وقال شيخنا الشهيد الثاني[2] في شرحها ممزوجاً بها وكل ارض اسلم عليها طوعاً كالمدينة المشرفة و البحرين واطراف اليمن فهي لهم على الخصوص يتصرفون فيها كيف شاؤوا وليس عليهم فيها سوى الزكاة مع اجتماع الشرائط[3]

روي البخاري من حديث ابراهيم بن طهماز عن ابي حمزة عن ابن عباس قال (اول جمعة جمعت بعد جمعة جمعت في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله في مسجد عبدالقيس بجواثى من البحرين[4]

رسائل رسول الله (صلى الله عليه واله) الى اهل البحرين[5]:

يروي الواقدي بسند عن ابي بكر بن سليمان بن ابي حثمة انه قال (بعث رسول الله صلى الله عليه واله العلاء بن الحضرمي الى المنذر بن ساوى العبدي

---

(١) التفسير الكبير (البحر المحيط)/ أثير الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف الأندلسي

(٢) هو الشيخ الجليل زين الدين بن علي بن احمد بن تقي الدين بن صالح المعروف بأبن الحجة والمشهور بالشهيد الثاني.

(٣) أنوار البدرين / للشيخ علي بن الشيخ حسن البلادي البحراني ص٢٢.

(٤) البداية والنهاية / ابي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي ج٧ ص ٢٥١.

(٥) البحرين في صدر الإسلام /ص ١٩٣ د. عبد الرحمن عبدالكريم العاني – الطبعة الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م – الدار العربية للموسوعات –بيروت –لبنان.

بالبحرين وكتب اليه كتاباً فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم (من محمد رسول الله الى المنذر بن ساوى ، سلام على من اتبع الهدى ، اما بعد: فأني ادعوك الى الإسلام ، فأسلم تسلم ، اسلم يجعل الله لك ما تحت يدك . واعلم ان ديني سيظهر الى منتهى الخف والحافر) وقد أجاب المنذر بن ساوى الرسول بإسلامه وتصديقه (واني قرأت كتابك على أهل هجر فمنهم من أحب الإسلام وأعجبه ودخل فيه ومنهم من كرهه ، وبأرضي مجوس ويهود فأحدث ألي في ذلك أمرك)

ثم كتب رسول الله الى المنذر بن ساوى كتاباً اخر هذا نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم: (من محمد رسول الله الى المنذر بن ساوى ، سلام الله عليك ، فأني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو ، اما بعد فمن استقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ما لنا وعليه ما علينا ، ومن لم يفعل فعليه دينار من قيمة المعافرة والسلام ورحمة الله ، يغفر الله لك) وبعث الرسول كتاب اخر الى المنذر بن ساوى هذا نصه (من محمد رسول الله الى المنذر بن ساوى ، سلام عليك ، فأني احمد اليك الله ، الذي لا اله الا هو واشهد ان لا اله الا الله ، وان محمداً رسول الله ، اما بعد فأني اذكرك الله عز وجل فأنه من ينصح ينصح لنفسه وانه من يطع رسلي ويتبع امرهم فقد اطاعني ، ومن نصح لهم فقد نصح لي وان رسلي قد اثنوا عليك خيراً واني قد شفعتك في قومك فأترك للمسلمين ما اسلموا عليه ، وعفوت عن اهل الذنوب ، فأقبل منهم وانك مهما تصلح فلن نعزلك عن عملك ، ومن اقام على يهوديته او مجوسيته فعليه الجزية)

كتاب رسول الله (صلى الله عليه واله) الى اسيبخت بن عبد الله مرزبان هجر :

نصه: الى اسيبخت بن عبد الله صاحب هجر: انه قد جاءني الاقرع بكتابك وشفاعتك لقومك ، واني قد شفعتك وصدقت رسولك الاقرع في قومك ، فأبشر فيما

سألتني وطلبتني بالذي تحب ، ولكني نظرت ان أعلمه وتلقاني ، فأن تجئنا اكرمك ، وان تقعد أكرمك ، اما بعد فأني لا استهدي احداً وأن تهد الي اقبل هديتك ، وقد حمد عما لي مكانك ، واوصيك بأحسن الذي انت عليه من الصلاة والزكاة وقراية المؤمنين ، واني قدسميت قومك بني عبد الله فأمرهم بالصلاة وبأحسن العمل وأبشر ، والسلام عليك وعلى قومك المؤمنين.

كتاب الى الهلال صاحب البحرين :

يروي ابن سعد ان رسول الله صلى الله عليه واله كتب الى الهلال صاحب البحرين كتاباً هذا نصه (سلم انت ، فأني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو لا شريك له وادعوك الى الله وحده ، تؤمن بالله وتطع وتدخل في الجماعة ، فأنه خير لك ، والسلام على من اتبع الهدى.

كتاب رسول الله الى اهل البحرين

يروي البلاذري عن عباس بن هشام عن ابيه عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس انه قال كتب رسول الله صلى الله عليه واله الى اهل البحرين (اما بعد فأنكم اذا اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة ونصحتم الله ورسوله واتيتم عشر النخل ونصف عشر الحب ولم تمجسوا اولادكم ، فلكم ما اسلمتم عليه ، غير ان بيت النار لله ورسوله وان ابيتم فعليكم الجزية.

كتاب رسول الله الى اهل هجر :

يروي ابن سلام عن عثمان بن صالح عن عبدالله بن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة بن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه واله كتب الى اهل هجر:

بسم الله الرحمن الرحيم:

هذا كتاب من محمد النبي رسول الله الى اهل هجر ، سلم أنتم فأني احمد

اليكم الله ، الذي لا اله الا هو ، اما بعد فأني اوصيكم بالله وبأنفسكم ، ان لا تضلوا بعد اذ هديتم ، وان لا تغووا اذ رشدتم ، اما بعد ، فأني قد جاءني وفدكم فلم آت اليهم الا ما سرهم واني لو جهدت حقي فيكم كله ، اخرجتكم من هجر ، فشفعت غائبكم وأفضلت على شاهدكم فأدركوا نعمة الله عليكم.

اما بعد: فأني قد اتاني الذي صنعتم وانه من يحسن منكم فلا يحمل عليه ذنب السئ فأذا جاءكم امرائي فأطيعوهم وانصروهم على امر الله وفي سبيله فأنه من يعمل منكم عملاً صالحاً فلن يضل عند الله ولا عندي.

كتاب رسول الله صلى الله عليه واله الى مجوس هجر:

يروي ابو عبيد عن الاشجعي وعبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن قيس بن مسلم عن الحسن بن محمد انه قال: كتب رسول الله صلى الله عليه واله الى مجوس هجر يدعوهم الى الاسلام فمن اسلم قبل منه ومن لا ضربت عليه الجزية في ان لا تؤكل له ذبيحة ولا تنكح له امرأة) اما نص كتاب رسول الله صلى الله عليه واله فيرويه الزيلعي بسنده عن هاشم بن القاسم عن المرجاني رجاء عن سليمان بن حفص عن ابي أياس معاوية بن قرة ان رسول الله صلى الله عليه واله كتب الى مجوس هجر (اما بعد من شهد منكم ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله ، واستقبل قبلتنا ، وأكل ذبيحتنا فله مثل ما لنا وعليه مثل ما علينا ومن ابى فعليه الجزية ، على كل رأس دينار على الذكر والانثى ، ومن ابى فليأذن بحرب من الله ورسوله.

كتاب رسول الله صلى الله عليه واله الى عبد القيس:

يروي ابن سعد عن علي بن محمد عن يزيد بن عياض عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه واله كتب الى عبد القيس ((من محمد رسول الله الى الاكبر بن عبد القيس: انهم امنون بأمان الله ، وأمان رسوله على ما احدثوا في الجاهلية من

القحم وعليهم الوفاء بما عاهدوا ولهم ان لا يحبسوا عن طريق الميرة ولا يمنعوا صوب القطر ولا يحرفوا حريم الثمار عند بلوغه والعلاء بن الحضرمي امين رسول الله على برها وبحرها وحاضرها وسراياها وما خرج منها ، واهل البحرين خفراؤه من الضيم واعوانه على الظالم وانصاره في الملاحم عليهم بذلك عهد الله وميثاقه ، لا يبدلوا قولاً ، ولا يريدوا فرقة ، ولهم على جند المسلمين الشركة في الفيء ، والعدل في الحكم والقصد في السيرة ، حكم لا تبديل له في الفريقين كليهما والله ورسوله يشهد عليهم)

كتاب اخر لعبد القيس:

(هذا كتاب من محمد رسول الله لعبد القيس وحاشيتها من البحرين وما حولها ، انكم اتيتموني مسلمين مؤمنين بالله ورسوله وعاهدتم على دينه ، فقبلت على ان تطيعوا الله ورسوله فيما احببتم وكرهتم ، وتقيموا الصلاة ، وتؤدوا الزكاة ، وتحجوا البيت ، وتصوموا رمضان ، وكونوا قائمين لله بالقصط ولو على انفسكم ، وعلى ان تؤخذ من حواشي أموال اغنيائكم فترد على فقرائكم ، على فريضة الله ورسوله في أموال المسلمين)

وفد اهل البحرين على رسول الله صلى الله عليه واله:

تشير المصادر التاريخية ان لعبد القيس وفادتين على رسول الله صلى الله عليه واله الاولى سنة ٨هـ برئاسة الاشج المنذر بن عايذ العبدي اما الوفادة الثانية فكانت في السنة العاشرة او التاسعة للهجرة برئاسة الجارود بشر بن حننش العبدي [1] ، يروي ابن سعد ان الاشج بعث ابن اخته عمرو بن عبد القيس ليعلم علم رسول الله صلى الله عليه واله وحمله تمراًكأنه يريد بيعه فظم اليه دليلاً من بني عامر بن الحارث يقال له الأيقط وقال له: انه بلغني انه يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة وبين كتفيه علامة فأعلم لي علم ذلك ، فخرج عمرو بن عبد القيس حتى قدم مكة في

---

(١) موسوعة تاريخ الخليج العربي ص٦٧ /محمود شاكر.

عام الهجرة فأتى النبي واتاه تمراً فقال هذه صدقة ، فلم يقبله ، فبعث اليه بغيره وقال هذا هدية فقبله وتلطف حتى نظر الى ما بين كتفيه فدعاه النبي صلى الله عليه واله الى الاسلام فأسلم وعلمه الحمد و(أقرأ بأسم ربك الذي خلق) وقال له ادع خالك ورجع واقام دليله بمكة فقدم البحرين فدخل منزله بتحية الاسلام فخرجت امرأته الى ابيها نافرة وقالت صَبَأ ورب الكعبة عمرو فأنتهرها ابوها وقال اني لابغض المرأة تخالف زوجها. واتاه الاشج فأخبره فأسلم وكتم اسلامه حيناً ثم خرج مكتتماً باسلامه في سبعة عشر رجلاً وفداً على النبي صلى الله عليه واله من اهل هجر ، وقال بعظهم اثنى عشر رجلاً فقدموا على النبي صلى الله عليه واله فأسلموا[1] .

قال ابن سعد:

أخبرنا محمد بن عمر الاسلمي قال : حدثني قدامه بن موسى عن عبد العزيز بن رمانه عن عروة بن الزبير قال : وحدثني عبد الحميد بن جعفر عن ابيه قالا : كتب رسول الله الى أهل البحرين أن يقدم عليه عشرون رجلاً منهم فقدم عليه عشرون رجلاً رأسهم عبد الله بن عوف الاشج. فقيل يارسول الله هؤلاء وفد عبد القيس قال مرحبا بهم نعم القوم عبد القيس ونظر رسول الله الى الأفق صبيحة ليلة قدومهم وقال (ليأتيني ركب من المشركين لم يكرهوا على إسلامهم قد انضوا الركاب وافنوا الزاد بصاحبهم علامة اللهم اغفر لعبد القيس أتوني لا يسألوني مالاً هم خير أهل المشرق) فجاءوا في ثيابهم ورسول الله صلى الله عليه واله في المسجد فسلموا عليه وسألهم رسول الله أيكم الاشج قال أنا يا رسول الله وكان رجلاً دميماً فنظر إليه رسول الله انه لايستسقي في مسوك الرجال إنما يحتاج الى الرجل الى أصغريه لسانه وقلبه فقال رسول الله فيك خصلتين يحبهما الله فقال عبد الله وما هما؟ قال (الحلم والأناة) وكان الجارود نصرانيا فدعاه رسول الله الى الإسلام فأسلم فحسن إسلامه ونزل وفد عبد القيس في دار رمله بنت الحدث وأجرى عليهم ضيافة

---

(١) الطبقات الكبير لابن سعد ج٨ ص ١٢٥ تحقيق د .علي محمد عمر.

وقاموا عشرة أيام وكان عبد الله الاشج يسأل رسول الله عن الفقه والقرآن وأمر لهم بجوائز وفضل عليهم الاشج فأعطاه أثنىَ عشر أوقيه . ومسح رسول الله وجه منقذ بن حيان[1]

وهذا ما روي في عدة اخبار نذكر منها ما رواه الحافظ البيهقي عن طريق هود بن عبد الله بن سعيد انه سمع جده مزيدة العصري قال بينما رسول الله صلى الله عليه واله يحدث اصحابه اذا قال لهم سيطلع من هاهنا ركب هم خير اهل المشرق ، فقام عمر فتوجه نحوهم فلقى ثلاثة عشر راكباً فقال من القوم؟ قالوا من عبد القيس قال فما اقدمكم هذه البلاد؟ التجارة؟ قالوا لا قال اما ان النبي صلى الله عليه واله قد ذكركم انفاً فقال خيرا ثم مشوا معه حتى اتو النبي صلى الله عليه واله فقال عمر للقوم هذا صاحبكم الذي تريدون فرمى القوم بأنفسهم عن ركابهم فمنهم من مشى ومنهم من هرول ومنهم من سعى حتى اتو رسول الله صلى الله عليه واله فأخذوا بيده فقبلوها وتخلف الاشج في الركاب حتى اناخها وجمع متاع القوم ثم جاء يمشي حتى اخذ بيد رسول الله صلى الله عليه واله فقبلها فقال النبي ان فيك خلتين يحبهما الله ورسوله قال جبل جبلتُ عليها ام تخلق مني؟ قال بل جبل فقال الحمدَ الله الذي جبلني على مايحب الله ورسوله[2]

قال ابن سعد:

اخبرت عن خليفة بن خياط قال: حدثنا عون بن كهمس قال: حدثنا داود بن المساور عن مقاتل بن همام عن ابي خيرة الصباحي قال: كنت في الوفد الذي اتى رسول الله صلى الله عليه واله من عبد القيس فزوّدنا الاراك نَسْتَاكُ به فقلنا يا رسول الله عندنا الجريد ولكنا نقبل كرامتك وعطيتك فقال رسول الله صلى الله عليه واله اللهم اغفر لعبد القيس اذ اسلموا طائعين غير مكرهين اذ بعض قوم لم يسلموا الا

---

(١) الطبقات الكبير لابن سعد المتوفى ٢٣٠ هـ ج١ ص٢٧١ ، تحقيق د.علي محمد عمر .

(٢) البداية والنهاية / ابي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي ج٧ص ٢٤٩.

خزايا موتورين[1]

وذكر ابن حجر ان رجل من عبد القيس قال شعراً يذكر فيه دعاء رسول الله صلى اله عليه واله لعبد القيس فيها[2]:

منا صحار والاشج كلاهما

حقاً بصدق قاله المتكلم

سبق الوجود الى النبي مهبلا

بالخير فوق الناجيات الرسم

في عصبة من عبد القيس اوجفوا

طوى اليه وحدهم لم يكلم

واذكر بني الجارودان محلم

من عبد القيس في المكان الاعظم

ثم ابن سوار على علانه

بذا الملوك بسود دوتكرم

وكفى بزيد حين يذكر فعله

طوبى لذلك من صريع مكرم

ذاك الذي سبقت لطاعة ربه

منه اليمين الى جنان الانعم

فدعا النبي لهم هناك دعوة

مقبولة بين المقام وزمزم

---

(١) الطبقات الكبير لابن سعد ج٩ ص ٨٦

(٢) الاصابة في تميز الصحابة ج١ ص ٥٧٤/ ابن حجر العسقلاني

من كان بالبحرين
من اصحاب رسول الله (صلى الله عليه واله)(١).

١.الاشج

وهو المنذر بن الحارث بن عمرو بن زياد بن عصر بن عوف بن عمرو بن عوف بن جذيمة بن عوف بن بكر بن عوف بن انمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن افصى بن عبد القيس

٢. الجارود العبدي

وهو بشر بن عمرو بن حنش بن المعلى (الحارث) بن زيد بن حارثة بن معاوية بن ثعلبة بن جذيمة بن عوف بن بكر بن عوف بن انمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن افصى بن عبد القبس ، وقيل سمي بالجارود لأنه أغار في الجاهلية على بكر بن وائل فأصابهم فجردهم وقد ذكر ذلك المفضل العبدي في شعره:

ودسناهم بالخيل من كل جانب

كما جرد الجارود بكر بن وائل

---

(١) الطبقات الكبير لابن سعد المتوفى ٢٣٠هـ // ج٨ ص١١٨ تحقيق د علي محمد عمر م وكتاب أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير المتوفى٦٣٠ هـ ج١// و الاصابه في تميز الصحابة /لحجر العسقلاني المتوفى(٨٥٢هـ)

وقيل إنما سمي الجارود لان بلاد عبد القيس تغلب على إبلهم المرض حتى أفناها وبقي لبشر بقية من الإبل فبادر بها الى أخواله من بني هند من بني شيبان فأقام فيهم وأبلهِ جربه فأعدت إبلهم فهلكت فقال الناس جردهم بشر فسمي بذلك الجارود ، فقال الشاعر:

جردناهم بالسيف من كل جانب

كما جرد الجارود بكر بن وائل

نقل ابن كثير عن الحسن البصري:

كان الجارود بن المعلى بن حنش بن معلى العبدي نصرانياً حسن المعرفة بتفسير الكتب وتأويلها عالماً بسير الفرس واقاويلها بصيراً بالفلسفة والطب ضاهر الدهاء والادب كامل الجمال ذا ثروة ومال وانه قدم على النبي صلى الله عليه واله وافداً في رجال عبد القيس ذوى اراء واسنان وفصاحة وبيان وحجج وبرهان فلما قدم على النبي صلى الله عليه واله وقف بين يديه واشار اليه وانشأ يقول:

يا نبي الهدى اتتك رجالاً

قطعت فدفداً والا فألا

وطوت نحوك الصحاصح تهوى

لا تعد الكلال فيك كلالا

كل بهماء قصر الطرف عنها

ارقلتها قلاصنا ارقالا

وطوتها العتاق تجمح فيها

بكماة كأنجم تتلالا

تبتغـي دفـع بـأس يـوم عظـيم

هـائلا اوجـع القلـوب وهـالا

ومـزادا لمحشـر الخلـق طـرا

وفراقـا لمـن تمـادى ضـلالا

نحـو نـور مـن الالـه وبرهـا

ن وبـر نعمـة ان تنـالا

خصـك الالـه يـابن آمنـة الخيـ

ـر بهـا اتـت سـجالا سـجالا

فأجعل الحظ منك يا حجة الله

جـزيلاً لا حـظ خلـف احـالا

قـال: فأدنـاه الـنبي وقـرب مجلسـه وقـال لـه يـا جـارود لقـد تـأخر الموعـود بـك وبقومك) فقال الجارود فداك ابي وامي امامن تأخر عنك فقد فاته حظه وتلك اعظم حوبه واغلظ عقوبه وما كنت فيمن راك او اسمع بك فعداك واتبع سواك وانـي الان على دين قد علمت به قد جئتك وها انا تاركه لـدينك افداك مما يمحص الذنوب والمأثم والحوب؟ ويرضى الرب عن المربوب؟ فقال رسول الله صلى الله عليه والـه ((انا ضامن لك ذلك واخلص الان لله بالوحدانية ودع عنك ديـن النصـرانية)) فقال الجارود فـداك ابـي وامـي مـد يـدك فأنا اشـهد ان لا الـه الا الله وحـده لا شـريك لـه واشهد انك محمد عبده ورسوله ، قال فأسلم وسلم معه اناس من قومـه فسـر النـبي صلى الله عليه واله بأسلامهم واظهر من اكرامهم ما سروا به وابتهجوا به[1]

---

(١) البداية والنهاية لابن كثير القرشي ج٣ ص ٣٠٣ –تحقيق عبدالله بن عبد المحسن التركي - الطبعة الاولى ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م –دار هجر للنشر.

٣. سفيان خولى

بن عبد عمرو بن خولى بن همام بن الفاتك بن جابر بن حدرجان بن عساس بن ليث بن حداد بن ظالم بن ذهل بن عجل بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن افصى بن عبد القيس ، وفد على النبي صلى الله عليه واله .

٤.صحار بن عباس العبدي

من بني مرة من ظفر بن الديل ويكنى ابا عبد الرحمن وكان في وفد عبد القيس.

٥. محارب بن مزيد بن همام بن مالك بن همام بن معاوية بن شبانه بن حطمة بن عمرو بن محارب بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن افصى بن عبد القيس،

وفد على النبي (صلى الله عليه واله).

٦. الزراع بن وزاع العبدي

وفد على النبي صلى الله عليه واله .

٧. عبيد بن مالك بن همام بن معاوية شبانه

وفد على النبي صلى الله عليه واله .

٨. أبان العبدي

وفد على النبي صلى الله عليه واله . وقال بعضهم اسمه غسان .

٩. جابر بن عبد الله العبدي

وقيل عبدالرحمن بن جابر كان مع ابيه وفد مع النبي صلى الله عليه واله ، ولم يكن مع الوفد انما كان صغيراً مع ابيه سكن البحرين ثم انتقل الى البصرة[1]

١٠. منقذ بن حيان العبدي

وهو بن أخت الاشج وهو الذي مسح النبي (صلى الله عليه واله) وجهه .

---

(١) اسد الغابة في معرفة الصحابة ج٣ ص١٩٣

١١. عمرو بن المرجوم

من بني عصر بن عوف بن عمرو بن عوف بن جذيمة بن عوف بن بكر بن عوف بن انمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن افصى بن عبد القيس ، وكان سيدا شريفا في الإسلام وهو الذي جاء يوم الجمل في أربعة ألاف فصار مع الامام علي (عليه السلام)

١٢. شهاب بن المتروك (عباد) بن شهاب بن عبد الله بن عصر بن عوف بن عمرو بن عوف بن جذيمة بن عوف بن بكر بن عوف بن انمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن افصى بن عبد القيس.

وكان في الوفد الى رسول الله (صلى الله عليه واله)

١٣. عمرو بن شعيث من بني عصر بن عوف بن عمرو بن عوف بن جذيمة بن عوف بن بكر بن عوف بن انماربن عمرو بن وديعة بن لكيز بن افصى بن عبد القيس.

وفد على النبي (صلى الله عليه واله)

١٤. جارية بن جابر من بني عصر بن عوف بن عمرو بن عوف بن جذيمة بن عوف بن بكر بن عوف بن انماربن عمرو بن وديعة بن لكيز بن افصى بن عبد القيس.

وفد على النبي (صلى الله عليه واله)

١٥. همام بن ربيعة من بني عصر بن عوف بن عمرو بن عوف بن جذيمة بن عوف بن بكر بن عوف بن انماربن عمرو بن وديعة بن لكيز بن افصى بن عبد القيس.

وفد على النبي (صلى الله عليه واله)

١٦. خزيمة بن عبد عمرو من بني عصر بن عوف بن عمرو بن عوف بن جذيمة بن عوف بن بكر بن عوف بن انمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن افصى بن عبد القيس.

وفد على النبي(صلى الله عليه واله)

١٧. عمرو بن عبد القيس من بني عامر بن عصر بن عوف بن عمرو بن عوف بن جذيمة بن عوف بن بكر بن عوف بن انمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن افصى بن عبد القيس

وفد على النبي صلى الله عليه واله وهوبن أخت الاشج الذي بعثة الاشج ليتعلم من رسول الله (صلى الله عليه واله).

١٨. عامر بن عبد القيس من بني عامر من عصر بن عوف بن عمرو بن عوف بن جذيمة بن عوف بن بكر بن عوف بن انمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن افصى بن عبد القيس.

١٩. عقبة بن جروة من بني صباح بن لكيز بن افصى بن عبد القيس

وكان مع الوفد

٢٠. مطر اخ لعقبة بن جروة من امه وهو حليف لهم من عنزة بن اسد بن ربيعة.

٢١. سفيان بن همام من بني ظفر بن محارب بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن افصى بن عبدالقيس.

٢٢. عمرو بن سفيان (ابنه)

٢٣. الحارث بن جندب العبدي من بني عائش بن عوف بن الديل بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن افصى بن عبد القيس ٢٣. همام بن معاوية ابن شبانه بن عامر بن حطمة من عبد القيس

كان مع الوفد الى رسول الله(صلى الله عليه واله).

٢٤. طريف بن ابان ابن سلمة بن جارية من بني جديلة بن اسد بن ربيعة،

وفد الى النبي.

٢٥. حسان بن ابي حسان العبدي .

٢٦. ابان المحاربي من بني محارب بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن افصى بن عبد القيس،

وكان مع الوفد الى رسول الله صلى الله عليه واله.

٢٧. **الأشعث العبدي وقيل عمير بن جودان**

وفد على رسول الله صلى الله عليه واله

❊ جميع اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله التي ذكرتهم المصادر في البحرين هم من قبيلة عبد القيس وهذا كذلك مما يؤكد لنا ان البحرين كان سكانها العبديون من قبيلة عبد القيس من ربيعة.

تشيع أهل البحرين:

قال الشيخ علي البلادي البحراني نقلاً عن السيد الشهيد المحقق نور الله التستري[١]:

((تشيع أهل البحرين و قصباتها مثل القطيف و الإحساء من قديم الزمان الى هذه الأيام ظاهر شائع ومنشأ ذلك شمول اللطف الإلهي لأهل تلك الديار وكان في بدأ الإسلام مدة مديدة عامل تلك الديار أبان بن سعيد بن العاص وكان من محبي أهل البيت(عليهم السلام) وكان ممن تخلف عن بيعة أبي بكر مع بني هاشم وفي زمان ولاية أمير المؤمنين(عليه السلام) جعل حكومة تلك الديار على ما في كتاب (تحفة الأحباب) مذكور لعبد الله بن العباس ابن عبد المطلب ، وبعض الأوقات لعمر بن أم سلمة زوجة النبي(صلى الله عليه واله) وهو ربيب رسول الله (صلى الله عليه واله). وكان ممتاز على غيره في العلم والعبادة والعقل وطيب الطينة وصفاء السريرة وفي ذلك المكان قرر أحقية أمير المؤمنين علي عليه السلام) بالخلافة وبيعة الغدير ونفى الشك والشبهة)[٢]

---

(١) هو السيد الشهيد نور الله بن شريف الدين بن الحسيني المرعشي التستري القاضي ببلاد الهند(١٠١٩هـ - ٩٥٦م)

(٢) أنوار البدرين / للشيخ علي بن الشيخ حسن البلادي البحراني ص٢٧ // وكشكول البحراني ص٨٥٤ للفقيه المحدث الكبير الشيخ يوسف بن احمد البحراني المتوفى(١١٨٦ه) الطبعة الاولى (١٤٢٩ه- ٢٠٠٨م) دار المرتضى لبنان – بيروت // و الشيعة في مسار التاريخ ص ٦٨٨ للسيد محسن الامين العاملي تقديم د.ابراهيم بيضون /الطبعة الثانية ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م- دائرة المعارف الفقه الاسلامي – قم – ايران .

وقال السيد محسن الامين العاملي أهل البحرين قديموا التشيع متصلبون في أمر الدين خرج منها من علمائنا الابرار جم غفير وفي الامثال المشهورة خرب الله البحرين وعمر اصفهان كي لا يخلو من اهل الاولى احد ولايقع من اهل الثانية الديار[1]

ويتبين لنا ان عمر بن ابي سلمه كان والي على البحرين حتى في خلافة امير المؤمنين علي عليه السلام هذا من خلال كتاب الامام علي عليه السلام في عزله من البحرين ، وهذا نص الكتاب: (اما بعد فأني قد وليت النعمان بن عجلان الزرقي على البحرين ونزعت يدك بلا ذم لك ، ولا تثريب عليك ، فلقد احسنت الولاية واديت الامانة ، فأقبل غير ضنين ، ولا ملوم ، ولا متهم ، ولا مأثوم ، فقد اردتُ المسير الى ظلمة اهل الشام ، واحببتُ ان تشهد معي ، فأنك ممن استظهر به على جهاد العدو ، واقامة عمود الدين ، انشاء الله[2] وهذا الكتاب يدل على اخلاص هذا الرجل وطاعتة وموالاته لامير المؤمنين عليه السلام .وهذا مما جعل اهل البحرين اكثر اخلاص وولاء لال البيت عليهم السلام.

ثبات قبيلة عبد القيس في البحرين أيام الردة:

قال الطبري:

بعد وفاة رسول الله(صلى الله عليه واله) ارتد آهل البحرين عن الإسلام أما عبد القيس فقد جمعهم الجارود العبدي فخطب فيهم فقال (يامعشر عبد القيس إني أسألكم عن أمر خبروني به إن علمتموه ولا تجيبوني ان لم تعلموه قالوا سل عما بدا لك قال تعلمون انه كان لله أنبياء فيما مضى قالوا نعم قال تعلمونه أو ترونه قالوا لا بل نعلمه قال فما فعلوا؟ قالوا ماتوا قال فأن محمد(صلى الله عليه واله) مات كما ماتوا وأنا

---

(١) الشيعة في مسار التاريخ ص ٦٨٨ / للسيد محسن الامين العاملي .. المصدر السابق

(٢) نهج البلاغة ص ٤٤٤ /شرح محمد عبده - - الطبعة الاولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م مؤسسة التاريخ العربي – بيروت – لبنان .

اشهد أن لا اله إلا الله وان محمد عبده ورسوله قالوا ونحن نشهد أن لا اله إلا الله وان محمد عبده ورسوله وانك سيدنا وأفضلنا وثبتوا على إسلامهم[1].

فقال الجارود:

رضينا بدين اللهِ من كل حادثٍ

وبالله والرحمن نرضى بهِ ربا

قال ابن الاعثم الكوفي:

كانت عبد القيس يومئذ بالبحرين متمسكون بدين الإسلام لم يرتدوا مع من ارتد وحاصر المرتدين جماعة من عبد القيس في قرية جواثا في القطيف وضيقوا عليهم ومنعوهم من الغذاء فجاعوا جوعاً شديداً حيث أرسل احدهم برسالة شعرية يطلب فيها النجدة من خليفة المسلمين أبو بكر بعدما اشتد عليه الجوع ، ويقال له عبد الله بن حذف ألعبدي[2] .

الا ابلغ ابا بكر رسولاً

وفتيان المدينة اجمعينا

فهل لكم الى قوم كرام

قعود في جواثا محصرينا

كان دمائهم في كل فج

شعاع الشمس يغشى الناظرينا

---

(١) تاريخ الطبري المتوفى (٣١٠هـ) ج٣ ص٣٠٢الطبعة الثانية /دار المعارف بمصر / الكامل في التأريخ لابن الأثير المتوفى (٦٣٠هـ) ج٢ ص٢٢٥/ تاريخ ابن خلدون ج٤ص٨٨٢

(٢) كتاب الفتوح للعلامة ابن الاعثم الكوفي (المتوفى ٣١٤) ج١ص٣٧- ص٣٩ تحقيق علي شيري الطبعة الاولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م دار الاضواء - بيروت

توكلنا على الرحمن انا

وجدنا الصبر للمتوكلينا

وكان رسول الله صلى الله عليه واله كما ذكرنا استعمل أبان بن سعيد بن العاص على البحرين وعزل العلاء الحضرمي فسأل أبان رسول الله صلى الله عليه واله أن يحالف عبد القيس فأذن له فحالفهم فلما بلغ ابان بن سعيد مسير من سار اليه مرتدين قال لعبد القيس ابلغوني مأمنى فأشهد امر اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله فليس مثلي يغيب عنهم فأحيا بحياتهم وأموت بمماتهم فقالوا لا تفعل فأنت اعز الناس علينا وهذا علينا وعليك فيه مقالة ، يقول قائل فر من القتال فأبى فأنطلق معه ثلاثمائة رجل يبلغونه المدينة ، فقال ابو بكر الا ثبت مع قوم لم يبدلوا ولم يرتدوا فقال ما كنت لاعمل لاحد بعد رسول الله ، وذكر ابان من عبد القيس خيراً ، فدعا ابو بكر العلاء بن الحضرمي فبعثه الى البحرين في ستة عشر راكباً وقال امض فأن امامك عبد القيس[١]

وبعد ها اجتمعت عبد القيس الى العلاء بن الحضرمي من جميع نواحي البحرين حتى صاروا في نيف من ستة ألاف من أصحابه الذين قدموا عليه وممن انحازوا إليهم ، فأقبل عليهم العلاء بن الحضرمي فقال: يا معشر عبد القيس اعلموا إنكم في جهاد هؤلاء كجهاد من جاهد بين يدي رسول الله (صلى الله عليه واله) وليس بين هؤلاء وأولئك فرق واعلموا ان القتيل منكم في الحياة والرزق عند الله والحي منكم الغنم والسرور.. الى أخر الخطاب[٢] فانهزم المرتدين بالبراري والفلوات ونصر الله المسلمين.

---

(١) تاريخ الردة / اقتباس وتهذيب خورشيد احمد فاروق ص ١٣٦

(٢) كتاب الفتوح مصدر سابق ج١ ص ٤٣

وقال ابن كثير:

لما توفى رسول الله صلى الله عليه واله ارتدت أحياء كثيرة من الإعراب ونجم النفاق بالمدينة وانحاز الى مسيلمة الكذاب بنو حنيفة وخلق كثير باليمامة وألتفت على طليحة الاسدي بنو أسد وطي وبشر كثير أيضا وادعا النبوة ايضا كما ادعاها مسيلمة الكذاب وعضم الخطب واشتد الحال ونفذ الصديق جيش أسامة فقتل الجند عند الصديق فطمعت كثير من الإعراب وراموا أن يهجموا عليها فجعل الصديق على أنقاب المدينة حراساً يبيتون بالجيوش حولها فمن أمراء الحرس علي بن أبي طالب والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وسعد بنْ أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود ، وجعلت الوفود العرب تقدم المدينة يقرون بالصلاة ويمتنعون من أداء الزكاة ومنهم من امتنع دفعها للصديق وذكر منهم من احتج بقوله تعالى ((خذ من أموالهم صدقة تطهرهم و تزكيهم بها وصلِ عليهم ان صلواتك سكن لهم)) قالوا فلسنا ندفع زكاتنا إلا الى من صلاته سكن لنا وانشدوا:

اطعنا رسول الله اذ كان بيننا

فوا عجبا ما بال ملك ابي بكر

وقد تكلم الصحابة مع الصديق في ان يتركهم وما هم عليه من منع الزكاة ويتألفهم حتى يتمكن الإيمان في قلوبهم ثم هم بعد ذلك يزكون فأمتنع الصديق من ذلك وأباه ، وقد روي الجماعة في كتبهم سوى ابن ماجة عن ابي هريرة ان عمر بن الخطاب قال لأبي بكر علامة تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله (أمرت ان أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله إلا الله وان محمد رسول الله صلى الله عليه واله فأذا قالوا عصموا مني دماءهم وأموالهم الا بحقها)؟ فقال أبو بكر والله لو منعوني عناقاً وفي رواية عقالاً كانوا يؤدونه الا رسول الله صلى الله عليه واله لقاتلتهم على منعها ، ان الزكاة حق المال والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة ، قال عمر فما هو الا ان رايت الله قد شرح صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق[1].

---

(١) البداية والنهاية لابن كثير – ج ٩ ص ٤٣٧ تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي –=

وايضا ذكر الحموي: نقلاً عن الواقدي[1] عن ردة الازد عندما تحرك جيش المسلمين اليهم فهزمهم المسلمين وقتل منهم مائة رجل وسبي ذراريهم وقدم بسبيهم الى المدينة حيث اراد ابو بكر ان يقتل من بقي من المقاتلة فقال عمر: (يا خليفة المسلمين هم مسلمون انما شحوا بأموالهم والقوم يقولون ما رجعنا عن الاسلام) فلم يزالوا موقوفين حتى توفي ابو بكر فأطلقهم عمر فرجع بعظهم الى بلاده[2]

وقال الشيخ المفيد:

ولما عرف اهل اليمامة تقلد ابي بكر انكروا أمره وأمتنعوا عن حمل الزكاة حتى انفذ اليهم الجيوش فقتلهم وحكم عليهم بالردة عن الاسلام[3]

ومن هذه الروايات يتبين لنا انها لم تكن كلها ارتداداً عن الاسلام ، فلم يكن هناك مرتدين فعلاً الا من المتنبئين في بلاد طي واسد واليمامة ، اما باقي قبائل المسلمين فقد انكروا تولية ابي بكر وامتنعوا عن دفع الصدقات اليه.

=الطبعة الاولى ١٤١٨هـ- ١٩٩٨ – هجرللطباعة والنشر

(١) الواقدي : هو ابو عبدالله محمد بن عمر الواقدي توفى ٢٠٩هـ عالم بالمغازي والسير والفتوح جمع بين الفقه والحديث والتاريخ .

(٢) معجم البلدان /لياقوت الحموي ج٢ ص٤٣٦

(٣) النصرة لسيد العترة في حرب البصرة ص ٥٠ /للشيخ المفيد –الطبعة الاولى ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م –الدار الاسلامية – بيروت - لبنان

حلف للإمام علي عليه السلام

كتبه بين ربيعة واليمن

نقل من خط هشام بن الكلبي

نص الكتاب (هذا ما اجمع عليه أهل اليمن: حاضرها وباديها ، وربيعة حاضرها وباديها ، أنهم على كتاب الله ، يدعون إليه ويأمرون به ، ويجيبون من دعا أليه وأمر به ، لايشترون به ثمناً ، ولا يرضون به بدلاً وإنهم يد واحدة على من خالف ذلك وتركه ، أنصار بعضهم لبعض ، دعوتهم واحدة ، لا ينقضون عهدهم لمعتبه عاتب ، ولا لغضب غاضب ، ولا لاستذلال قوم قوماً ولا لمسبة قوم قوماً ، على ذلك شاهدهم وغائبهم وحليمهم وسفيههم وعالمهم وجاهلهم ثم إن عليهم بذلك عهد الله وميثاقه ، إن عهد الله كان مسؤولا و كتب علي بن ابي طالب[1])

---

(١) نهج البلاغة ص٤٩٧ /شرح الشيخ محمد عبده –الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م –مؤسسة التاريخ العربي –بيروت- لبنان

موقف ربيعة وعبد القيس
من معركة الجمل

وقفت ربيعة ، وعبد القيس في معركة الجمل موقفاً مشرفاً بجانب سيدهم ومولاهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام) وكان فيهم حكيم بن جبلة العبدي ، من عبدالقيس صحابي ، كان شريفا مطاعا ، من أشجع الناس ، وقبل قدوم الامام علي عليه السلام الى البصرة ركب حكيم بن جبلة العبدي حتى انتهى الى الزابوقة وهو في ثلاثمائة منهم سبعون من قومه من عبد القيس وإخوته وهم الإشراف والحكيم والزعل فسار إليهم طلحة والزبير فقالا:- يا حكيم ماذا تريد: قال : أريد أن تخلو عثمان بن حنيف وتقروه في دار الإمارة وتسلموا إليه بيت المال وان ترجعا الى قدوم علي ، فأبوا ذلك واقتتلوا فجعل حكيم يقول :-

اضربكم باليابس ضرب غلام عابس

من الحياة ايس

فقطعت رجلة فحبا وأخذها فرمى بها ضاربه فصرعه وجعل يقول :-

يا نفس لا تراعي ان قطعوا كراعي[1]

ان معي ذراعي

وجعل يقول أيضا :-

ليس عليَّ في الممات عار والعار في الحروب الفرار

والمجد ان لا يفضح الذمار

فقتل حكيم في سبعين من قومه وقتل إخوته الثلاثة[2].

---

(١) تراعي: تخاف، وكراعي: الكراع مستدق الساق

(٢) انساب الإشراف للبلاذري ج٣ص٩٥٣

قال الطبري:

فأجتمع بذي قار سبعة الاف ومائتان وعبدالقيس بأسرها في الطريق بين علي واهل البصرة ينتظرون مرور الامام علي عليه السلام بهم وهم الاف ، وفي الماء الفان واربعمائة... ولما بلغ الخبر للامام علي عليه السلام بما لاقت ربيعة وخروج عبد القيس ونزولهم بالطرق فقال عليه السلام[1]:

عبد القيس خير ربيعة ، في كل ربيعة خير وقال:

يا لهف نفسي على ربيعة

ربيعة السامعة المطيعة

قد سبقتني فيهم الوقيعة

دعا علي دعوة سميعة

حلو بها المنزلة الرفيعة

وقال امير المؤمنين علي عليه السلام في حق حكيم العبدي[2]:

دعا حكيم دعوة سميعة

نال بها المرتبة الرفيعة

قال المسعودي:

واشتد حزن الامام علي عليه السلام على من قتل من ربيعة قبل وروده البصرة وهم الذين قتلهم طلحة والزبير من عبد القيس من ربيعة وجدد حزنه قتل زيد بن صوحان العبدي[3] الذي كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يذكره بخير ويقول:

((من سره ان ينظر رجل يسبقه بعض اعضاءه الى الجنة فلينظر الى زيد بن صوحان)) ، حيث قطعت يده في جلولاء ، وقال الأعمش في نهاوند ، وكان من اصحاب

---

(١) تاريخ الطبري ج٤ ص ٤٨١- ٤٨٧- تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم – دار المعارف بمصر .

(٢) العقد الفريد لابن ربه الاندلسي ج٣ ص ٣٠٩

(٣) المسعودي في مروج الذهب (المتوفى سنة ٣٤٦هـ) ج١ص٦٥٨

امير المؤمنين الاوفياء ، اصيب يوم الجمل فأتاه الامام علي عليه السلام وبه رمق فوقف عليه فقال عليه السلام: رحمك الله يا زيد فوالله ما عرفتك الا خفيف المؤنة كثير المعونة فرفع زيد رأسه وقال: وانت يا مولاي يرحمك الله فوالله ما عرفتك الا بالله عالما وبآياته عارفا ، والله ما قاتلت معك من جهل ولكني سمعت حذيفة بن اليمان(رض) يقول: سمعت رسول الله(صلى الله عليه واله) يقول: علي أمير البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله الا وان الحق معه ويتبعه الا فميلوا معه ، وطلب يدفن في ثيابه وقال اني مُخاصِم[1]

وروي إسماعيل بن عبد الله بن يحيى بن شبل عن ابي جعفر محمد بن الامام علي عليه السلام قال: لما سار الامام علي عليه السلام من ذي قار قاصداً البصرة حتى نزل الخريبة في اثنى عشر الف ، على الميمنة عمار بن ياسر في الف رجل وعلى الميسرة مالك الاشتر في الف رجل ، ومعه في نفسه عشرة الاف رجل ، وخرج اليه من البصرة الفا رجل ، خرجت اليه ربيعة كلها الا مالك بن مسمع منها وجاءته عبد القيس بأجمعها اليه سوى رجل واحد تخلف عنها ، وجاءته بنو بكر يرأسهم شقيق بن ثور السدوسي ورأس عبد القيس عمر بن جرموس العبدي واتاه المهلب بن ابي صفرة فيمن تبعه من الازد[2]

وقال ابن كثير:

كانت عبد القيس الوفاً ينتظرون علياً ومر بهم علي فساروا معه حتى نزلوا بالزاوية ، وذكر ايضاً الطبري قتل منهم يوم الجمل خمسمائة وكانوا مع الامام علي عليه السلام[3]

---

(١) صور من مظلومية الامير/فاضل الحاج عبدالرضا القرين ص١٩٣

(٢) النصرة لسيد العترة في حرب البصرة /للشيخ المفيد ص١٥٢

(٣) النصرة لشيعة البصرة /نزار المنصوري ص٧٦

وكان الامام علي عليه السلام يأمر عبد الله بن عباس بالاحسان الى ربيعة فقد قال عليه السلام الى ابن عباس(واحسن الى هذا الحي من ربيعة وكل من قبلك فأحسن اليهم ما استطعت ان شاء الله)[1] .

عسكر ربيعة :

رتب الإمام علي عليه السلام العساكر واستعمل على مقدمتهم عبد الله بن عباس وعلى ساقته هند المرادي ثم الجميلي واستعمل على كافة الخيل عمار بن ياسر وعلى جميع الرجالة محمد بن ابي بكر وفرق الرايات من بعده ، فجعل على خيل عبد القيس من أهل الكوفة زيد بن صوحان العبدي وعلى رجالتها الحرث بن مرة العبدي ، وعلى خيل عبد القيس من اهل البصرة المنذر بن الجارود العبدي[2] اما على خيل بكر بن وائل عبد الله بن هاشم السدوسي وعلى رجالتها حسان بن مخدوع الذهلي وعلى خيل بكر بن وائل من اهل البصرة سفيان بن ثور السدوسي وعلى رجالتها الحصين[3] بن المنذر وهو الذي قال فيه امير المؤمنين عليه السلام يوم صفين:

لمن راية سوداء يخفق ضلها

اذا قيل قدمها حصين تقدما

وعلى المهازم خاصته جوهر بن جابر الخفر وعلى الذهلين خالد بن عمر السدوسي[4]

---

(١) ولاية البصرة في ماضيها وحاضرها ج١ ص٨ /اسكندر راداموف – ترجمة د. هاشم صالح التكريتي – دار مسلون للنشر العراق – بغداد.

(٢) جاء في تاريخ الطبري ج٤ ص ٥٢٢ كانت رياسة عبدالقيس من اهل البصرة لعمر بن مرجوم في معركة الجمل وكانوا مع الامام علي عليه السلام.

(٣) في نسخة اخرى: حضين وهو الصواب.

(٤) النصرة لسيد العترة /للشيخ المفيد ص١٦٦.

وقال الطبري[1]:

وكانت راية بكر بن وائل من اهل الكوفة في بني ذهل كانت مع الحارث بن حسان بن خوط الذهلي ، فأقدم وقال: يامعشر بكر بن وائل انه لم يكن احد من رسول الله صلى الله عليه واله مثل منزلة صاحبكم فأنصروه فأقدم فقتل وقتل ابنه وقتل خمسة اخوه له فقال له يومئذ بشر بن خوط وهو يقاتل:

انا ابن حسان بن خوط وابي

رسول بكر كلها الى النبي

وقال ابنه:

انعى الرئيس الحارث بن حسان

لآل ذهل ولآل شيبان

وقال رجل من ذهل:

ننعى لنا خير امرئ من عدنان

عند الطعان ونزال الاقران

خطباء عبد القيس قبل المعركة:

قام عظيم من عظماء عبد القيس فحمد الله واثنى عليه ثم قال:

أيها الناس ، انه قد كان والي هذا الامر وقوامه المهاجرون والأنصار بالمدينة ولم يكن لأحد من اهل الأمصار ان ينقضوا ما ابرموا ولا يبرموا ما انقضوا فكانوا اذا رأوا رأياً كتبوا به الى الأمصار فسمعوا لهم وأطاعوا وان عائشة وطلحة والزبير كانوا اشد الناس على عثمان حتى قتل وبايع الناس علياً ، وبايعه في جملتهم طلحة والزبير فجائنا نبأهما ببيعتهما له فبايعناه ، فوالله لا نخلع خليفتنا ولا ننقض بيعتنا ، فصاح عليه طلحة والزبير وامر بقرض لحيته فنتفوها حتى لم يبق منها شئ[2]..

---

(١) تاريخ الطبري ج ٤ ص ٥٢٢

(٢) النصرة لسيد العترة /للشيخ المفيد ص١٥٩

كلام لرجل اخر من متقدمي عبد القيس:

ثم قام رجل اخر من متقدمي عبد القيس فقال:

أيها الناس أنصتوا حتى أتكلم ، فقال له عبد الله بن الزبير: ويلك مالك وللكلام؟ فقال: مالي وله انا والله للكلام به وفيه ، ثم حمد الله وأثنى عليه ، وذكر النبي وصلى عليه وقال: يا معاشر المهاجرين كنتم اول الناس إسلاما ، بعث الله محمداً نبيه ونبيكم فدعاكم فأسلمتم وأسلمنا لإسلامكم ، فكنتم في القادة ونحن لكم تبع ، ثم توفي رسول الله فبايعتم رجلاً منكم لم تستأذنونا في ذلك فسلمنا لكم ، ثم ان ذلك الرجل توفي واستخلف عمر بن الخطاب ، فوالله ما استشارنا في ذلك ، فما رضيتم به رضينا وسلمنا ، ثم ان عمر جعلها شورى في ستة نفر ، فاخترتم منهم واحداً فسلمنا لكم واتبعناكم ، ثم ان الرجل احدث إحداثا أنكرتموها ، فحصرتموه وخلعتموه وقتلتموه وما استشرتمونا في ذلك ، ثم بايعتم علي بن ابي طالب وما استشرتمونا في بيعته فرضينا وسلمنا وكنا لكم تبع ، فوالله ما ندري لماذا نقضتم عليه ، هل استأثر بمال او حكم بغير ما انزل الله؟ او احدث منكراً؟ فحدثونا به نكن معكم ، فوالله ما نراكم الا قد ضللتم بخلافكم له ، فقال له ابن الزبير: ما انت وذاك ، وارد اهل البصرة ان يثبوا عليه فمنعتهم عشيرته[1]

قال ابن عباس:

فوالله ما رميت من مكاني حتى طلع علي نشابهم كأنه جراد منتشر ، فقلت ماترى يا امير المؤمنين الى ما يصنع القوم مرنا ندفعهم ، فقال: حتى اعذر اليهم ثانيتاً ، ثم قال: من يأخذ هذا المصحف فيدعوهم إليه وهو مقتول وانا ضامن له على الله الجنة ، فلم يقم احد الا غلام عليه قباء ابيض حدث السن من عبد القيس يقال له مسلم كأني اراه ، فقال انا اعرضه يا امير المؤمنين عليهم وقد احتسبت نفسي عند الله ، فأعرض عنه اشفاقاً ونادى ثانيتاً: من يأخذ هذا المصحف ويعرضه على القوم

---

(١) النصرة لسيد العترة /للشيخ المفيد ص١٦٠

وليعلم انه مقتول وله الجنة فقام مسلم بعينه وقال: انا اعرضه ، ونادى ثالثة ولم يقم غير الفتى ، فدفع المصحف اليه وقال: امض اليهم واعرضه عليهم وادعهم الى ما فيه ، فأقبل الغلام حتى وقف بأزاء الصفوف ونشر المصحف وقال: هذا كتاب الله وامير المؤمنين يدعوكم الى ما فيه ، فقالت عائشة: شاجروه بالرماح ، فقبحه الله فتبادروا اليه بالرماح فطعنوه من كل جانب ، وكانت امه حاضرة وطرحت نفسها عليه وجرته من موضعه ، ولحقها جماعة من عسكر امير المؤمنين عليه السلام فعانوها على حمله حتى طرحته بين يدي أمير المؤمنين وهي تبكي وتقول:

يارب ان (مسلماً) دعاهم

يتلو كتاب الله لا يخشاهم

فخضبوا من دمه قناهم

وامهم قائمة تراهم

تامرهم بالقتل لا تنهاهم[1]

ولما فعلت عائشة من السب المبرح وحصب[2] أصحاب أمير المؤمنين قال عليه السلام: وما رميت إذ رميت ولكن الشيطان رمى وليعودن وبالك عليك ان شاء الله ، وأنشدت أم ذريح العبدية من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام:

عائش ان جئت لتهزمينا

وتنشري السبر لتغلبينا

وتقذفي بالحصبات فينا

تصادفي ضرباً وتنكرينا

---

(١) النصرة لسيد العترة في حرب البصرة ص١٧٥/للشيخ المفيد // وجاء في تاريخ الطبري ج٤ ص ٥١٢ في البيت الثاني ((وامهم قائمة تراهم* يأتمرون الغي لا تنهاهم * قد خضبت من علق لحاهم.

(٢) حَصَبَ: رَمَى بالحصى

بالمشـــــرفيات إذا غزينـــا

نسفحك من دمائكم ما شينا[1]

وقال الشيخ المفيد اصيب من عبد القيس يوم الجمل خمسمائة شيخ مخضوب من شيعة أمير المؤمنين سوى من أصيب من سائر الناس[2]

وخرجت امرأة من عبد القيس تطوف القتلى فوجدت ابنين لها قتلى وقد كان زوجها وإخوان لها فيمن قتل قبل مجيء الإمام علي(عليه السلام) فأنشئت تقول[3]:

شـــهدت الحـــروب فشـــيبتني

فلـم أرى يـوم كيـوم الجمـل

اضـــر علـــى مـــؤمن فتنـــة

واقتلـــه لشـــجاع بطـــل

فليـــت الضـــغينة في بيتهـــا

وليتـــك عســـكر لم ترحـــل

وذكر ابن خلدون:

ان معاوية ارسل عبدالله الحضرمي يحثُ اهل البصرة على مقاتلة علي بن ابي طالب (عليه السلام) لقتله ابائهم في معركة الجمل واوصاه ان يتودد للازد وحذره من ربيعة وقال انهم ترائبه يعني شيعة علي عليه السلام[4]

---

(١) النصرة لسيد العترة /للشيخ المفيد ص ١٨٠

(٢)النصرة لشيعة البصرة /نزار المنصوري ص٧٨

(٣) المسعودي في مروج الذهب (المتوفى سنة ٣٤٦هـ) ج١ص٦٥٨

(٤) تاريخ ابن خلدون ج ٢ ص ٦٤٣ /ضبطه خليل شحاته -مراجعة سهيل زكار - دار الفكر ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م بيروت - لبنان .

موقف ربيعة وعبد القيس من معركة صفين

سار معاوية من الشام ومعه من الجمع خمسة وثمانون ألف فسبق الإمام علي (عليه السلام) الى صفين واختار موضع عسكر فيه قريب لورود الماء على شريعة الفرات وكان من أسهل المواضع لورود الماء حيث وكل أبا الأعور السلمي بالشريعة مع أربعين ألف لكي لا يصل إليها الإمام علي عليه السلام وأصحابه ، فبات الإمام علي (عليه السلام) وأصحابه في البر عطاشا قد حيل بينهم وبين الماء ، فقال عمر بن العاص الى معاوية أن علياً لا يموت عطشاً هو وتسعون ألف من أهل العراق وسيوفهم على عواتقهم ، فقال معاوية لا والله أو يموتوا عطشا كما مات عثمان.

وكان الإمام علي(عليه السلام) خرج في الليل يتفقد أحوال عسكره فمر برايات ربيعة فسمع قائلا يقول[1]:

ايمنعنا القوم ماء الفرات

وفينا الرماح وفينا الحجف

وفينا علي له صولة

إذا خوفوه الردى لم يخف

ونحن غداة لقينا الزبير

وطلحة خضنا غمار التلف

---

(١) مروج الذهب للمسعودي ج١ ص٦٦٤

فمـا بالنـا أمـس أسـد العـرين

ومالنــا اليــوم شـــاء النجــف

فلما قام اهل الشام واهل العراق وتواقفوا واخذوا مصافهم للقتال نظر معاوية وقال: من هؤلاء في ميسرة اهل العراق ؟ فقالوا ربيعة فلم يجد معاوية في جيشه احداً من ربيعة فجاء بحمير وجعلهم ازاء ربيعة ، على قرعة اقرعها بين حمير وعك[1]

وولى الامام علي عليه السلام خالد بن معمر راية ربيعة وحمل عليها اهل الشام حملة شديدة وانهزم ناس من قومه فصاح بمن انهزم: يا معشر ربيعة ان الله عز وجل اتى بكل رجل منكم منبه ومسقط راسه فجعلكم في هذا المكان جمعاً لم يجمعكم مثله منذ نشركم في الارض فأن تمسكوا بايديكم وتنكلوا عن عدوكم وتزولوا عن مصافكم لا يرضى الله فعلكم ولا تعدموا من الناس معيرا يقول فضحت ربيعة الذمار وحاصت عن القتال واتيت من قبلها العرب فأياكم ان تتشاءم بكم العرب والمسلمون اليوم وانكم ان تمضوا مقبلين وتصبرو محتسبين فأن الاقدام لكم عادة والصبر منكم سجية واصبروا ونيتكم ان تؤجروا فأن ثواب من نوى ما عند الله شرف الدنيا وكرامة الاخرة ولن يضيع الله اجر من احسن عملاً[2]

ولما قدم علي عليه السلام الى ربيعة نادى بصوت عال جهير كغير المكترث لما فيه الناس: لمن هذه الرايات؟ قيل رايات ربيعة ، فقال: بل هي رايات الله عز وجل عصم الله اهلها فصبرهم وثبت اقدامهم. فتبارت ربيعة بينها فقالوا ان اصيب علي فيكم ولقد لجأ الى رايتكم افتضحتم وقال لهم شقيق بن ثور يا معشر ربيعة لا عذر لكم في العرب ان وصل الى علي فيكم وفيكم رجل حي وان منعتموه فمجد الحياة اكتسيتموه فقاتلوا قتالاً شديداً حين جاءهم الامام علي عليه السلام لم يكونو قاتلوا مثله[3]

---

(١) القبائل العربية في بلاد الشام ص ٢٤٠ /د. محمد عزب دسوقي ١٩٩٨م.

(٢) تاري الطبري ج ٥ ص ٣٥ تحقيق محم ابو الفضل ابراهيم –الطبعة الثانية – دار المعارف – مصر.

(٣) تاريخ الطبري ج ٥ ص ٣٣- ٣٧ تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم –الطبعة الثانية – دار المعارف – مصر.

قال المسعودي:

وحرض علي عليه السلام الناس وقال لربيعة انتم درعي ورمحي فأنتدب له مابين عشرة ألاف إلا أكثر من ذلك من ربيعة وغيرهم قد جادوا بأنفسهم لله عز وجل وعلي عليه السلام امامهم على البغلة الشهباء وهو يقول[1]

من اي يومي من الموت افر

أيوم لم يقدر ام يوم قدر

وقال الدينوري:

وكانت ربيعة على ميسرة الإمام علي عليه السلام وكان عليهم عبد الله بن عباس وكانت اكثر من صبر في تلك الساعة مع الإمام علي عليه السلام[2]

وقال الطبري:

كان عبيد الله بن عمر الخطاب يقول لأهل الشام يوم صفين وكان مع معاوية: يا أهل الشام هذا الحي من العراق (يعني ربيعة) قتلة عثمان بن عفان وأنصار علي بن أبي طالب — ولئن هزمتم هذه القبيلة أدركتم ثأر من عثمان، وهلك علي بن ابي طالب وأهل العراق فشدوا على الناس شدة فثبتت لهم ربيعة وصبروا صبراً حسناً الا قليلا من الضعفاء و الفشلة وثبت اهل الرايات واهل الصبر منهم الحفاظ فلم يزولوا وقاتلوا قتالاً شديداً[3]

حيث كانت قبائل ربيعة في معظمها الى جانب الامام علي عليه السلام فتنادوا قائلين: ويحكم اما تشتاقون الى الجنة وشدوا شدة رجل واحد على اهل الشام وارتجز

---

(١) مروج الذهب للمسعودي ج١ ص٦٧٢

(٢) الإخبار الطوال للدينوري ص - ١٨٦المتوفى ٢٨٣هـ

(٣) تاريخ الطبري ج٥ ص ٣٤ /تحقيق محم ابو الفضل ابراهيم –الطبعة الثانية – دار المعارف – مصر.

احدهم بهذه الكلمات[1]:

اضـــــربهم ولا ارى معـــــاوية

الابرح العين العظيم الخاوية

هــوت بــه في النــار ام هاويــة

جــاوره فيهــا كــلاب عاويــة

قال المسعودي:

وفي قبيلة ربيعة كلام كثير لأمير المؤمنين عليه السلام يمدحهم فيه وقد كانوا أنصاره وأعوانه والركن المنيع من أركانه ومن شعره عليه السلام يوم صفين حين رأى رايات ربيعة وكانت الراية بيد حضين بن المنذر بن الحارث من بني بكر بن وائل حيث قال[2]:

لمن راية سوداء يخفقن ضلها

إذا قيل قدمها حضين تقدمــا

فيردهــا في الصف حتى يعلها

حياض المنايا تقطر الموت والدما

جزى الله قوماً قاتلو في لقائه

لــدى الموت قــدما اعـز واكـرمــا

ربيعـة اعني انهـم اهـل نـجدة

وبـأس إذا لاقوا خميسا عرمرما

وذكر انه لما اشتد الأمر واستعر القتال قال رأس من أهل العراق لعلي(عليه السلام) إن هذه الحرب قد أكلتنا وذهبت رجالنا والرأي الموادعة وقال بعظهم بل

---

(١) صور من مظلومية الامير ص ١٤١/فاضل الحاج عبدالرضا القرين /طبعة (١٤٣١هـ- ٢٠١٠م

(٢) مروج الذهب للمسعودي ج٢ص٤٤/الطبعة الثانية ١٩٩٠م

نقاتل اليوم على ما قاتلناهم عليه أمس وكانت الجماعة رضيت المُوادعة وضحيت للصلح والمسالمة فقام الامام علي عليه السلام خاطباً فقال:

(يا أيها الناس انه لم أزل من أمري على ما أحب حتى قدحتكم للحرب وقد والله أخذت منكم وتركت وهي لعدوكم أنهك وقد كنت بالأمس أميرا فأصبحت اليوم مأموراً وكنت ناهياً فأصبحت اليوم منهياً فليس لي أن أحملكم على ما تكرهون)

فقال صعصعة بن صوحان العبدي:

ياأمير المؤمنين إنا سبقنا الناس إليك يوم قدوم طلحة والزبير عليك فدعانا حكيم إلى نصرة عاملك عثمان بن حنيف فأجبناه فقاتل عدوك حتى أصيب في قوم من عبد القيس عبدوا الله حتى كانت اكفهم مثل اكف الإبل وجباههم مثل رُكَب المَعْز فاسر الحي وسُلب القتيل فكنا أول قتيل وأسير ثم رأيت بلاءنا بصفين وقد كلت البصائر وذهب الصبر وبقي الحق موفورا وأنت بالغ بهذا حاجتك والأمر إليك ما أراك والله فمرنا به[1]

انصار الإمام الحسين(عليه السلام) من قبيلة عبد القيس في كربلاء[2]

١.الادهم بن امية العبدي البصري (من عبد القيس)

٢. سيف بن مالك العبدي البصري (من عبد القيس)

٣. عامر بن مسلم العبدي البصري(من عبد القيس)

٤. عبد الله بن يزيد بن نبيط (ثبيط) العبدي البصري(من عبد القيس)

---

(١) جمهرة خطب العرب/للأستاذ احمد زكي صفوت ج١ ص ١٩٨- ٢٠٣ – الطبعة الاولى - ١٣٥٢ه- ١٩٣٣م

(٢) كتاب (انصار الحسين) للشيخ أية الله محمد مهدي شمس الدين ص٧١ - موسوعة انصار الامام الحسين ج١ ص ١٧٥ –حسين نعمة ابراهيم البوهلالة –الطبعة الاولى – ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

٥. عبيد الله بن يزيد بن نبيط (ثبيط) العبدي البصري(من عبد القيس) اخو عبد الله بن يزيد المذكور أعلاه .

٦. يزيد بن نبيط العبدي البصري (من عبد القيس) ، قدم الى الحسين(عليه السلام) مع والدية عبد الله و عبيد الله من البصرة الى مكة بعد ان وصل كتاب الحسين(عليه السلام) الى أشرافهم كان منضوياً في جماعة شيعة البصرة.

حيث روي في بحار الانوار في حديث للامام الحسين(عليه السلام) يذكر فيها عبد القيس وربيعة حيث قال عليه السلام: والذي جعل احمس خير بجيلة وعبد القيس خير ربيعة وهمدان خير اليمن[1] ، وجاء في اسد الغابة عن ابو جمرة الضبعي الضبعي عن جده نوح بن مخلد أتى النبي صلى الله عليه واله فسأله ممن أنت..؟ فقال من ضبيعة بن ربيعة ، فقال رسول الله (صلى الله عليه واله): (خير ربيعة عبد القيس ثم الحي الذي أنت منه)[2].

---

(١) بحار الانوار ج٦٥ ص٨٨ /للشيخ محمد باقر المجلسي –الطبعة الاولى ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م –دار التراث العربي – بيروت – لبنان .

(٢) اسد الغابة في معرفة الصحابة /ج٥ ص٣٤٦/لابن الاثير المتوفى ٦٣٠هـ/تحقيق الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل احمد عبد الموجود – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان .

تحضر قبيلة عبد القيس

أن قبيلة عبد القيس بعد نزولها البحرين مالت للتحضر والاستقرار وتركت كل مظاهر البداوة التي كانت تعيشها في تهامة ، حيث امتهنت الزراعة وخصوصا زراعة النخيل فقد عرفت عبدالقيس في الجاهلية بتميزها في زراعة النخيل ففيهم قالت العرب (عرف النخل أهله) ، لهذا كان أبناء القبائل الأخرى في قلب الجزيرة يعايرونهم بذلك ، وقصة التحكيم بين الفرزدق وجرير مشهورة حين أتى الفرزدق بالصلتان العبدي[1] وقد كان من كبار الشعراء سناً وشعراً ، ليحكم بينهم ، فلم تأت نتيجة التحكيم مرضية لا لجرير ولا للفرزدق الذي طلبه للتحكيم فقال[2] :-

الا إنما تحظى كليب بشعرها

وبالمجد تحضى نهشل والأقارع[3]

انا الصلتاني الذي قد عرفتم

متى ما يحكم فهو بالحكم صادع[4]

---

(١) الصلتان العبدي : وهو قثم بن خبية بن قثم العبدي وقيل اسمه تميم بن قثم /حسب ما جاء في انساب الاشراف للبلاذري ج٧ ص ٤٦٣

(٢) طبقات فحول الشعراء ج٢ ص٤٠٣ /لأبن سلام الجمحي المتوفى ٢٣٢هـ /تحقيق محمود محمد شاكر- دار المدني - جدة

(٣) بنو نهشل بن دارم اخوة بني مجاشع بن دارم رهط الفرزدق، الاقارع : الاقرع بن حابس المجاشعي واخوه مرثد بن حابس (الفيروزاوي) والاقرع واخوه من رهط الفرزدق.

(٤) صدع بالحق : تكلم بها جهاراً وشق به الباطل من الصدع وهو الشق.

أتتني تميم حين هابت قضاتها

فهل أنت للفصل المبين سامع

قضاء امرئ لا يرهب الشتم منكم

وليس له في الحكم منكم منافع

فما رجع الأعشى قضية عامر

وما لتميم في قضائي راجع

فإن يَك بحر الحنظلين واحداً

فما تستوي حيتانه والضفادع[1]

فيا شاعراً لا شاعر اليوم مثلهُ

جرير ولكن في كليب تواضع

ويرفع من شعر الفرزدق أنه

ينوء لحي للخسيسة رافع[2]

يناشدني النصر الفرزدق بعدما

الحت عليه من جرير صواعق

فلم يرض واحد منهما قوله فقال الفرزدق : أما الشرف فقد عرفه وأما الشعر فما للبحراني والشعر[3]

---

(١) الحنظليون: بنو حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة وجرير والفرزدق كلاهما ينتهي الى حنظلة هما ابناء عمومة.

(٢) ناء بحمله: نهض بجهد ومشقة.

(٣) البحراني: نسبة الى البحرين وهي منازل عبد القيس التي منها الصلتان.

وقال جرير :

اقول ولم املك سوابق عبرة

متى كان حكم الله في كرّب النخل[1]

فقال الصلتان :

اعيّرتنا بالنخل أن كان مالنا

لود أبوك الكلب لو كان ذا نخل

فعترضه خليد عينين من اهل هجر فقال[2]:

أي نبي كان في غير قرية

وما الحكم يا ابن اللؤم إلا مع الرسل

وقال جرير:

فخل الفخر يا ابن ابي خليد

واد خراج راسك كل عام[3]

لقد علقت يمينك راس ثور

وما علقت يمينك باللجام[4]

---

(١) كرب النخل: اصول السعف الفلاظ العراض التي تيبس فتصير مثل الكتف واحدتها كربة وعيره بذلك لان بلاد عبد القيس هي بلاد نخل، يقول هم اهل نخل لا اصحاب شعر وحكمة.

(٢) عينين: بلد بالبحرين.

(٣) اد خراج: يعني الجزية وكان في ارض هجر مجوس ويهود ونصرانية عبد القيس فأشار جرير الى ذلك، وايضا لانهم كانوا اهل زرع يؤدون الخرج.

(٤) يعني معناه الزرع والحرث ولا يعرف قتالاً ولا جهاداً ولا غزواً.

بلاغة وفصاحة عبد القيس:

قال الجاحظ:

أن شأن عبد القيس عجب وذلك بعد محاربة إياد تفرقوا فرقتين : ففرقة وقعت بعمان وشق عمان وهم خطباء العرب وفرقة وقعت الى البحرين وهم من أشعر قبيل في العرب ولم يكونوا كذلك حين كانوا في سرة البادية وفي معدن الفصاحة وهذا عجب وذكر الجاحظ أن معاوية كان يعجب من فصاحة عبد القيس ولما اجتمع بصحار ابن العياش المعروف بـ(صحارالعبدي) عجب من بلاغته وفصاحته ، فقال له ، ما هذه البلاغة فيكم؟ قال: شيء يختلج في صدورنا فنقذفه كما يقذف البحر بزبده ، قال فما البلاغة؟ قال: أن تقول فلا تبطئ ، وتصيب فلا تخطئ[1]. وممن اشتهر من عبد القيس بالخطابة والفصاحة صعصعة بن صوحان ألعبدي وأخوه سيحان وزيد وقد شهد صفين مع الامام علي عليه السلام.

ويذكر ان معاوية قال يوماً لعقيل بن ابي طالب(عليهما السلام) ميز لي اصحاب علي وابدأ بآل صوحان فأنهم مخارق الكلام ، فقال عقيل: اما صعصعة فعظيم الشأن عضب اللسان قائد فرسان قاتل اقران يرتق ما فتق ويفتق ما رتق قليل النظير واما زيد فانهما نهران جاريان يصب فيهما الخلجان ويغاث بهما البلدان رجلا جد لا لعب معه.. وبنو صوحان كما قال الشاعر[2]:

اذا نـــزل العــــدو فــــان عنــــدي

أســـود تخلـــس الاســـد النفوســـا

---

(١) المفصل في تاريخ العرب /د. جواد علي ج ٨ ص ٨٨٢

(٢) صور من مظلومية الامير/فاضل الحاج عبدالرضا القرين ص ١٩١ /طبعة (١٤٣١هـ- ٢٠١٠م.

قال المسعودي[1]:

ولصعصعة بن صوحان اخبار حسان وكلام في نهاية البلاغة والفصاحة والايضاح عن المعاني ، نذكر منها خبره مع عبدالله ابن العباس ، وهو ما حدث به المدائني عن زيد بن طليح الذهلي الشيباني قال: اخبرني ابي عن مصقلة بن هبير الشيباني قال: سمعت صعصعة بن صوحان وقد سأله ابن عباس: ما السؤدد فيكم؟

فقال: اطعام الطعام ولين الكلام وبذل النوال وكف المرء نفسه عن السؤال والتودد للصغير والكبير وان يكون الناس عندك شرعا ، قال فما المروءة؟ قال: اخوان اجتمعا فأن لقيا قهرا حارسهما قليل وصاحبهما جليل يحتاجان الى صيانة مع نزاهه وديانة.

قال: هل تحفظ في ذلك شعراً؟

قال نعم ، اما سمعت قول مرة بن ذهل الشيباني حيث يقول:

ان السيادة والمروءة علقا
حيث السماء في السماك الاعزل

واذا تقابل مجريان لغاية
عثر الهجين واسلمته الارجل

ويجي الصريح مع العتاق معودا
قرب الجياد فلم يجئه الافكل

الى ان قال ابن عباس (احسنت يا ابن صوحان انك لسيل اقوام كرام خطباء فصحاء ما ورثت هذا عن كلاله)

وقال (انت يا ابن صوحان باقر علم العرب)

---

(1) مروج الذهب / ج٢ ص ٤٠ للمسعودي المتوفى ٣٤٦هـ - الطبعة الثانية - ١٩٩٠ - الشركة العالمية للكتاب

ما قيل في عبد القيس:

قال عبد الملك بن مروان يوماً لجلسائه أخبروني من حي من إحياء العرب فيهم اشد الناس واسمى الناس واخطب الناس وأطوع الناس في قومه واحلم الناس وأحضرهم جوابا قالوا ياأمير ما نعرف هذه القبيلة ولكن ينبغي لها ان تكون في قريش قال لا قالوا ففي حمير وملوكها قال لا قالوا ففي مضر قال لا قال مصقلة بن رقية ألعبدي فهي إذا في ربيعة ونحن هم قال نعم قال جلسائه ما نعرف هذا من عبد القيس إلا أن تخبرنا به يا أمير قال نعم :أما اشد الناس حكيم بن جبل كان مع علي بن أبي طالب(عليه السلام) فقطعت ساقه فضمها إليه حتى مر به الذي قطعها فرماه بها فجدله عن دابته ثم حثا إليه فقتله واتكأ عليه فمر به الناس فقالوا يا حكيم من قطع ساقك؟ قال وسادتي هذا فأنشأ يقول: يا نفس لا تراعي... أن قطعوا كراعي ..الى اخر الأبيات التي ذكرناها أنفا ، وأما أسمى الناس فعبد الله بن سوار استعمله معاوية على السند فسار إليها في أربعة ألاف من الجند وكانت توقد سعة ناراً حيث ما سار فيطعم الناس فبينما هو ذات يوم إذا أبصر ناراً فقال ما هذه قالوا أصلح الله الأمير اعتل بعض أصحابنا فاشتهى خبيصاً فعملناه له فأمر خبازه ان لا يطعم الناس الا الخبيص حتى صاحوا وقالوا أصلح الله الأمير ردنا الى الخبز واللحم فسمي مطعم الخبيص... وأما أطوع الناس في قومه فالجارود بشر بن العلاء انه لما قبض رسول الله(صلى الله عليه واله) وارتدت العرب خطب قومه فقال ان كان محمد قد مات فان الله حي لا يموت فأستمسكوا بدينكم فمن ذهب له بهذه الردة دينار او درهم او بعير او شاة فله عليّ مثله فما خالفه منهم رجل ...أما احضر الناس جواباً فصعصعة بن صوحان دخل على معاوية في وفد أهل العراق فقال معاوية مرحباً بكم يا أهل العراق قدمتم ارض الله المقدسة منها المنشر واليها المحشر قدمتم على خير أمير يبر كبيركم ويرحم صغيركم ولو أن الناس كلها ولد أبي سفيان لكانوا حلماء عقلاء فأشار الناس الى صعصعة فقال فحمد الله وصلى على النبي (صلى الله عليه واله) ثم قال أما قولك يا معاوية أنا قدمنا الأرض المقدسة فلعمري ما الأرض تقدس الناس

ولا يقدس الناس إلا أعمالهم وأما قولك منها المنشر واليها المحشر فلعمري ما ينفع قربها ولا يضر بعدها مؤمناً وأما قولك لو إن الناس كلهم ولد أبي سفيان لكانوا حلماء عقلاء فقد ولدهم خير من أبي سفيان ادم (صلوات الله عليه) فمنهم الحليم والسفيه والجاهل والعالم ، وأما احلم الناس فالاشج ألعبدي فان وفد عبد القيس قدموا على النبي بصدقاتهم وفيهم الاشج ففرقه رسول الله (صلى الله عليه واله) وهو أول عطاء فرقة في أصحابهم ثم قال يا اشج ادنوا مني فدنا منه فقال (إن فيك خصلتين يحبها الله الأناة والحلم) وكفى برسول الله (صلى الله عليه واله) شاهداً ويقال إن الاشج لم يغضب قط[1]

---

(١) العقد الفريد لابن ربه الأندلسي ج٣ ص٢١٧ / تحقيق د. مفيد محمد قميحة

الخوارج وعبد القيس
في البحرين

ظهرت فرقة من الخوارج في اليمامة تدعى النجدات نسبة الى زعيمهم نجدة بن عامر الحنفي فأغار سنة٦٧هـ على البحرين مخلفا والي في اليمامة فضم الأزد الى جانبه وهاجم عبدالقيس فألتقوا في القطيف فانهزمت بني عبدالقيس وقتل منهم جمعاً كثير وسبى نجدة ما قدر عليه من اهل القطيف ، فأرسل والي البصرة حمزة بن عبدالله بن الزبير جيشا بقيادة عبدالله بن عمير الليثي في أربعة عشر الالف من أهل البصرة الى القطيف ، فأتى نجدة الى ابن عمير وهو غافل فقاتلهم طويلاً وافترقوا وأصبح ابن عمير فهاله ما رأى في عسكره من القتلى والجرحى فحمل عليهم نجدة فلم يلبثو حتى انهزموا فلم يبقي عليهم نجدة وغنم ما في عسكره فهربوا وقد عيرهم الفرزدق بذلك في اشعاره مليئة بالتقريح ، فقوية شوكته حتى بسط سلطانه على شمال البحرين(كاظمة) وأرغم بني تميم على ان يؤدوا له الصدقة وكذلك سيطر على جزء من اليمن بما فيها صنعاء ، بعدها أثارت التداعيات والاتهامات على نجدة من قومه(الخوارج) لسوء أفعاله ومعاملتهم فعزلوه واختاره مكانه ابو فديك وهرب نجدة الى أخواله ، فبقيت الخوارج بقوتهم وسلطانهم حتى سنة ٧٣ حيث انهزموا امام جيش مؤلف من اهل البصرة واهل الكوفة معاً وحاصروا جيش ابو فديك في المشقر فأضطر أن يسلم نفسه وقتل منهم نحو ستة الالف[1] .

---

(١) أحزاب المعارضة السياسية والدينية في صدر الإسلام ص ٧٨/ يوليوس فلهوزن – ترجمة عبد الرحمن بدوي – مكتبة النهضة –القاهرة - ١٩٥٨م .

فقال حمل بن المعلى العبدي[1]:

نصحت لعبد القيس يو قطيفها

فما خير نُصح قيل لم يّستقبلِ

فقد كان في اهل القطيف فوارسٌ

حماة اذا ما الحرب الفت بكلكلِ

(١) معجم البلدان للحموي ج٤ ص ٣٧٨

ثورات عبد القيس
ضد الحكم الاموي

قامت عبد القيس في ثورات متتالية ضد الحكم الاموي نتيجة الظلم الذي كانت تتعرض له بسبب تشيعها ولائها المطلق لأمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فكتب لنا التاريخ العديد من الثوارات التي قام بها رجالات عبد القيس في البحرين والبصرة مما جعل الحكم الاموي في تلك الفترة ينعتهم بالخوارج لخروجها على الحكم الاموي ، علماً ان قبيلة عبدالقيس كان لها موقف واضح من خوارج النجدات في البحرين والتصدي لهم و مخالفت ارائهم ومعتقداتهم ، وهذا يدلل ان قبيلة عبد القيس في البحرين ليس لها علاقة لامن قريب ولا من بعيد بفرق الخوارج.. وذكر البلاذري هذه الثورات ونعتهم بالخوارج وننقلها كما نقلها بالتفصيل:

١- ابي معبد الشني من عبد القيس:

قدم من ناحية البحرين الى البصرة وكان خروجه فيها بموقوع فبعث اليه الحكم بن ايوب خليفة الحجاج على البصرة الشّرطَ فقُتل هو واصحابه ، يقال كان خروج ابي معبد في ايام عبد الملك ويقال في ايام الوليد بن عبد الملك[1] خرج رجل من بني محارب بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن افصى بن عبد القيس بالبحرين على محمد بن صعصعة (والي البحرين من قِبل عبد الملك بن مروان) في سنة ثمان وسبعين فكتب الحجاج الى عبد الملك بن مروان ان يكتب الى ابراهيم بن عربي في امر هذا

---

(١) انساب الإشراف للبلاذري ج٨ ص٣٢٣١

الرجل فكتب عبد الملك الى ابراهيم وهو باليمامة (ان سر الى البحرين فأن ظفرت بالحاربي فلا تقتله واحسن اليه واحفظ له بلاءه عند امير المؤمنين مروان فأنه لجأ اليهم يوم الجمل ثم تحول الى بني هميم) فخرج ابراهيم الى البحرين في الفين فهزم الخوارج وتفرقوا ورجعوا الى اليمامة[1]

٢- الريان النكري:

وخرج بعد الحاربي على محمد بن صعصعة الكلابي ريان النكري من نكرة بن لكيز بن افصى بن عبد القيس على فراسخ من سوق الخط وقدم ميمون الخارجي من عُمان في اصحابه فنزلوا دارين ، فكتب اليه الريان ان اقبل اليّ فصار ميمون الى الزارة واتاه الريان النكري فندب محمد بن صعصعة الناس فأبطأ عنه العبديون واتاه قوم من اهل الخط فوجه الى الخوارج رجلاً من الازد ويقال وجه اليهم عبدالله بن عبد الملك العوذي فهزمهم الخوارج وقتلو اميرهم ورجع الفلّ الى محمد بن صعصعة فخاف محمد ولم يكن معه جند سواهم فخذله العبديون فخرج من البحرين واقام ميمون بالبحرين اربعين يوماً ثم انصرف الى عُمان وقام الريان بالزارة ، وبلغ الحجاج الخبر فبعث يزيد بن ابي كبشه السكسكي مدداً لمحمد بن صعصعة فسار يزيد وقدم محمد على الحجاج فهم بقتله فقال : ان الناس خذلوني ولم يكن معي احد من اهل الشام وانهزم من وجهت الخوارج وفروا عن اميرهم حتى قتل فحبسه في السجن حتى مات ، وقدم يزيد بن ابي كبشه البحرين في اثنى عشر الفاً وكان الريان في الف وخمسمائة فألتقو وقتل الريان وهزم اصحابه واسر منهم فقتلهم يزيد وصلب الريان وكتب الى الحجاج بالفتح وبعث بالرؤس فولى الحجاج زياد بن الربيع بن زياد على البحرين[2]

---

(١) انساب الإشراف للبلاذري ج٨ ص٣٢٣٥/ تحقيق د. سهيل زكار – د. رياض زركلي – دار الفكر –الطبعة الاولى ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م

(٢) انساب الإشراف للبلاذري ج٨ ص٣٢٣٧ (المصدر السابق) / تاريخ خليفة بن خياط ص٢٧٨/ تحقيق د.اكرم ضياء العمري- دار طيبة للنشر – الرياض –الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٣- داود بن محرز العبقسي:

خرج داود بن محرز احد بني عبد القيس ومعه جماعة فأنزلوا الريان النكري واصحابه ودفنوهم واعانهم اهل البحرين على انزالهم ودفنهم ثم قام داود بالقطيف فلقيه ابو الفضل خليفة ابي البهاء صاحب الشرطة فهزم داود ابي الفضل ، فخرج اليهم ابو الحر عبد الرحمن عبد النعمان العوذي من الازد ثم من بني عوذ بن مسعود بن حجر بن عمران اخو زهران بن حجر فقاتلهم في سوق القطيف في موقف وهو يرى المراغى (الروضة او الكثير النبات) فضفر بعبد الرحمن فحماه ابن عمه عنبسة بن ابي عبدالرحمن وتحاجزوا فلمل اصبحوا اجتمع الناس وكثروا فقتل الخوارج ، وكان بيت عبدالرحمن قوم لهم نية في قتل الخوارج فقد لقوهم مراراً فقال ابو البهاء في قرار خليفته:

لولا ابو الحر ولولا عنبسة

اودى ابو الفضل وخلى الطفنسه

ولى حثيثاً وهو يغزو الكعنشه

اذ كثرت تحت السيوف الوسوسة

وغضب الحجاج على اهل البحرين وأخذ عم عبدالله بن سوار العبدي وكان يقال له عمير بن حصين وقال: لعن الله عبدالقيس قبيلتك فأنما انتم لص او خارجي او نصراني فمر به زاني فقطع يده واخذ يزيد بن الفضل فحبسه في قصر المسيرين[1] ، المسيرين[1] ، اقول فأذا كان الرجل زاني فحكم الزاني في الاسلام ليس قطع اليد ، انما البغض والعداء الذي حمله الحجاج على اتباع اهل البيت فقتلهم ونكل بهم اشد تنكيل وهذا ما نقلته المصادر التأريخية عن الظلم الذي كان يتعرض اليه اتباع اهل البيت عليهم السلام من هذا الطاغي وينقل المسعودي ممن قتلهم الحجاج سعيد بن جبير وكميل بن زياد صاحب الامام علي عليه السلام ، ويقول توفي في حبسه

---

(١) انساب الإشراف للبلاذري ج٨ ص٣٢٢٩(المصدر السابق)

خمسون الف رجل وثلاثون الف أمرأه ونضرت هند ابنتة اسماء بن خارجة الفزاري الى الحجاج مسجى وكانت أمرأته فطلقها فقالت:

الا بـان ايهـا الجسـد المسـجى

لقـد قـرت بمصـرعك العيـون

وكنـت قـرين شـيطان رجـيم

فلمـا مـت سـلمك القـرين[1]

٤- داود بن النعمان العبدي:

كان داود بن النعمان احد بني انمار بن وديعة بن لكيز بن افصى بن عبد القيس عابداً متهجداً وكان يقول لاصحابه اني مللت الدنيا والمقام في دار الكفر مع الظلمة والكفرة وقد انقطع العذر فقال له اصحابه فما يمنعك من الخروج؟ قال مكان ابي هذه البلاد ، ثم حج ورجع فقال لاصحابه اخرجوا بنا الى البصرة فأن لنا اخواناً فأجابه اربعين رجل ، ثم خرج مع اخته وخرج معه اربعين رجل فودعه ابوه وهو يبكي فقدم البصرة فأقام بها حتى فرغ من جهاز وبقي من اراد ثم خرج الى موقوع[2] سنة ست وثمانين فوجه اليه الحكم بن ايوب عبدالملك بن المهلب وقال قوم كان الحكم غائباً عن البصرة وخليفته عبدالملك بن المهلب فوجه اليهم عبدالملك عبد الله بن كرمان الجهضمي فألتقوا فقال داود لاخته :تقدمي فأني اخاف ان تبقي بعدي فتسبين وتسترقين فتقدمت وقاتلت فقتلت وقتل اصحابه وبقي وحده واحاطوا به قرب البلد والجأوه الى الحائط ثم رموه بالنبل وطعنه رجل وقال: ذق بما قدمت يداك فقال: ويحك حر النار اشد من هذا فمات ، فقال زياد الاعسم:

سقى الله اجاداً تلوح عضامها　　　فرضة موقع سحاباً غواديا

---

(١) التنبيه والاشراف ص٣١٨ /المسعودي – ١٨٩٢- مطبعة بريل.

(٢) موقوع: موضع في البصرة.

فــان يــك داود مضــى لسـبيله	فقد كان ذا شوق الى الله تاليا
فقد كان ذا اهل ومال وغبطة	وكان لما يغني من العيش قاليا
كأن الفتى داود لم يكن فيكم	ولم نره يوماً من الصوم باليا
اقيمُ على الدنيا كأني لا ارى	زولاً لها واحسب العيش باقيا

وقال فيه سعيد المرادي:

الا يــا في ســبيل الله شــالت	بــداود واخوتــه الجــذوعُ
مضـو قـتلا وتشـريداً وصـلبا	تضـل علـيهم طـير وقـوعُ
اذا مـا الـيل اضـلم كابـدوه	فاسـفر عـنهم وهـم ركـوعُ
يعـالو النحيـب اليـه شـوقاً	وان خفضـوا فـريهم سميـعُ

قيل ان داود قتل في اول سنة ست وثمانين قبل موت عبد الملك ويقال قتل في ايام الوليد بن عبد الملك في سنة سبع وثمانين ، وقيل كان داود بالبصرة فكان يأتي سوق الابل فينادي لو تعلموا ما اعلم لبكيتم كثيراً انكم في امر مريج ، ثم يقول مكذبين ورب الكعبة ، وقيل طلب فرساً فقيل له لا تشتريه فأن بظهره شامه ولم يكن بظهر فرس شامه الا قتل فارسه فقال وكيف لي بالقتل؟ لقد رغبتموني فيه فأشتراه[1]

٥- مسعود بن ابي زينب العبدي:

خرج مسعود بن ابي زينب احد ولد محارب بن عبد القيس بالبحرين على الاشعث بن عبدالله بن الجارود ، فخرج الاشعث عن البحرين واخذ مسعود عبد الرحمن بن النعمان العوذي ومنصور بن ابي رجاء العوذي فقتلهما ثم خرج الى اليمامة وعليه سفيان بتن عمرو العقيلي ولاه عمر اياها عمر بن هبير الفزاري في ايام

---

(١) انساب الإشراف للبلاذري ج٨ ص٣٢٤٣(المصدر السابق)

مسعود بالحضرمة فقاتله فأنكشفت اهل اليمامة عن سفيان ثم كروا والتقى عضاض بن تميم بن حلم العدوي – عدي الرباب ومسعود فأختلفا ضربتين فقتل عضاض ومسعود ، وقتلت زينب اخت مسعود ، وقيل غلب مسعود على البحرين وناحية اليمامة تسع عشر سنة حتى قتله سفيان بن عمرو العقيلي سار اليه ببنو حنيفة ..

قال الفرزدق:

لعمري لقت سلت حنيفة سله — سيوف ابت يوم الوغى ان تغيرا

تركن لمسعود وزينب اخته — رداء وسربالاً من الموت احمرا

ارين الحروريين يوم لقائهم — ببرقان يوماً يجعل الجو أشقرا[1]

---

(١) انساب الإشراف للبلاذري ج٨ ص٣٥٤٢(المصدر السابق)

القرامطة وعبد القيس في البحرين

قال الشيخ علي البلادي البحراني:

القرامطة قبيلة من الكوفة وهم بنو ابي الحسن بن بهرام الحياني ، نسب الى مذهبه وهو شخص من اهل الكوفة يقال له حمدان قرمط نسب اليه اهل مذهبه فقيل القرامطة والواحد قرمطي كما يقال شافعي منسوب الى الشافعي (محمد بن ادريس) وحنفي منسوب الى ابي حنيفة النعمان بن ثابت او الى القبيلة ، فالقرمطي من انتسب الى هذا بالنسب لا بالمذهب وجاء منهم جماعة الى القطيف يضمنون مكسوها واعشارها وترعرعوا ونمت اموالهم وكثرت اتباعهم وكان ملك القطيف من بني عبد القيس وتحت ملكها قرية كبيرة تسمى الزارة وكانت المماليك في تلك الاوقات والتي بعدها غير مضبوطة وليست كلها تحت ملك الدولة بل من تغلب على بلد تملكها وطرد الذي قبله او قتله ، وربما يخطب الخليفة ذلك الوقت عباسياً كان او علوياً وهكذا هو الذي يتصرف فيها كيف يشاء ويدفع عنها من قصدها وان استفحل أمره فعل ما اراد من اظهار الغارات وتملك الولايات على من اراد حتى على مملكة الخليفة كالقرامطة وغيرهم من المتقدمين وكالوهابيين وغيرهم من المتأخرين ، وهكذا فلما استفحل امر القرامطة الذين في القطيف وتبعهم كثير من الاعراب ومن يريد الانتهاب غارو على الزارة التي فيها ملك البلاد وحاصروها وغادوها الحرب صباحاً ومساءً وقد ضعف حاكم البلد عن قتالهم خارج البلد فحاصروها اربعة اشهر حتى افتتحوها عنوة فأشعلوا فيها النار جميعاً فخربت البلد وهجمت بيوتها وتملكوا البلاد وكان حاكمها من قبل من عبد القيس من ربيعة وهم اهل البحرين أعني (الاحساء

والقطيف وآوال) فعمدت القرامطة الى فريق من بني عبدالقيس فحرقوهم بالنار وصارت الزارة خراباً يباباً ثم حدث بعد ذلك خراب القرية المعروفة بالعوامية اول من سكنها وعمرها ابو البهلول العوام ابن محمد بن يوسف بن الزجاج احد بني عبد القيس وهوَ الذي اخذ جزيرة آوال من القرامطة واستولى عليها بعد ضعفهم وادبار دولتهم فنسبت اليه وبقيت الزارة خراباً ، ثم صارت نخيلاً واشجاراً وانهاراً تبعاً للعوامية فلما ملكت القرامطة بلاد القطيف صارت لهم قوة عظيمة واستفحل امرهم وتملكوا بعدها الاحساء واخذوها قهراً من بني عبد القيس وجمعوا منهم رجالاً كثيراً من ساداتهم واحرقوهم بالنار في مكان يسمى الرمادة ، فلما قوي امرهم وعظم خطبهم أخذوا جزيرة آوال ايضاً فصارت البحرين كلها ملكاً لهم ثم اخذوا عمان وما والها من القرى واستفحل أمرهم جداً ولا سيما في زمن ابي طاهر القرمطي الذي يعرف بقصير الركاب وبقيت غارته وخيوله تبلغ الشام ومكة والعراق والبصرة و واسط ، وقد نهب البصرة والكوفة ونهب جانب بغداد وانقطع الجسر والا لكان دخل الجانب الشرقي ، وعسكره يومئذ ألف رجل بين فارس وراجل والا فكثير من غزواته اربعمائة او اقل او اكثر وغار على الحاج مراراً كثيرة ، ومن بعظها أنه التقى مع السيدين الجليلين النبيلين النجيبين الفاضلين السيد المرتضى علم الهدى واخيه السيد الرضي رضي الله عنهما وكانت لهما الرئاسة على الحاج فأعز ماله من مالهما سبعة الاف دينار ولم يأخذ من الحاج شيئاً ومن اعظمها الغارة الكبرى على الحاج في مكة المشرفة وقد ارسل الخليفة الناصر العباسي عسكراً عظيماً لحراسة الحاج ومكة عن ابي طاهر القرمطي وكانوا عشرين اميراً وكل امير على الف فارس وكان امير الامراء جميعاً الملك ابو الهيجاء ابن حمدان ملك الموصل ومعه الف فارس من بني تغلب والف فارس من بني شيبان فكان الجميع من العساكر اثنين وعشرين الف فارس فرهقهم ابو طاهر القرمطي قاتله الله واخزاه يوم التروية ومعه الف فارس فحين التقاهم جعل ابو الهيجاء لجيشه ميمنة وميسرة وهو مع الفين من تغلب وشيبان قلباً وكذلك الخبيث ابو طاهر سليمان بن حسن القرمطي جعل له ميمنة وميسرة وقلباً فقامت الحرب على ساق وحمل بعضهم فأنهزمت ميمنة ابي اليهجاء وهزم ابو الهيجاء

عسكر القرمطي فحين نظر ابو الهيجاء ومن معه في القلب الهزيمة من ميمنتهم تداركهم فتلاحق الفريقان فأقتتلوا قتالاً شديداً و غلب القرمطي جيش ابي الهيجاء وأسره وأشراف قومه من تغلب وشيبان واسر ايضاً عبد الله بن حمدان التغلبي ووزير الخلافة فأقاموا عنده اسراء في هجر وهي الاحساء من البحرين ، وقتل العسكر والحاج ونهب الأموال وقتل الحاج واهل مكة قتلاً ذرياً وأظهر الكفر والالحاد في أشعاره ، ونقل انه لم يستبق الا اهل الصناعات وساقهم الى الاحساء وحمل من الأموال الجليلة اثنين وثمانين ألف جمل وحمل الحجر الاسود والميزاب معه واتى بهما إلى بلاد القطيف وبنى فيها بيتاً سماه الكعبة ووضعه فيه وقال اصرف الحج اليه وقهر اهل مملكته على الحج والطواف لديه وموضعاً سماه المشعر وعرفاة ومنى واثارها الى الان خراب يبات ولله الحمد فصار كلما جعل الحجر الاسود في اركانه اصبح في ناحية غير متعلق بالبناء وكان ذلك في سنة ٣١٢ اثنتي عشرة وثلاثمائة من الهجرة النبوية وكان ردهما في سنة ٣٣٥ خمسة وثلاثين وثلاثمائة بعد موت الخبيث ابي طاهر القرمطي فمدة اقامته بالقطيف من البحرين ثلاث وعشرون سنة ، وفي بعض التواريخ انه بذل في رده بعض الملوك اربعين الف دينار فلم يقبل فلما ارجعوه اختياراً سألوا عن ذلك فقالوا اخذناه بقدر وارجعناه بقدر ، ونقل ان ابا طاهر كان يخطب للعبيديين الفاطميين ويدعي المحبة والولاء لال رسول الله المصطفى وكذب واخزى بل اقواله القبيحة وافعاله الشنيعة تدل على كفره بل وزندقته لعنه الله وقومه الراضين بأفعاله واقواله فلما بلغ الخليفة الفاطمي بمصر مافعل بالحاج من القتل والنهب وقلع الحجر والميزاب عظم ذلك عليه فكتب اليه يقبح افعاله ويكفره ويتبرأ منه فترك ابو طاهر الخطبة ولم يخطب لاحد (هكذا وقف عليه بعض التواريخ) ولم تزل القرامطة في دولتهم ومنكراتهم حتى اباد الله دولتهم واخمد صولتهم بظهور الامير عبدالله بن علي العيوني الاحسائي من ال ابراهيم من ربيعة جد الامير علي بن المقرب الشاعر الاديب بقي يراوحهم ويغاديهم بالحرب مدة سبع سنوات وهو في اربعمائة رجل وربما تزيد قليلاً حتى ذهبت ايامهم وعفت رسومهم واعوامهم ومن جملة ما اتفق في ادبار امرهم وقطع شرهم ان ابا البهلول العوام بن محمد بن الزجاج الذي احدث قرية

العوامية من بني عبد القيس تغلب على جزيرة آوال وانتزعها من ايديهم وطرد عاملهم عنها فلما سمعوا الخبر حشدوا الجنود الكثيرة من الاعراب وغيرهم واتوا بهم الى القطيف وكانت لهم فجهزوا ثلاثمائة سفينة مملوءة عساكر وعليهم امير من جهتهم فلما توسطوا البحرين والقطيف في الموضع المعروف بكسكوس عصفت بهم ريح عظيمة فأغرقتهم جميعاً الى ان صار ما ذكرناه من قطع ادبارهم وقلع اثارهم وقد اشار الى ذلك الاديب الشاعر المهذب علي بن مقرب[1]

في بعض قصائده بقوله[2] :

سل القرامط من شظى جماجمهم

طـراً وغـادرهم بعـد العـلا خـدما

ومـا بنـوا مسـجداً لله نعلمـه

بـل كلمـا وجـدوه قائمـاً هـدما

وحرقوا عبد القيس في منازلهم

وغـادروا الغـر مـن ساداتها حممـا

---

(١) جاء عن الحموي في معجم البلدان ج ٤ ص ١٨١ اسمه علي بن الحسن ابن عزيز بن ضبار بن عبدالله بن محمد بن ابراهيم العيوني البحراني، وقال العيوني قرية بالبحرين نسب اليها .

(٢) أنوار البدرين /للشيخ علي بن الشيخ حسن البلادي البحراني ص٢٤٠- ٢٣٩ (الطبعة الاولى ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م)مؤسسة الاعلمي- بيروت.، قد تم تصحيح بعض الاخطاء الاملائية و غيرها مثل البيوني الى (العيوني) عبد القيس من تميم الى(عبد القيس من ربيعة)

الفصل الخامس

هجرة عبد القيس الى البصرة

١- الهجرات القديمة :

حدثت هذه الهجرة في القرن الاول الهجري وبالتحديد في زمن عثمان بن عفان حيث الحقت البحرين بالبصرة ، عندما اصبحت البصرة قاعدة لفتوح فارس وجنوب ايران فصار ولاتها اي البحرين تابعون لامير البصرة وقد عزز هذا صلة البصرة بالبحرين ووثقتها وكان هذا من عوامل هجرة الازد وعبد القيس الى البصرة[1] وقيل حدثت هذه الهجرات في زمن عمر بن الخطاب حيث سير الى البصرة سبعين الف بيت من اشراف بطون القبائل العربية وبضمنهم عدد كبير من الصحابة وقسم من الطبقة الاولى من التابعين فأسكنهم فيها بعد بناء البصرة من قصب ثم بعد بنائها من لبن[2] حيث كان البصرة تظم خمس خخط للقبائل خطة العالية وخطة تميم وخطة بكر بن وائل وخطة الازد خطة عبد القيس ومن بطون عبد القيس التي سكنت البصرة(— ظفر - عصر — عامر بن الحارث - صباح - العمور وهم (الديل وعجل ومحارب)

---

(١) البحرين في صدر الاسلام ص١٥٨ / د. عبد الرحمن عبدالكريم العاني.

(٢) موسوعة تاريخ البصرة ج١ ص ٨٢/للشيخ عبد القادر باش اعيان العباسي نقلاً عن عنوان المجد في بيان احوال بغداد والبصرة ونجد لابراهيم فصيح الحيدري مخطوطة في المكتبة العباسية ، ومن كتاب مختصر تاريخ البصرة لعلي ظريف الاعظمي ص ١١.

الصحابة والتابعين من قبيلة عبد القيس الذين نزلوا البصرة[1]

١. الاشج العبدي وهو المنذر بن الحارث من عبد القيس من اهل البحرين من ضمن الوفود الى رسول الله صلى الله عليه واله نزل البصرة[2]

٢. الجارود العبدي البصري ذكره الامين في أعيان الشيعة ، وهواحد الوفود من البحرين الى رسول الله صلى الله ، قال ابن الاثير ومن ولد الجارود العبدي فهم كثيرون في البصرة[3]

٣. جابر او جويبر العبدي البصري روي عن أمير المؤمنين(عليه السلام) من عبد القيس احد الوفود من البحرين الى رسول الله صلى الله نزل البصرة.

٤. عبدالله بن جابر العبدي من اهل البحرين نزل البصرة.. تقدم.

٥. عبد الله بن الجارود البصري من أصحاب الإمام الباقر روي عنه ابنه ربعي ، قال الطوسي كوفي ، وقال ابن قتيبة بصري. احد الوفود من البحرين الى رسول الله صلى الله عليه واله ، قال السمعاني: كان يلقب العضاد لقصره وكان رأس عبد القيس أجتمعت عليه القبائل من اهل البصرة والكوفة فولوه امرهم وقاتلوا الحجاج وضفر بهم واخذه الحجاج وصلبه[4]

٦. صحار بن عباس العبدي احد الوفود من البحرين الى رسول الله صلى الله نزل البصرة[5]

٧. ابو خيرة الصباحي من عبد القيس احد الوفود من البحرين الى رسول الله صلى الله ، نزل البصرة[6]

---

(١) النصرة لشيعة البصرة / نزار المنصوري ص١٢٥.

(٢) الطبقات لابن سعد ج٩ ص ٨٤.

(٣) اللباب في تهذيب الأنساب /لابن الأثير ج١ ص٢٥.

(٤) الانساب ج٨ ص ٣٦٢ للسمعاني.

(٥) الطبقات لابن سعد ج٩ ص٨٦.

(٦) الطبقات نفس المصدر السابق.

٨. ابان المحاربي من عبد القيس احد الوفود من البحرين الى رسول الله صلى الله ، نزل البصرة[1]

١٠.الزراع بن الوزاع العبدي من عبد القيس احد الوفود من البحرين الى رسول الله صلى الله عليه واله.

١١.المنذر بن الجارود كان من رؤساء عبد القيس في البصرة ، قتل سنة إحدى وعشرون ، تقدم.

١٢.حكيم بن جبلة العبدي البصري عده الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، تقدم.

١٣. الاشرف بن حكيم العبدي البصري قتل يوم الجمل ، تقدم.

١٤. الرعيل بن جبلة العبدي البصري من أصحاب الإمام علي عليه السلام استشهد هو وسبعين رجلاً من عبد القيس قبل وصول الإمام علي عليه السلام للبصرة.

١٥.عباد بن نسيب أبو الوضيء القيسي البصري

١٦.عبد الله بن حكيم بن جبلة البصري ، عده الشيخ الطوسي من رجاله تارة من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام وتارة من أصحاب الحسين عليه السلام.

١٧.عمر بن مرجوم العبدي البصري وفد على الرسول مع عبد القيس من البحرين ، قال ابن عباس كان يحرض اللحوق بأمير المؤمنين عليه السلام في البصرة ، حيث قال: وفق الله أمير المؤمنين وجمع له أمر المسلمين ولعن المحلين القاسطين الذين لايقرؤون القرآن نحن والله عليهم حنقون والله لهم مفارقون ومتى ارتنا صحبك خيلنا ورجالنا.

١٨.المنذر بن مالك بن قطعة أبو نضرة العبدي العوقي البصري ، عده الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الامام علي عليه السلام.

---

(١) الطبقات لابن سعد ج٩ ص ٨٧

١٩.سيف بن مالك العبدي البصري عده الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام استشهد مع الحسين عليه السلام تقدم.

٢٠.عامر بن مسلم بن شريح العبدي البصري.

٢١. يزيد بن ثبيط العبدي البصري استشهد مع الحسين عليه السلام تقدم.

٢٢. عبد الله بن يزيد بن ثبيط العبدي البصري استشهد مع الحسين عليه السلام تقدم.

٢٣. عبيد الله بن يزيد بن ثبيط العبدي البصري اخوه عبد الله استشهد مع الحسين عليه السلام تقدم.

٢٤.عامر بن يزيد بن ثبيط العبدي البصري ، دعاه ابوه للخروج معه لنصرة الحسين عليه السلام على ان يلحق بأبيه ولم يستطع الوصول الى الحسين وله رثاء لابيه يزيد بن ثبيط واخويه:-

يا فرو قومي فاندبي | خير البرية في العثور
وابكي الشهيد بعبرة | من فيض دمع ذي درور
وارث الحسين مع التفجع | والتأوه والزفير
قتلوا الحرام من الايمة | في الحرام من الشهور
وابكي يزيد مجدلاً | وابنيه في حر الهجير
متزملين دماؤهم | تجري على لبب النحور
يا لهف نفسي لم تفز | معهم بجنات وحور

٢٥. مارية بنت منقذ العبدية من عبد القيس كانت من الشيعة وكانت دارها مألف للشيعة يتحدثون فيه في البصرة وكانت من ذوي البيوت والاشراف وقد قتل زوجها واولادها يوم الجمل مع امير المؤمنين علي عليه السلام.

٢٦. ربعي بن عبد الله بن الجارود بن ابي سبره ابو نعيم العبدي الهذلي البصري روي عن الامام الصادق والامام الكاظم عليهما السلام وعده الشيخ الطوسي من رجاله من اصحاب الامام الصادق عليه السلام.

٢٧ . عبد الله بن الجارود العبدي البصري.

٢٨. حمزة بن ربعي بن عبد الله الجارود العبدي الهذلي البصري ، عده الشيخ الطوسي من اصحاب الامام الصادق.

٢٩. سكين بن عبد العزيز بن قيس العبدي العطار البصري ، عده الشيخ الطوسي من اصحاب الامام الصادق عليه السلام.

٣٠. عاصم بن سليمان ابو محمد العبدي البصري ، من اصحاب الامام السجاد عليه السلام.

٣١. العباس بن عوف العبدي لبصري ، من اصحاب الامام السجاد عليه السلام.

٣٢. عمارة بن جوين ابو هارون العبدي لبصري ، من اصحاب الامام السجاد عليه السلام.

٣٣. عمر بن محمد بن عبد الرحمن ابن اذينة العبدي البصري ، عده الشيخ الطوسي اصحاب الامام الصادق عليه السلام وتاره عده من اصحاب الامام الكاظم عليه السلام.

٣٤. المختار بن زياد العبدي البصري ، عده الشيخ الطوسي من اصحاب الامام الجواد عليه السلام.

٣٥. حجاج بن سفيان العبدي البصري ، من اصحاب الامام الحسن العسكري .

٣٦. المثنى بن مخرمة العبدي ، كتب سلمان بن صرد اليه كتاباً لطلب ثار الحسين عليه السلام وبعثه مع ظبيان بن عمارة التميمي من بني سعد ، فكتب المثنى العبدي الجواب: اما بعد: فقد قرأت كتابك وأقرأته اخوانك ، فحمدو الله واستجابوا لك فنحن موافقون ان شاء الله تعالى للاجل الذي ضربت ، وقال الطبري دعا سليمان بن صرد للاخذ بدم الحسين عليه السلام وجاء معه ثلثمائة من اهل البصرة.

٣٧. حماد بن عبدالله بن حماد العبدي العدوي البصري ، احد شعراء اهل البيت عليهم السلام.

٣٨. علي بن حماد بن عبيد الله بن حماد أبو الحسن الإخباري العدوي

العبدي[1] حكى الحائري عن بعض الازكياء (علي بن حماد الشاعر المعروف بابن حماد الشاعر البصري كان من أكابر علماء الشيعة وشعرائهم ومن المعاصرين للصدوق ومن شعره في رثاء ومدح الحسين عليه السلام:

دعيت الدمع فأنسكب انسكابا ... وناديت السلو فما اجابا

وهل لك ان يجيب فتى حزينا ... رأت عيناه بالطف اكتئابا

وكيف يميل شيعي منيب ... الى الطف المجيئ او الذهاب

يحار اذا رايت الحير فكري ... لهيبته فلم املك خطابا

وحق لمن حوى ما قد حواه ... من النور المقدس ان يهابها

سلالة احمد وفتى علي ... فيالك مسبا عجبا عجابا

فكان محمد هني وعزتي ... به عن ربه دأبا فدابا

ربا في حجر جبريل وناغى ... له ميكائيل وانتحبا انتحابا

وساد وصنوها الحسن المزكى ... من الجنة الغر الشبابا

هما ريحانتا المختار طيبا ... اذا والاهما الشم استطابا

وقرطا عرش رب العرش تبت ... يدا من سن ظلمهما تبابا

سقي هذا المنون بكأس سم ... وذاك بكربلا منع الشرابا

سأخذب وجنتي بدماء عيني ... لشيبته وقد نصلت خضابا

وألبس ثوب احزاني لذكرتي ... له عريان قد سلب الثيابا

فوا حزنا عليه وال حرب ... تروي البيض منه والحرابا

---

(١) هوالشيخ علي بن حماد البحراني (توفى ٩٩٩هـ): كما جاء في تاريخ البحرين مخطوطة للشيخ محمد علي ال عصفور١٩٠١م حسب ما نشر في صحيفة الوسط (كتاب للجميع) العدد٢١٩٤ الاثنين سبتمبر ٢٠٠٨ م الموافق ٨ رمضان١٤٢٩هـ .

وواحزنا وراس السبط يسري كبدر التم قد عُلي شهابا

وواحزناه ونسوته سبايا وقد هتك العدا منها الحجابا

وقد سفرت لدهشتها وجوها تعودت التخمر والنقابا

وقد جزت نواصيها وشدت بها الاوساط لم تأل انتدابا

وزينب في النساء لها رنين يكاد يفطر الصم الصلابا

تنادي يا اخي ما لليالي تجدد كل يوم لي مصابا

فقدت احبتي ففقدت صبري ولقد لاقيت اهوالاً صعابا

وكنت بقية الماضين عندي به اسلو اذا ما الخطب نابا

فبعدك من ترى ارجوه ذخراً اذا ما الدهر ينقلب انقلابا

واعضم حسرتي اني اذا ما دعوتك لم ترد لي الجوابا

فلم ابعدتني يا سؤل قلبي وما عودتني الا اقترابا

لو ان عشير ما القاه يلقى على زبر الحديد اذن لذابا

اخي لو ان عينك عاينتني لما قريا بكاء واتحابا

فكنت ترى الارامل واليتامى يحث السائقون بها الركابا

وكنت ترى سكينة وهي تبكي وتخفي الصوت خوفا وارتقابا

وفاطمة الصغيرة قد كساها شمول الضيم ذلا واكتئابا

تنادي وهي باكية اباها وقد هتك العدا منها الحجابا

حلفت برب مكة حلف بر ومن اجرى بقدرته السحابا

فما قتل الحسين سوى اناس لقتل محمد دفعوا الدبابا

ورامـــوا قتـــل والـــده علـــي — وحـــازوا ارث فاطمـــة اغتصـــابا

سـيعلم ظـالم الاطهـار مـاذا — يعـد لـــه وينقلـــب انقلابـــا

وكيـف يجيـب سـائله ومـاذا — يُعـد لـــه اذا ورد الحســـابا

كلاب النـار كانوا دون شـك — كمـا يـروون ان لهـا كلابـا

فليس يشم ريح الخلد كلب — ورب العــرش يصــليه عــذابا

ولكـن الجنـان لنـا مقـام — لانـا قـد تتبعنـا الصـوابا

ائمتنـا الهـداة بهـم هـدينا — وطبنـا حـين والينـا الطيابـا

رسـول الله والمـولى عليـا — اجـل الخلـق فرعـا وانتسـابا

فـذا ختـم النبـوة دون شـك — وذا ختـم الوصـية لا ارتيابـا

واخـــاه الـــنبي بـــأمر ربٍّ — كما عن امره آخى الصحابا

فصـار لنـا مدينـة كل علـم — وصـار لهـا علـي الطهـر بابـا

ومثلـــه بهـــارون المزكـــى — الم يخلـف اخـاه حـين غابـا

يسـد مسـده في كـل حـال — ويحســن بعـده عنـه الغيابـا

وفي بـدروفي احـد وسـلع — اجـاد الطعـن عنـه والضـرابا

مشـاهد حربـه لـو ان طفـلاً — من الاطفـال يشـهدها لشـابا

لـو ان المـوت شـخص ثـم الـوى — بلحظتـــه اليـــه لاســـترابا

او الابطـــال تلقـــاه وجوهـــاً — لاخلى الهـام منهـا والرقابـا

امـــير المـــؤمنين ابـــو تـــراب — واكــرم ســيد وطــأ الـــتراب

ســـأمنح مـــن يواليـــه وصـــالا — واهجـر مـن يعاديـه اجتنابـا

فأن عاب النواصب ذاك مني فلا اعدمت ذيّاك المعابا

وان يك حب اهل البيت ذنبي فلست بمبتغ عنه متابا

احبهم وامنحهم مديحاً واوسع من يجانبهم سبابا

ولم امنحهم قط اكتسابا ولكنّي مدحتهم ارتغابا

ولن يرجو ابن حماد علي بحسن مديحهم الا الثوابا

فأنهم كفوني عن معاشي فلم احتج بنيلهم اكتسابا

ونلت مآربي بهوى علي ومن يعلق بغير هواه خابا

رأيت لبعض هذا الخلق شعراً جليل اللفظ يمتدح الذبابا

كباب علقوه على خراب وحسن الباب لا يغني الخرابا

وكم غيم رجوت الغيث منه فكان وقد غررت به ضبابا

فلو جعل المدائح في عليّ لوافق في مدايحه الكتابا

٣٩. محمد بن هاشم بن وعله ابو بكر الخالدي العبدي البصري الكبير اديب البصرة وشاعرها في وقتها ، وقال في رثاء الحسين عليه السلام:

يابؤس للدهر غال ال الرسول الله تجتاحهم جوائحه

اذا تفكرت في مصابهم اثقب زند الهموم قادحه

بعضهم قربت مصارعه وبعضهم بعدت مطارحه

اظلم في كربلاء يومهم ثم تجلى وهم روائحه

لا برح الغيث كل شارقة تهمي غواديه او روائحه

على ثرى حلّه غريبُ رسول الله مجروحةٌ جوارحه

ذلّ حماه واقصى ناصره ونال اقصى مناه كما شحه

ياشيع الغي والضلال ومن	كلهم جمة فضائحه
عفرتم بالثرى جبين فتى	جبريل بعد الرسول ما سحه
يُطّلُ ما بينكم دم ابن رسول	الله وابن السفاح سافحه
سيان عند الاله كلكم	خاذله منكم وذابحه

الصحابة والتابعين من اهل السنة الذين نزلوا البصرة

١.عباس بن يزيد بن حبيب البحراني يعرف عباسوية روية عنه الباغندي وابن صاعد وابن مخلد وهو من الثقات مات سنة ٢٥٨هـ [١] ، ويعرف بالعبدي

٢.محمد بن معمر البحراني بصري ثقة حدث عنه البخاري[٢] .

قال: الأستاذ نزار المنصوري:

ان التشيع في البصرة نشأ في العشرة الثانية من القرن الأول الهجري أي بعد تمصير البصرة بقليل ، وان في الابلة جذور تشيع سبقت البصرة وذلك بسب وجود قبائل عبد القيس[٣]

قال اسكندر رادموف:

اما دور قبيلة عبد القيس وهي معروفة بولائها ونصرتها للامام علي عليه السلام في حرب الجمل فهو جلي واضح من خلال مواقف حكيم بن جبلة العبدي[٤].

وجميع العبدين الذي ذكرناهم في البصرة هم من قبيلة عبد القيس من ربيعة

---

(١) معجم البلدان ج١ ص ٣٤٧ - للحموي

(٢) نفس المصدر السابق.

(٣) النصرة لشيعة البصرة .

(٤) ولاية البصرة في ماضيها وحاضرها ج١ ص٨ - اسكندر راداموف – ترجمة د. هاشم صالح التكريتي – دار مسلون للنشر العراق – بغداد.

أصلهم من البحرين ، (والذي قدم بعبد القيس الى البصرة عمرو بن المرجوم)[1]

الهجرات الحديثة:

حدثت هذه الهجرات نتيجة لظروف عديدة أهمها الظروف السياسية حيث مرت على اقليم البحرين ظروف صعبة متتالية ومما عانته الاهالي من الظلم والتهميش والجور مما ادى الى هجراتهم وترك مواطنهم:

١. الهجرات من الإحساء:

تشير المصادر ان هناك هجرتين كبيرتين من الاحساء:

أ. الهجرة الاولى:

وكانت قبل سنة ٩٦٧ هـ حيث تشير الوثائق العثمانية انه بعد الاحتلال التركي للاحساء في مطلع العقد السابع من القرن العاشر الهجري ، مما سببوه من ضغط على اهالي الاحساء في معاشهم ومصادرة اراضيهم الزراعية التي هي المصدر الوحيد لرزق الكثيرين ، حيث تسبب في هجرات اعداد كبيرة من الاهالي على شكل جماعات فكانت الهجرات نحو البصرة والبحرين ونجد وهرمز وعمان[2]

ب- الهجرة الثانية:

كانت مع بدايات القرن الثالث عشر الهجري بعد احداث سنة ١٢١٠هـ وبدأ الزحف السعودي الاول فكانت هناك معارك طاحنة اتت على الكثير من السكان وبث الرعب في الاهالي والاسر الاحسائية مما حث العلماء على الهجرة وترك الوطن

---

(١) الطبقات الكبير لابن سعد ج٨ ص ١٢٤.

(٢) احسائيون مهاجرون /للباحث للشيخ محمد الحرز – ص١٦ - الطبعة الاولى ١٤٢١هـ - ٢٠١٠م –دار الحجة البيضاء للطباعة والنشر –بيروت –نقلاً عن سواحل نجد (الحسا) في وثائق الارشيف العثماني أ.د. زكريا كورشون، د. محمد موسى القريني ص١١، وثيقة تصنيف الدفاتر المهمة .md الصفحة ٣٧٩، الحكم ١١٢٢ التاريخ ٩٦٧/٨/٢٢هـ .

للحفاظ على حياتهم وأمنهم فتوجه عدد كبير منهم الى جنوب العراق و الى البحرين والكويت وقطر وعُمان وايران[1]

ومنهم الشاعر علي الرمضان الاحسائي (١١٨٥هـ -١٢٦٥هـ) الذي اضطر للهجرة الى بلاد فارس وانشدة قصيدته:

تحملت الهوى وبه فسادي	واهملت الحجى وبه رشادي
وقادني الغرام اليه حتى	اتيت بكفه سلس القياد
واهون ما الاقي منه داء	تصدع منه اكباد الصلاد
وبالاحساء وهي مناي قوم	وبعادهم نفى عني رقادي
لهم جفني القريح يفيض ريا	بفيض دموعه والقلب صادي
هيامي فيهم شغلي ودابي	ووجدي منهم وشربي وزادي
احب لاجلهم خفقان قلبي	واهوى في محبتهم سهادي
وهم حصني المنيع وهم سندي	وهم ركني الوثيق وهم عمادي
سقى الاحساء باريها بغيث	يمد الخصب من صوب العهاد

وهذا ما اشار اليه وريمر بقوله: وفي حوالي سنة ١٧٩٥ استطاع امير الوهابين ان يقضي على حكم بني خالد ونجح في احتلال جزء من الاحساء ، وفي سنة ١٨٠٠ استولى على مدينة القطيف بالقوة بعد ارتكاب مذابح رهيبة بين اهلها ، حتى احتلال القوات المصرية الاحساء واستعادوا بنو خالد سلطانهم لعدت سنوات ، وعاودوا الوهابيون بالهجوم على الاحساء مرة ثانية ودارت الاشتباكات بينهم وبين بني خالد حتى عام ١٨٣٠ استطاع الوهابيون سيطرتهم على الاحساء وهزيمة بني خالد[2].

---

(١) احسائيون مهاجرون /للباحث للشيخ محمد الحرز – ص١٦ المصدر السابق .

(٢) دليل القسم التأريخي لوريمر ج ٣ ص ١٤٢٣ .

ومن هذه الهجرات قبائل واسر كثيرة قد نزحت الى جنوب العراق ويهمنا في هذا البحث الاسر الربيعية ونذكر منها:

العوائل الشهيرة والاسر العلمية:

١- الحرز:

وهي من اكبر العوائل التي تسكن مدينة الهفوف وترجع بأصولها الى قبيلة عبد القيس بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة نزح شطر منهم من الاحساء الى البصرة (الزبير) في مطلع القرن الثاني عشر الهجري ، وتتفرع اسرة الحرز في الزبير الى (العيسى – المحمد علي – الحميد – النجار) كما نزح افراد اسرة الحرز من الاحساء الى سوق الشيوخ وكان من ابرزهم الشيخ حسين الحرز ، وتعد اسرة الحرز من الاسر العلمية في سوق الشيوخ والبصرة ومن ابرز أعلامها في العراق[1]:

١.الشيخ حسين ابن الشيخ علي الحرز: كان عالماً بارزاً وهو من الاعلام المهاجرين من الاحساء الى سوق الشيوخ واستقر بها وتوفي فيها في نهاية القرن الثالث عشر قبل سنة ١١٨٩هـ

٢ .الشيخ مهدي ابن الشيخ حسين الحرز.

٣. الشيخ جعفر ابن الشيخ حسين الحرز.

٤. الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر ابن الشيخ حسين الحرز.

٥. الشيخ محمد بن الشيخ موسى بن الشيخ جعفر الحرز ، ولد في سوق الشيوخ وتوفي في النجف الاشرف.

٦.الشيخ خضير بن ملا عباس بن محمد بن الشيخ حسين الحرز.

٧. الشيخ مهدي بن حسن بن الشيخ مهدي ابن الشيخ حسين الحرز.

٨. الشيخ كاظم بن حمد بن حسن الحرز الاحسائي النجفي: ولد بقرية الاحساء بسوق الشيوخ عام ١٩٣٧ م وله مؤلفات عديدة منها (ميراث الشرائع ،

---

(١) احسائيون مهاجرون /ص ٣٢ للباحث الشيخ محمد علي الحرز

من مجالس عاشوراء ، فوائد الصوم في الاسلام ، فوائد الدعاء في الاسلام ، تقريرات بحث الخاقاني على كتاب الكافي في الاصول ، فضل الجمعة والجماعة وغيرها.

٩.الشيخ داود سلمان بن عبداللطيف بن محمد بن حسين بن عيسى الحرز : ولد في مدينة الزبير بحي الحساوية في عام ١٩٦٢ وهو اليوم مقيم في السيدة زينب عليها السلام في سوريا.

٢. ال المحسني:

يعود نسبهم الى ربيعة بن نزار واصلهم قبل نزوحهم الى الاحساء من الغريفة بالبحرين وهم في الاحساء من اجل البيوتات العلمية والعريقة ، انجبت عددا كبيراً من رجال العلم الافاضل ، اشهرهم الفقيه الكبير احمد بن الشيخ محمد المحسني المتوفى سنة ١٢٤٧هـ وهو اول من حمل هذا اللقب (المحسني) نسبة الى جده الشيخ محسن ، ويرجع اصل هذه الاسرة في الاحساء الى قرية القرين وهم يعرفون اليوم بأسرة المطاوعة لكثرة من برز فيهم من علماء الدين ، وقد نزح بعضهم الى البصرة اوائل القرن الثالث عشر الهجري والبعض الاخر الى خوزستان ولا زالوا الى اليوم هناك ولهم امتداد في الكويت[١].

٢.الهجرات من جزيرة اوال (البحرين الحالية)

حدثت هذه الهجرات خلال القرنيين الثاني عشر والثالث عشر الهجري وأدى بهم المطاف الى مناطق كثيرة على طول الساحل الخليج العربي منها عُمان وقطر والكويت والامارات العربية وعرب ستان (المحمرة والقصبة) وجنوب العراق (البصرة وذي قار)

(١) احسائيون مهاجرون /ص ١٠٠ للباحث الشيخ محمد علي الحرز

أسباب هجرة البحارنة :

الهجرة العلمية :

من ضمن أسباب هجرة البحارنة الى العراق هي الهجرة العلمية علماً ان العراق معروفاً بمدارسه العلمية وحوزاته الغنية بالعلم والعلماء آنذاك مما يفوق غيرها من البلدان وعليه كان الطلبة والعلماء البحارنة يهاجرون الى العراق ليتزودوا من هذه العلوم وفي شتى المجالات (الفكرية والدينية والأدبية) حيث مازالت هذه المدارس تنهل بالمكتبات العلمية والعلماء حيث كانت كربلاء المقدسة والنجف الاشرف من اكبر بقاع العالم مرجعاً للفتى والمرجعية الدينية في العالم الإسلامي وجامعة كبرى للتدريس فقد قصدها العلماء البحارنة في القرن الثامن عشر للإفادة من علومها وأدبها وثقافتها وكان أول من وفد إليها السيد محمد بن السيد علي بن السيد حيدر وهو أديب وشاعر ومحقق خصوصاً في علم العربية والكلام والنجوم وغيرها ولد في عام ١٦٥٦م وتوفي عام ١٧٢٦م ودرس بعض سنوات حياته في العراق ، ومن العلماء البحارنة الذي أقاموا في النجف الاشرف السيد عبدالله ألبلادي[١] البحراني وكان يلقب بـ(عتيق الحسين) عليه السلام وكان عالماً فاضلا ورعاً تقياً زاهداً ونسبه الشريف يصل الى السيد إبراهيم المجاب بن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام وبرز كذلك من علماء البحارنة في العراق الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن جعفر الماحوزي[٢] وكان عالماً تقياً ورعاً ، وقد ذكر هذا الشيخ كل من تاجر في كتب الرجال والإجازات وقد سكن العراق لبعض الاعوام في كربلاء المقدسة وكانت وفاته عام ١٧٢٦ م ، ومن العلماء أيضا من تردد على كربلاء المقدسة والنجف الاشرف الشيخ حسن ابن الشيخ يوسف بن احمد بن ابراهيم الدرازي[٣] البحراني ، ولد عام ١١٠٦هـ وتوفي ١١٨٦هـ-١٧٧٢م ، وأيضا من العلماء البحارنة الشيخ عبد علي البحراني الذي

---

(١) البلادي : نسبة الى البلاد القديم في مملكة البحرين

(٢) الماحوزي : نسبة الى قرية الماحوزي في مملكة البحرين

(٣) الدرازي : نسبة الى قرية الدرازي في مملكة البحرين

سكن النجف لطلب العلم وكان يحضر الدرس عند السيد محمد مهدي بحر العلوم وصار من تلامذته البارزين توفي ١٢١٣هـ -١٧٩٨م.

وفي القرن التاسع عشر نجد علماء بحرانين قد وفدو الى مدن العراق لإغراض علمية وثقافية: ومنهم:

١. الشيخ احمد بن الشيخ خلف بن الشيخ عبد علي العصفور[1] كان عالماً فاضلاً توفي عام ١٢١٩ هـ – ١٨٠٤م.

٢. السيد علي آل السيد حسين الغريفي[2] البحراني هاجر الى النجف الاشرف وتتلمذ على يد السيد محمد مهدي بحر العلوم توفي عام ١٢٤٦هـ – ١٨٣٠م.

٣. الشيخ حسن بن عبد علي الغاني آل غانم البحراني عالم فاضل سكن مدينة كربلاء المقدسة فترة من الزمن وتوفي فيها عام ١٢٦٠هـ – ١٨٤٤م.

٤. الشيخ حسن ابن الشيخ حسين بن محمد بن احمد بن إبراهيم العصفور وكان من الشيوخ البارزين وله أثار كثيرة في العبادات ومناسك الحج توفي عام ١٢٦١هـ – ١٨٤٥م.

٥. السيد علي ابن السيد اسحق ألبلادي البحراني وكان من العلماء المحققين والفقهاء زار العراق في ستينات القرن التاسع عشر توفي عام ١٢٨٠هـ – ١٨٦٣م.

٦. الشيخ احمد بن طعان بن ناصر بن علي الستري[3] البحراني انتقل مع والده الى المنامة ودرس أكثر العلوم من (نحو وصرف ومعان وبيان وتجويد

---

(١) ال عصفور من الاسر العلمية المرموقة الشهيرة في البحرين وقد انجبت هذه الاسرة الكريمة العديد من رجال الدين الاتقياء اشهرهم الشيخ يوسف بن الشيخ احمد البحراني صاحب كتاب (الحدائق) حيث يرجع اصل تسمية الاسرة الى جدهم عصفور بن احمد بن عبد الحسين بن عطية بن شنبه، هكذا ورد في كتابه لؤلؤة البحرين ص٨٩، في ترجمة والده الشيخ احمد، وهم غير بني عصفور المنتسبون الى عصفور بن راشد الذي استولى على الاحساء في العقد الثاني حوالي سنة ٦٢٠هـ- ١٢٢٣م.

(٢) الغريفي: نسبة الى منطقة غريفة في مملكة البحرين.

(٣) الستري: نسبة الى جزيرة سترة في مملكة البحرين.

ومنطق) ثم انشغل بالتنصيف والتأليف ثم انتقل الى النجف الاشرف ١٣١٥ هـ - ١٨٩٧م.

٧ . السيد محمد بن السيد شرف الجد حفصي[1] البحراني وهذا السيد الفاضل برز في نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين حيث سافر الى النجف الاشرف لتحصيل العلوم الدينية وحضر عند جماعة من العلماء كالسيد المحقق الميرزا حسن الشيرازي والعلامة الشيخ محمد حسن ألكاظمي توفي عام ١٣١٩ هـ -١٩٠١م.

٨. الشيخ عبد علي ال عصفور الذي وفد الى كربلاء المقدسة لطلب العلم وتوفي فيها عام ١١٢٢ هـ - ١٧١٠ م ودفن في الصحن الحسيني الشريف.

٩. الشيخ سلمان بن الحاج صالح الدرازي البحراني الذي قدم الى كربلاء المقدسة وتوفي فيها عام ١١٨٥ هـ - ١٧٧١م ، وكذلك مما نجد الكثير العلماء البحارنة الذين قدموا الى البصرة وسكنوا فيها ومن ضمنهم والد الشيخ احمد ال عصفور الذي سكن البصرة مدة طويلة وكذلك السيد عبدالصمد الزنجي وهو جد السيد ناصر ساكن البصرة ومن العلماء الذين قدموا الى العراق واشتهرو بعلمهم ومكانتهم الدينية:

١٠. السيد ناصر بن السيد احمد

١١. السيد شبر الستري البحراني وكان من الفقهاء المجتهدين واول تحصيله العلمي كان في البحرين وكان مسكنه في البصرة.

١٢. الشيخ يوسف بن احمد البحراني وصل الى كربلاء قبل عام ١١٦٩هـ - ١٧٥٥ م حيث قرر المكوث فيها حتى وفاته عام ١١٨٦ه - ١٧٧٢ م ودفن في كربلاء بجوار الإمام الحسين عليه السلام ، ومن تلامذته السيد مير علي الحائري صاحب الرياض والشيخ ابو علي الحائري صاحب منتهى المقالة والسيد مهدي بحر العلوم والسيد عبدالله ابن السيد علوي البلادي البحراني

---

(١) الجد حفصي: نسبة الى منطقة جد حفصي في مملكة البحرين

ومن مؤلفاته فقد تجاوزت (٤٥)كتاب ورسالة من أشهرها (لؤلؤة البحرين في الاجازات وتراجم رجال الحديث) وكتاب(الحدائق الناظرة الى إحكام العترة الطاهرة) و(كتاب الكشكول[١]).

الأمراض والأوبئة:

الإمراض التي كانت تفتك بالدول وقلة الوقاية هو عامل من عوامل هجرة بعض السكان وترك مساكنهم حفاظ على حياتهم مثل الكوليرا والجدري والدفتريا التي إصابة مناطق كثيرة من ضمنها البحرين.

قال وريمر:

فتك مرض الكوليرا في البحرين عام ١٩٠٤ مخلفاً كثير من الموتى رغم هروب كثير من السكان إلى مناطق أخرى من الخليج العربي حيث قدر وريمر عدد حالات الكوليرا التي وقعت في البحرين حوالي ١٢٠٠ إصابة[٢]

الاضطرابات السياسية.

وهذه من أهم الأسباب التي أجبرت عدد كبير من سكان جزر البحرين على الهجرة وترك موطنهم الى مناطق شتى وخاصة المناطق على طول ساحل الخليج العربي مما حفلت بها الساحة البحرانية من غزوات خارجية وصراعات محلية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر على التوالي ..

---

(١) تاريخ البحرين (السياسي والاجتماعي والثقافي الحديث) ص٣٢ص٣٥ د. طارق نافع الحمداني – الطبعة الاولى ٢٠١١ – دار الوراق

(٢) (دليل الخليج التاريخي لوريمر ج٦ ص٣٦٦٧)

يقول الشيخ علي البلادي البحراني:

حيث كانت جزيرة البحرين أحسن المدن الثلاث (القطيف و الإحساء والبحرين) جامعة للكمال لكثرة العلماء فيها والمتعلمين والأتقياء الورعين والشعراء والأدباء والمتأدبين المتقدمين وكثرة المدارس والمساجد وفحول العلماء الاماجد وهي مع ذلك ذات نخيل وأشجار وعيون وانهار وأرضا قابلة لكل المزروعات وبها مغاص الدر الجيد من جميع الجهات إلا انه قد عصفت بها عواصف الأيام ولعبت بأهلها حوادث الدهور والأعوام التي لاتنيم ولا تنام فشتت شمل أهاليها وبددت نظم قاطنيها وفرقتهم في كل مكان وفرقتهم أيدي سبا من أهل الجور والعدوان كما قيل:

كأن لم يكن الحجون إلى الصفا

انيس ولم يسمر بمكة سامر

بل نحن كنا اهلها فأبادنا

صروف الليالي والجدود العواثر

فصارت أكثر رسومها عافية وبيوتها على عروشها خاوية وخلت من السمير والمسامر وانعكست عكس النقيض فكانت كما قال الشاعر:

تنكَر منها عرفها فأهليها

غريب وفيها الاجنبي اهيلُ

وأقفرت من أهلها الربوع والمساجد ودرست من أهلها المدارس والمعابد فتجد أكثر قراها رسوما داثره والقليل بأثار تحكى نضارة اهلها خراباً غير عامرة وقد عمرت أهلها أكثر الإطراف و البلدان ونشروا فيها شعائر الإسلام و الإيمان فأكثر العلماء الموجودين ومن سلف من البلدان القريبة كالقطيف و أبي شهر وإطراف فارس و لنجة و مسقط وميناء و المحمرة و أطرافها و البصرة وشيراز وكثير من أطراف العراق والعجم منهم حديثون ومنهم قديمون فكانت مصداق المثل او الدعاء او الحديث المرسل الذي ذكره السيد المعاصر محمد باقر الموسوي الخونساري في روضاته وهو قولهم(خرب الله البحرين وعمر اصفهان) ولقد فسره وانصف وان كان منها

والانصاف شعار اهل الايمان بما حاصله ان خراب البحرين سبب لعمران أصفهان بأهل البحرين مما فيهم من الاصلاح والايمان والايقان وبالعكس اصفهان والمراد بأصفهان جميع الاقليم[١] ، حيث نذكر منهم العالم العامل الصالح الشيخ صالح بن عبد الكريم الكرزكاني[٢] البحراني المتوطن في بلاد شيراز ، قال الشيخ يوسف في اللؤلؤة وقبره معروف هناك بجوار السيد علاء الدين حسين وكان الشيخ فاضلاً ورعاً فقيهاً شديداً في ذات الله انتهت اليه رئاسة البلد المذكور أي شيراز وقام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر احسن قيام وانقادت له حكامها فضلاً عن رعيتها لورعه وتقواه ونشر العلم والتدريس فيها ولايكاد يوجد كتاب في جميع الفنون في شيراز الا وعليه تبليغه ، حيث تولى القضاء بأمر السلطان الشاه سليمان ، والشيخ الامام العلامة الرباني الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني كان من العلماء الاعلام والفقهاء الاجلاء الكرام ، والسيد عبدالله البلادي البحراني وكان يلقب بعتيق الحسين عليه السلام وكان فاضلاً ورعاً تقياً زاهداً عابداً ليس له في وقته نظير في التقوى والورع قطن بلاد بهبهان بعد اخذ الخوارج البحرين والسادة في بهبهان اكثرهم من ذريته وكانوا اهل علم ومن ذريته في بهبهان السيد اسماعيل المجتهد البهبهاني وكذلك في ابي شهر منهم السيد العالم علم الهدى وبعظهم في النجف الاشرف وكانوا علماء صالحين[٣] وكثير من علماء البحرين الاتقياء المجتهدين التي لايتسع لنا ذكرهم في هذا هذا البحث تغمدهم الله برحمته وسكنهم فسيح جناته.

حيث ذكر الشيخ علي البحراني في كتابه (انوار البدرين) قائلاً ((حدثني بعض الصادقين من الإخوان عن جدي لأبي المرحوم الشيخ علي ابن المقدس الشيخ سليمان إن بيتنا في البلاد القديم اجتمع فيه في عصر من الاعصار خمسة وأربعون

---

(١) أنوار البدرين للشيخ علي البحراني ص٤٧

(٢) كرزكان قرية من قرى مملكة البحرين .

(٣) انوار البدرين في تراجم عُلماء القطيف والاحساء والبحرين /للشيخ علي البلادي البحراني /ص١١٣ - ١١٤- ١٥٣ الطبعة الاولى ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م موسوعة الاعلمي – بيروت .

عالماً مجتهد ومشارفاً للاجتهاد دون الطلبة من أولادهم وكانوا أصحاب نعم جسيمة ، وذكر العالم الجليل الرباني الشيخ علي بن العلامة المحدث الشيخ محمد شارح كتاب (الوسائل) المقابي البحراني قد كان العلماء السابقون من بلاد البحرين في غاية من الإنصاف والتقوى والإعراض عن الدنيا.

كانت آوال[1] مدينة ... للعلم والعمل الصحيح

ومحط أرباب التقى ... والزهد والأدب الفصيح

ومحل أرباب النهى ... والدين كل فتى رجيح

من جهبذ ورع وذي ... فضل وعمال ربيح

كم عابد متهجد ... في ليله حتى الصبح

واليوم قد لعبت بها ... ريح الحوادث اي ريح

فالجهل فاش والفساد ... بها وكل هوى طموح

وتبددت عن اهليها ... من كل منتحل قبيح

املاكها غصب وأهلوها ... افانين النزوح

فعسى اله العرش يهدي ... أهلها لجب الوضيح

ويمدنا بالخير والتقوى ... على الوجه الرجيح

وعلى النبي واله ... صلوات خلاق صفوح

حيث روي في عدة أخبار عن الرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه واله) وقد نقله ثقة الإسلام الفاضل العلامة ميرزا حسين النويري الطبرسي (قدس سره) في كتاب (نفس الرحمن في فضائل سلمان) عن كتب معتبرة عن الرسول (صلى الله عليه واله) انه قال (لو كان العلم في الثريا لتناولته رجال من فارس ولو فقد الإسلام

---

(١) آوال: البحرين الحالية

من الدنيا لوجد في هجر)[1] وهجر كما ذكرنا كانت تطلق على بلاد البحرين ..

ومن العلماء الإعلام في بلاد فارس وهم من أكابر علماء الشيعة ومحققيهم أمثال(الكليني والصدوق وأبيه علي بن بابويه وشيخ الطائفة المحقة محمد بن الحسن الطوسي وأمين الدين الطبرسي صاحب (مجمع البيان) و الطبرسي صاحب (الاحتجاج) والطبرسي صاحب (مكارم الأخلاق) والإمام المجلسي صاحب(بحار الأنوار) والمحقق الخونساري والمحقق الشيخ الأنصاري والشيخ أسد الله التستري والفاضل السبزواري صاحب (الذخيرة) والفاضل النراقي و الاردكاني و إضرابهم قدس أرواحهم.

ومن علماء البحرين الأتقياء الشيعة (نصر بن نصير البحراني يروي عن أبيه عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن الرسول الأكرم (صلى الله عليه واله) ذكر الشيخ السعيد المفيد في (الامالي) وروي عنه قال عن محمد بن الحسين البصير عن محمد بن اسماعيل الحاسب عن سليمان بن احمد الواسطي عن احمد بن ادريس عن نصر بن نصير البحراني(رض) عن ابيه عن جابر بن عبد الله الانصاري(رض) قال قال رسول الله (صلى الله عليه واله) ((ايها الناس اتقوا الله واسمعوا قالوا: لمن السمع والطاعة بعدك يارسول الله؟ قال (صلى اله عليه واله) لاخي ووصي ابن عمي علي بن ابي طالب (عليه السلام) قال جابر بن عبد الله: فعصوه وابغضوه وخالفوه وأمره وأسروه وحملوا عليه السيوف)) وذكره المحقق المجلسي في تاسع بحاره(قدس سره) ، ومحمد بن سهل البحراني(قدس) احد الرواة المعاصرين لبعض الأئمة الهداة عليهم السلام والظاهر انه في عصر الإمام الكاظم(عليه السلام) فانه يروي عن الإمام الصادق عليه السلام بواسطة وروي عنه الصدوق والقمي في العلل هكذا: حدثنا محمد بن علي ماجيلوية(رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى الاشعري قال حدثني العباس بن معروف عن محمد بن سهل البحراني عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله(عليه السلام) قال (ينادي مناد يوم القيامة أين زين العابدين؟ فكأني انظر الى علي بن الحسين (عليه السلام) يخطر بين الصفوف) ، والشيخ الفاضل الأديب الصالح

---

(١) أنوار البدرين للشيخ علي البلادي البحراني ص٣٧

الفقيه قوام الدين محمد بن محمد البحراني ذكره الشيخ الحر ألعاملي في كتاب (أمل الأمل) الذي نقل عنه فقال الشيخ الفقيه قوام الدين محمد بن محمد البحراني كان فاضلا اديباً صالحاً يروي عن السيد فضل الله الراوندي ، ومنهم العالم الفقيه الشريف المعروف بابن الشريف أكمل البحراني ذكره الفاضل المحقق الشيخ أسد الله الشوشتري في مقدمات (مقاييس الأنوار ونفائس الاسرار)وذكر انه يروي عن السيد المرتضى علم الهدى ، ومنهم الإمام اللغوي الفقيه المتكلم الأديب العالم ناصر الدين راشد بن إبراهيم بن إسحاق البحراني بينه وبين الشيخ أبي جعفر الطوسي (قدس الله روحه) كما ذكر الشيخ الشهيد الأول في الأربعين حديثاً في الحديث ثلاث وسائط وهم السيد أبو الرضي فضل الله الراوندي الحسيني عن أبي الصمصام ذي الفقار الحسيني عن الشيخ الإمام ابي علي ابن الشيخ ابي جعفر الطوسي.

والعالم العامل الشيخ المحقق المتكلم النحير كمال الدين الشيخ احمد بن علي بن سعيد بن سعادة البحراني له رسالة في العلم التي شرحها سلطان المحققين نصير الملة والدين الطوسي ، والشيخ سليمان بن عبدالله بن علي بن حسن الماحوزي البحراني ، المعروف بالمحقق البحراني ، انتهت اليه رئاسة البحرين ، إما علماء البحرين فهم كثيرون جدا ولا يسعنا سردهم في هذا البحث ، فمن هؤلاء واضرابهم عرفت البحرين ببلاد المؤمنين والايمان واشتهر ذلك في كل مكان ، حيث يذكر في احد الجزر في البحرين وهي جزيرة (النبي صالح) نسبة الى المقام الموجود في طرفها الغربي الذي ينسب الى النبي صالح (عليه السلام) وفيها جملة من قبور العلماء وتعرف الجزيرة أيضا في بعض الكتب (بجزيرة أكل) وكانت فيها مدرسة كبيرة تسمى مدرسة الشيخ داود وينقل أهل هذه الجزيرة انه قتل في بعض الوقائع في تلك المدرسة أربعون أو سبعون عالماً ومشتغلاً كلهم شهداء ولهذا يسمونها ألان بـ(كربلاء) رحم الله من قتل فيها من العلماء الصالحين[1]

---

(١) انوار البدرين للشيخ علي البلادي البحراني

الغزو الخارجي على جزر البحرين

تعرضت البحرين خلال القرن الثامن عشر لعدد كبير من الغزوات الاجنبية التي افقدتها استقرارها واجبرت سكانها على هجر ديارهم الى بلاد أخرى ، بعد ما دمرت قراهم ومدنهم .. نذكر منها:

- **احتلال إمام عمان البحرين ١٧١٨م**

تعرضت البحرين عام ١٧١٨ الى هجوم من قبل سلطان مسقط (سلطان بن سيف الثاني) احد ائمة اليعاربة حيث ادى هذا الهجوم على استيلاء اليعاربة على البحرين فأحدثوا ما احدثوا من القتل والنهب والسلب وبث الرعب بين الاهالي مما اضطروا الى ترك مساكنهم الى بلدان اخرى هربا من الظلم الذي تعرضوا اليه من اليعاربة العمانيين ، حيث قال وريمر: ان العمانين لم يكونوا يواجهون اية صعوبات في تأكيد سيطرتهم على البحرين ويبدو ان احتلال عمان لهذه الجزر لم يدم الا وقتاً قصيراً فقط ويقال ان هذا الاحتلال قد انتهى نتيجة هجرة اهل البلاد الاصليين من مواطنهم واقامتهم في مناطق اخرى هربا من المظالم الاجنبية الواقعة عليهم[1] وذكر الشيخ يوسف البحراني المولود عام ١١٠٧هـ وهو من المعاصرين لتلك الفترة قائلا (بادر الخوارج الى اخذ بلاد البحرين فحصل العطال والزلزال بالتأهب لحرب اولئك الانذال في اول سنة ارادوا اخذها فرجعوا بالخيبة ولم يتمكنوا منها وكذلك في المرة الثانية بعد سنة مع معاضدة جميع الاعراب والنصاب لهم وفي الثالثة حاصروا البلد

---

(١) دليل القسم التاريخي لوريمر ج٣ ص ١٢٦٨

لتسلطهم على البحر حيث انها جزيرة حتى اضعفوا اهلها وفتحوها قهراً وكانت واقعة عظمى وداهية دهما لما وقع من عظم القتل والسلب والنهب وسفك الدماء وبعد ان اخذوها وامنوا اهلها هربت الناس سيما اكابر البلد منها الى القطيف والى غيرها من الاقطار ومن جملتهم والدي (رحمه الله) مع جملة من العيال والاولاد فأنه سافر بهم الى القطيف ...الى ان قال فأتفق ان عسكر العجم مع جملة من الاعراب جاءوا لاستخلاص البحرين من ايدي الخوارج في ضمن تلك الايام ، فصرنا نرقب ما يصير من امر ذلك وما ينتهي الحال من هذه المهالك حتى صارت الدائرة على العجم فقتلوا جميعاً وحرقت البلاد وكان من جملة ما حرق بالنار بيتنا في قرية الشاخورة ، فمرض والدي وتوفي على اثرها عام ١١٣١هـ ، وبقي هذا الحال الى ان اخذت البحرين من ايدي الخوارج صلحاً بعد دفع مبلغ خطير لامام الخوارج لعجز ملك العجم وضعفه وادبار دولته بسوء تدبيرة فرجعت الى البحرين[1] .

- **الغزو الفارسي:-**

ومن الغزوات الفارسية للبحرين غزو نادر شاه عام ١٧٣٦م وقد لاحظ الرحالة الدغاركي(نيبور) الذي زار الخليج عام ١٧٦٥ اثار تلك الغزوات على البحرين بقول: ان الحروب خفضت عدد قرى البحرين من ٣٦٠ مدينة وقرية الى ستين قرية بائسة ، وفي موضع اخر يقول والحزن في بلاد فارس هو إن معظم الأشخاص الذين صادفتهم لاحقاً بعد مرور ١٨ سنة على وفاة نادر شاه فقدوا عيناً بسبب سخط هذا الطاغية عليهم والجدير ذكره ان بعض عرب البحرين كان نصيبهم مماثلاً أيضا حتى في سورات ومسقط والبصرة وبغداد وعثرت على أدله تثبت وحشيته وخاصة بين التجار

---

(١) لؤلؤة البحرين في الاجازات وتراجم علماء الحديث ص ٤٢٦ /للعلامة المحدث الشهيد الشيخ يوسف بن احمد البحراني (صاحب الحدائق)المتوفى (١١٨٦هـ) حققه السيد محمد صادق بحر العلوم – مكتبة فخراوي –المنامة – البحرين الطبعة الاولى - ١٤٢٩- ٢٠٠٨م.

والأرمن والمسلمين الذين هاجرو بعدها الى أوطانهم)[1] حيث نلاحظ من خلال هذه الرواية مدى الدمار الذي انزله الفرس بقرى البحرين فقد دمرت حوالي ٣٠٠ قرية ومدينة عامرة بالسكان فقد أجبرت عدد كبير جداً من العوائل والأسر البحرانية الى ترك مواطنهم الأصلية وهجراتهم الى بلدان أخرى أكثر استقراراً حفاظاً على أرواحهم.

هجرة ال خليفة من نجد

تشير المصادر التاريخية إن آل خليفة كانت تسكن في أواسط نجد ويرجع نسبهم إلى بنو جميلة[2] من قبائل العتوب من عنزة بن أسد بن ربيعة ، و كان الشيخ خليفة يسكن مع قومه في ارض (الهدار) وهي منطقة صغيرة من مقاطعة الافلاج من ارض نجد الواقعة في قلب الجزيرة العربية وكانت له كلمة نافذة بين قومه وبني عتبة ، ولا يمكننا ان نحدد بالضبط تاريخ لهجرة آل خليفة وإخوتهم من آل الصباح و الجلاهمة واغلب الضن إنها تمت في العقد التاسع من القرن السابع عشر أي ما بين (١٦٧١ م–١٦٨٠م) حيث إن عام ١٦٧١ التي تمت في زمن حكم براك بن عريعر زعيم بني خالد للإحساء الذي شهد فتح القطيف في العام ١٦٧١م ، وتشير المصادر التاريخية اشتراك قبيلة العتوب ومنهم آل خليفة في هذا الفتح حيث منح بن عريعر مكافأة مادية الى العتوب على مساعدتهم له في هذا الفتح نخلاً في القطيف وهو النخل الذي أوقفه الشيخ خليفة (الجد الأكبر لإل خليفة) على المسجد الذي بناه عند وصولهم الكويت ، بعدها اتجه المهاجرون من آل خليفة وإخوتهم من العتوب أولاً إلى وادي الباطن الذي كان بمثابة مراعي خصبة ثم مروا بوادي الدواسر حتى توقفوا في قطر

---

(١) تاريخ البحرين (السياسي والاجتماعي والثقافي الحديث) د. طارق نافع الحمداني ص٢٨ /الوراق /الطبعة الاولى٢٠١٠.

(٢) تشير بعض المصادر ان بنو جميلة من بني تغلب انما عنزة فهو حلف ربعي يشمل بما فيهم التغلبيين والبكريين.

وكانت تحركاتهم على شكل هجرات صغيرة متتابعة وهو ما سهل تحقيق غايتهم ولو كان وصولهم في شكل هجرة كبيرة لكان الأمر أشبه بالغزو وكانت بلا شك ستدفع بني خالد حكام المنطقة لمنعها ومقاومتها ، حيث استقروا آل خليفة ومعهم عتوب الكويت والزبارة في قرية فريحة وهي ميناء يقابل جزر البحرين وكانت قطر آنذاك تحت إمرة آل مسلم وهم من بني خالد ويستمدون سلطانهم من آل عريعر ، وكان آل خليفة و العتوب يمتلكون الخبرة الملاحية في استخدام السفن ويتعاطون التجارة حيث كانوا ينتقلون بين البحرين وقطر للتجارة لان كانت الأسواق المركزية وتجارة اللؤلؤ في البحرين ، حيث استقرت آل خليفة العتوب في قطر مدة من الزمن إلا إن سرعان ما اضطرت آل خليفة و العتوب المغادرة من قطر على متن سفنها البحرية لأسباب تتعلق بمنافسة القوة المحلية لها ووقوع نزاعات مع سكانها متجه الى الشمال ربما نحو بعض المناطق الواقعة على الشاطئ الشرقي مثل جزيرة قيس وعبادان وتشير المصادر التاريخية الى استقرار الآخرين بعض الوقت في أم قصر الواقعة على بعد(٣٥) كم جنوب البصرة غير أنهم سرعان ما غادروا الى الصبية الواقعة شمال شرق الكويت والتي لم يمكثوا فيها هي الأخرى بسبب ضغوط السلطات العثمانية المتواجدة في المنطقة وذلك لحدوث اعتداءات على بعض القوافل المار هناك وخشية قيام الاضطرابات وانتقلت الأسر العتبية ومن رافقها حتى استقرت في الكويت عام١٧١٦م حيث رحب بهم بنو خالد و وافقوا على بقائهم هناك[١]

وهذا ما نراه أيضا في دليل وريمر حيث يذكر آل صباح وهم من العتوب جاءوا الى الكويت بعد أن طردهم الأتراك من أم قصر على خور الزبير في البصرة وهو مكان قديم كانوا يتخذونه لقطع الطريق على القوافل المتجه الى البصرة أو القادمة منها وكذلك القرصنة على السفن في شط العرب وحين أنشئت الكويت في عام١٧١٦م كان شيخ الجلاهمة رجل يدعى جابر وشيخ آل خليفة هو خليفة بن محمد وشيخ آل صباح حسب احد الروايات يسمى سليمان بن احمد ، وتقول رواية أخرى شيخ آل صباح

(١) أضواء على تاريخ البحرين الحديث /د. صبري فالح الحمدي ص٧٢

كان يسمى رحيم ، وكان لآل الصباح السيطرة على بقية فروع القبيلة ، وفي سنة ١٧٦٦م انعزل فرع آل خليفة عن بقية القبيلة وانفصلوا في الزبارة بقطر حيث أسسوا لهم مستوطنة مستقلة وتبعهم الجلاهمة بعد فترة قصيرة وضل آل الصباح فقط يسيطرون على الكويت سيطرة مطلقة وضلت العلاقة الودية قائمة بين العتوب في الكويت والذين في الزبارة[1]

حيث تعددت أسباب هجرة ال خليفة الى الزبارة والتي تمت حسب ما تشير بعض الروايات سنة ١٧٦٢ بعد ان ضل حلف العتوب قائما قرابة خمسين عاما بين آل خليفة وال الصباح والجلاهمة فارجعها بعضهم الى ازدياد الثروة التي نتجت عن الانتعاش الاقتصادي الذي شهدته الكويت بالحقبة المذكورة وهو الذي جعل آل خليفة الذين يعملون بالتجارة يقرون الانفصال من ذلك التحالف ، أما الرواية التي تناقلها كبار آل خليفة فتذكر إن أهم الأسباب التي دفعت هؤلاء على الانتقال من الكويت فتمثلت في إن أبناء الشيخ محمد بن خليفة ذهبوا الى الدورق(الفلاحية) لجلب التمر للكويت فهاجمهم وهم في وسط النهر بعض قطاع الطرق من بني كعب فقتلوا واحداً من المهاجمين وفر الآخرون ، فأتت كعب الى شيخ عبد الله بن صباح شيخ الكويت تطالب بدم قتيلها ، فطلب الشيخ عبد الله من الشيخ محمد بن خليفة الذي ترأس القبيلة بعد وفاة الشيخ خليفة بن محمد في الكويت ان يسلم له أبناءه ليمشي في الصلح ، فأبى الشيخ محمد بن خليفة ذلك وقال: (ان بني كعب هي التي اعتدت على ابنائي الذين دافعوا عن انفسهم فقتلوا واحداً منهم فأذا هم يريدون الدية فأنا مستعد أن ادفع لهم بدل الدية ديات فأشتد الخلاف بينهما مما أدى أن يهاجر الشيخ محمد بن خليفة وأبناؤه من الكويت[2]

---

(١) دليل القسم التاريخي لوريمر ج٣ص١٥٠١ - ١٥٠٢

(٢) أضواء على تاريخ البحرين /د. صبري فالح الحمدي ص ٧٧

العتوب وغيرهم من القبائل يستولون على البحرين ١٧٨٣م

كانت البحرين مستعمرة إيرانية تابعة الى بوشهر فادت معركة الزبارة باسترداد جزر البحرين من الإيرانيين وطردهم من البحرين على يد العتوب وحلافائهم ، حيث أرسل عتوب الكويت ستة زوارق كبيرة لنصرة بني جلدتهم في الزبارة حيث أغار الأسطول على المنامة وأضرم فيها النيران وحاصر الحامية الإيرانية في القاعة ولحق بالعتوب الشماليين هؤلاء في البحرين بقية العتوب في الزبارة والرويس بأسرع ما كانت به وسائل الانتقال المتوفرة آنذاك ، كذلك لحقت بهم فرق اخرى من مختلف قبائل قطر من بينها (آل مسلم من الحويلة وال بن علي من الفويطر و آل سودان من الدوحة وال بوعينين من الوكرة و القبيسات من خور حسان وال سليط من الدوحة و المنانعة من أبو الظلوف والسادة من داخل قطر) وسرعان ما احتلت القبائل العربية جزر البحرين واستسلمت الحامية الإيرانية في حصن المنامة بعد حصار دام حوالي الشهرين في ٢٩ يوليو سنة ١٧٨٣م وسمح لافرادها بالعودة الى بو شهر ، حيث تحولت البحرين منذ ذلك الوقت من مستعمرة إيرانية لإمارة عربية يحكمها شيخ من فرع آل خليفة من العتوب[١]

وهذا ما أكده الكاتب جان جاك بيريبي بقوله :

كان على الشاطئ المقابل للبحرين بالقرب من قطر يعيش فريق من العرب برئاسة أسرة آل خليفة التي ترجع بنسبها إلى عنزة أبناء عم آل الصباح فأغتنم هؤلاء الذين كانوا يتطلعون إلى الجزر الجميلة بعين الإعجاب والتمني فرصة انشغال الفرس في بعض الأمور الداخلية وهاجموا البحرين حيث قضوا بمساعدة آل صباح على الحامية الفارسية كلها ويقول السياسي البريطاني جيمس بلغريف في هذا الصدد أن الربان الكويتي الجرئ رحمة بن جابر قد أبلى بلاء حسناً في معركة البحرين ضد الفرس ومنذ نلك الوقت ذاع صيته وشاع.

---

(١) دليل القسم التاريخي لوريمر ج٣ ص ١٢٧٢

وبعد إن ثبت مشايخ آل خليفة أقدامهم في البحرين اخذوا يوطدون علاقاتهم بالانجليز وفي سنة ١٨٢٠ قبلوا الهدنة المتعلقة بأعمال القرصنة وفي سنة ١٨٥٣ وقعوا معاهده الصلح الدائم وفي آذار سنة ١٨٩٢ شملت الحماية البريطانية بموجب المعاهده (المانعة الأبدية) جزر البحرين وفي سنة ١٩١٤ تعهد آل خليفة للبريطانيين بالا يعطوا أي امتيازات لاستغلال اللؤلؤ أو التنقيب عن البترول إلا بمعرفتهم وبعد استشارة حكومة لندن[١]

---

(١) الخليج العربي لجان جاك بربيي ص١٧٠

حالة البحارنة
عند قدوم آل خليفة

قال وريمر:

حالة طبقة المزارعين البحارنة تحت حكم الشيخ وأقاربه في البحرين هي حالة تعسة فهم يشقون بالصخرة الدائمة هم ومراكبهم وحيواناتهم ووضعهم بالنسبة للأرض هو وضع ألقنّ (عبد الأرض) وليس وضع المستأجر الذي يملك الحرية وإذا عجزوا عن ان يسلموا كمية معينة من المحصول مما يزيد ظلماً وعدواناً بواسطة خدم الشيخ واقاربة فسرعان ما يطردون من منازلهم وفي بعض الحالات يضربون ويسجنون أيضا ولبعض البحارنة ملكية اسمية للأراضي بعد ان يسمح لهم في الماضي ان يشتروا حدائق ويحصلوا على سندات من اجل ذلك ولكن أملاكهم غالباً تسترجع دون سبب معقول وحتى أبناء الحاكم الحالي (الشيخ عيسى ال خليفة) يدانون بهذا الظلم وغالباً ما يسرقون البدو محاصيل البحارنة فيما هم وحيواناتهم يطوفون بالجزيرة ، ولا يبدو إن البحارنة يعدمون دون محاكمة منظمة من القاضي ولكن هناك ما يدعوا الى الشك في ان الموت قد يحدث نتيجة سوء المعاملة التي يلاقونها وهم محتجزون في بعض الأحيان ، كذلك فنسائهم عرضة لمضايقات خدم الشيخ وإذا اضطهد البحارنة أكثر مما يتحملونه فأنهم أحيانا يهاجرون الى واحات القطيف وهي وسيلة تعتبر العلامة الأساسية على عدم إنسانية أسيادهم ، ويسبب البدو وبصفة عامة النعيم الذين لا تخلو الجزر من وجودهم أبدا والذين يصل عددهم الى الحد الأقصى في الجو الحار تعباً ومضايقة كثيرة للسكان المقيمين ولكن الشيخ يعضدهم ويشجعهم

نتيجة لفكرة قد تكون خاطئة وهي أنهم سيقفون الى جانبه في وقت الشدة ، ولما كان شيخ البحرين واسرته وقبيلته كلهم يتدينون بالمذهب السني فأن السنة يتمتعون بالتالي بالافضلية والاعتراف الرسمي بمذهبهم[1]

قال جان جاك بيربي:

على الرغم من ان السنيين اقلية فهم يتصرفون كأنهم الاكثرية ، الامر الذي يعكس اليمن من الناحية الطائفية ، وعائلة ال خليفة التي تحكم البحرين منذ قرنين من الزمن تدين بالمذهب السني وكذلك المراكز الحساسة في البلاد كلها في يد السنيين واما الشيعة الذين يملاون المراكز الادنى من المجتمع فأنهم يشتكون مما يلحقهم من تمييزات مقصودة[2].

هذا يؤكد الظلم الذي كان يتعرض له البحارنة عند قدوم آل خليفة الى السلطة فقد حُرموا من ابسط مقومات العيش ، وهذا هو احد الأسباب المهمة التي دفعت البحارنة الى الهجرة وترك مساكنهم للحفاظ على أعراضهم وأنفسهم ، وهذا ما نراه اليوم لبعض الاقلام المأجورة المرتزقة على الحكام الظلمة باتهام البحارنة في البحرين بانهم ليسوا عرب وليس لهم قبيلة ، على العكس فان البحارنة هم سكان البحرين الأصليين منذ قرون قديمة تعود الى قبل الإسلام وهم من قبيلة عبد القيس من ربيعة كما بيناه من خلال البحث.

ابيات من قصيدة الشاعر الحسيني البحراني غازي الحداد باعتزاز البحارنة وانتمائهم الى قبيلة (عبد القيس وربيعة) ورداً على تهميش هويتهم وعروبتهم:-

تميـــزون وتقصـــونا لمذهبنـــا

كأننـــا مـــن بقايـــا المـــارقين ســـبا

---

(١) دليل الخليج الجغرافي لوريمر ج١ص٣١٤/ قسم الترجمة في مكتب صاحب السمو امير دولة قطر.

(٢) جزيرة العرب جان جاك بيربي /الطبعة الاولى -١٩٦٠م المكتب التجاري للطباعة والتوزيع - بيروت.

وحقنـا بـين ايدكـم يطـاف بـه

في جفنـة الحقـد مبـذولاً ومنتهبـا

مـن كـل مجتنـب الاسـقاع ميزتـه

عداوتـه لـبني المختـار قـد نصـبا

ونحـن فخـر آوال[1] في حضارتـها

ونحـن أعلـى بـني عربانهـا نسـبا

لنـا شـمائل عبـد القيس في كـرمٍ

ومـن ربيعـة طابـت ريحنـا حسـبا

ونحن جمر اللغضا لو جئت مسجره

لاتحسـبنه مـن تحـت الرمـاد خبـا

والهـاشميون نـورٌ بـين اعيننـا

نرعـى بحـبهم للمصـطفى قـربا

هويـة الأرض في أعراقنـا رسـخت

وانبتـت مـن دمانـا النخـل والرطـبا

ولم يربـي الحيـا يومـا لوائثهـا

حتـى اسـتطالت وقالـت لسـتم عربـا

كأنمـا عـير البـازي ذو سُـحل

لمـا رآه بقيـد لسـت مختلبـا

او مثلمـا قـال مطليـاً علـى جـرب

إلى صـحيح أرى في جسـمك الجربـا

---

(١) اوال: مملكة البحرين

في ضلمة الليل والاساد خادرتاً

يبصبص الهر من قدامها الذنبا

فهذه شيم الدنيا ومنطقها

يعدو على حوزة الاحرار منقلبا

تعيب في اصلنا يا من على حجراً

من العروبة نالت امك اللقبا

هذا التعدي اصلاً في سوالفكم

والاصل لو بان قالوا يبطل العجبا

علما إن قبائل العرب[1] هم الذين نزحوا مع آل خليفة وبعد استقرار حكمهم في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر [2] ومنهم:

١. العتوب ومنهم (ال خليفة حكام البحرين) على المذهب المالكي.

٢. آل بن علي من العتوب على المذهب المالكي ، حيث حدثت هجرات لال بن علي من الزبارة عام ١٨٩٥.

٣. الدواسر سكنوا البحرين عام ١٨٤٥ [3].

٤. المعاضيد.

٥. البوعينين فرع من آل صبيح من بني خالد المقيمين في قطر على المذهب المالكي.

٦. الجلاهمة من العتوب وهم أقرباء ال خليفة على المذهب المالكي.

٧. آل مسلم (بني خالد) على المذهب المالكي.

---

(١) يطلق اسم العرب على عشائر وقبائل اخواننا اهل السنة والبحارنة على الشيعة الحضر كما هو معروف وشائع في مملكة البحرين .

(٢) راجع دليل القسم التاريخي لوريمر ج٣ ص ١٢٣٣- ١,٣٧٥ - ١١٩٥ - ١١٩٦- ١١٩٧ وما بعدها وص١٤٠٥.

(٣) دليل القسم الجغرافي لوريمر ج١ ص٤٩٩

٨. بنو هاجر

٩. المناصير

١٠. بوشعر فرع من المناصير مقرهم في قطر في (نعيجة)

١١. بنو ياس على المذهب المالكي

١٢. القبيسات فرع من بني ياس .

١٣. العمامرة : جاءوا في الاصل الى البحرين من قطر مع العتوب وهم على مذهب الامام مالك[١]

١٤. السادة اصلهم من قطر ثم انتقلوا في الغالب الى البحرين على اثر انتصار العتوب وما زالت توجد عوائل من السادة في الرويس في قطر وقليل منهم في الدوحة ومن حيث الديانة فهم مسلمون على المذهب الحنفي والمذهب الشافعي[٢]

ومن القبائل العرب أيضا (– ال ضاعن – الهولة(الحولة) وهو اكبر تجمع سني وليس قبيلة (طردهم حاكم فارس رضا شاه من منطقة بستاك الى البحرين[٣]– الجناعات – ال كعبان – الكبيسة – ال بو كوارة – المضاحكة – ال بن مقلة – المنانعة – المعاودة – ال مرة – مريخات – قماره – ال بو رميح –– السودان –– ال بني يطيل – الزياينة –السلطة– النعيم (حيث في سنة ١٨٨٩ حدثت هجرة كبيرة من بني نعيم وبني السلطة من قطر الى جزر البحرين[٤])

وهذا ما اكده ايظاً جون . س. ولينكوس بقوله: وقديما كان اغلب سكان البحرين شيعة لكنهم فضلوا عدم الانضواء تحت لواء القومية الفارسية لاقبل خميني

---

(١) دليل القسم الجغرافي لوريمر ج١ ص ٨٨

(٢) دليل القسم الجغرافي لوريمر ج٦ ص ٢٠٦٧

(٣) حدود الجزيرة العربية /جون س. ولينكوس ص٤٩ ترجمة مجدي عبد الكريم – الطبعة الاولى ٢٠٠٩ – مكتبة مدبولي القاهرة – وجاء ايضا في ص ٥٥ اضواء على تاريخ البحرين الحديث (مصدر سابق) الحولة: قبائل عربية كانت تسكن المنطقة الممتدة بين بندر عباس ورأس بردستان ..

(٤) دليل القسم التاريخي لوريمرج٣ ص ١٣٧٥

ولابعده ، وفي موضع اخر يقول: وكان وصول قبائل مره والدواسر في القرون الاخيرة متوازياً مع وصول قبائل العتوب وبعض الجماعات من قبائل تميم في اواخر القرن السابع عشر والقرن الثامن عشر ، ومع الاحتلال الوهابي للزبارة تزايد الانتقال العربي الى البحرين بشكل ملحوض في السنوات الاولى من القرن التاسع عشر وطوروا المهراك كمركز رئيسي لهم(١)

قال وريمر:

حيث يقيم أكثر السكان السنيين على الساحل او قريبا منها ويعتمدون بصفة أساسية على البحر في معاشهم (صيد اللؤلؤ) وعلى الزراعة احيانا ، واكثر تواجدهم (مدينة المحرق – المنامة –عسكر – البديع – الحد – الرفاعيين الشرقي والغربي) على عكس إخوانهم الشيعة الذي في أيديهم معظم زراعة النخيل في الجزر(٢)

وهذا أيضا ما أشار إليه الرحالة الأوربي (بنت) في القرن التاسع عشر يقول ((بالنسبة للسكان على طول الساحل منهم العرب بصورة رئيسية في حين معظم سكان القرى الداخلية منهم الشيعة(٣).

كذلك نزوح قبيلة بني خالد وانتشارها على الساحل الجنوبي الغربي من البحرين وهذا ما نجده في رحلة اوليفية نهاية القرن الثامن عشر حيث يقول ((أن سكان البحرين ينتمون الى قبيلة عربية معروفة باسم بني خالد تنتشر على الساحل الجنوبي والغربي قليلاً من الخليج يجاور هؤلاء الإعراب بلاد نجد من الغرب والقريبون منهم مستوطنون بأجمعهم يعيشون على صيد الأسماك وعلى زراعة الأرض وثمار نخيلهم أما الذين هم على بعد من السواحل فيعيشون تحت الخيم ولهم بعض قطعان

---

(١) حدود الجزيرة العربية /جون .س. ولينكوس ص٣٩- ٤١ ترجمة مجدي عبد الكريم – الطبعة الاولى ٢٠٠٩ – مكتبة مدبولي القاهرة

(٢) دليل القسم الجغرافي لوريمر ج١ ص ٢٠٤

(٣) البحرين في كتابات الرحالة الاوربيون/ أ. د. طارق نافع الحمداني ص ٣٥ /الطبعة الاولى دار الوراق ٢٠١٠م

غنم كما يربون بعض الجمال ونوعاً جميلاً جداً من الحمير[1] وعندما نتكلم على نزوح قبائل العرب الى البحرين هذا لا يعني ان نجزم ليس في البحرين من اخواننا على المذهب السني من اصول بحرانية قديمة العهد على الاعكس فهناك عوائل كريمة قد عاشت وتصاهرت منذ زمن بعيد مع اخوانهم الشيعة وربما تربطهم روابط قبلية وهم أُناس متحضرون قد كونوا مع اخوانهم الشيعة شريحة المتجتمع البحراني المتحضر فعُرفوا بطيبتهم وحسن اخلاقهم الكريمة.

---

(١) البحرين في كتابات الرحالة الاوربيون ص٢٥ المصدر السابق

النزاعات المحلية بين آل خليفة
على كرسي الحكم

- **الحالة الداخلية في البحرين عام ١٨٣٦م – ١٨٣٨م**

قال وريمر:

بدأت الجزر تخلوا من سكانها المهاجرين وكانت المدن في حالة الفوضى والحرب وهبط ايجار المنازل الى القيمة التي كانت عليها منذ سنوات قليلة وزعم ستة من ابناء الشيخ ان لكل منهم سلطة مستقلة وانحصرت جهودهم جميعاً في ابتزاز الاموال من التجار وغيرهم من ذوي اليسار ولم يكن للمواطن البحراني العادي اية حقوق معترف بها حتى حيواناته التي يملكها كثيراً ما كانت تؤخذ منه لاعمال السخرة ولا تعاد اليه وكانت النتيجة هجره جماعية لاهالي البحرين الى مختلف مناطق الخليج[1] حيث كان الشيخ عبدالله يلح في ضرورة رجوع المهاجرين ممن غادروا البحرين وهم مصريين على عدم العودة الى البحرين وفي عام ١٨٣٨م حصل الشيخ عبد الله على إذن بارغام العوائل المهاجرة بالعودة بالقوة البحرية بعد انقضاء مهلة محددة وكان ال بن علي وال بوعينين أحرار في ان يقاتلوا معه بعد انقضاء المهلة المحددة[2]

---

(١) دليل القسم التاريخي لوريمر ج٣ ص ١٢٩٩

(٢) دليل القسم التاريخي لوريمر ج٣ ص١٣٠٢

- **الحالة الداخلية للبحرين عام ١٨٦٧م – ١٨٧٠م**

تحارب ال خليفة مع بعضهم البعض على الحكم التي دارت بين محمد بن خليفة وأنصاره وعيسى بن خليفة وأنصاره في الستينات من القرن التاسع عشر حيث على أثرها تدخلت بريطانية عام ١٧٦٨ وضرب المنامة بالقنابل بحجة خرق محمد بن خليفة حاكم البحرين آنذاك المعاهدة البريطانية عام ١٨٦١م(١) وأزاحته عن الحكم وعينت بدله أخيه علي علي بن خليفة واستمر التحارب على كرسي الحكم مما ادى ذلك الى قتل علي بن خليفة ورجوع أخيه محمد بن خليفة مرة ثانية الى دفة الحكم ولكن لم يلبث أكثر من ثلاث شهور حتى تدخلت الحكومة البريطانية وحسمت الموقف وعينت عيسى بن علي بن خليفة وأبعدت منافسيه الى الهند.

وقد أصبح عيسى بن خليفة تحت حماية الحكومة البريطانية رسميا عام ١٨٧٠م ، وهذه الاضطرابات والمعارك الطاحنة على كرس الحكم ، والظلم والاضطهاد والتهميش الذي مورس بحق البحارنة الذي اجبرعدد كبير من سكان البحرين الى الهجرة الى عدة مناطق وهذا ما أكدته وثائق الرحالة الأوربيين الذين زاروا البحرين في أوقات مختلفة حيث قدر الرحالة (بلكريف) عدد سكان البحرين عام ١٨٦٢-١٨٦٣ بسبعين ألف نسمة أو نحو ذلك وقد قدرهم(جيري) بعد حوالي ست عشرة سنة أي عام ١٨٧٩م بخمسين ألف نسمة في حين قدرهم (زويمر)عام ١٨٩٥ م بستين الف نسمة ، وهذا ما اكده (بلكريف) بان عدد السكان في أيامه بدأ يتناقص نظراً لما تتعرض له البحرين من ضغوط وصراعات ، وفي السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر حدثت هجرة فارسية كبيرة الى البحرين وهذا ما جاء في رواية (زويمر) التي تقول ((إن هناك هجرة فارسية كبيرة الحجم الى البحرين من الساحل ما بين لنجة و بوشهر ، وهذا مما زاد في عدد سكان البحرين في تقدير زويمر لعام ١٨٩٥م .

اما الاعداد السكانية في تقديرات وريمر نهاية القرن التاسع عشر فيقول : عدد البحارنة

---

(١)المعاهدة تنص بتعهد شيخ البحرين بالكف عن كل الاعمال العدوانية البحرية مقابل مساندة الحكومة البريطانية له في تأمين ممتلكاتة ضد الاعتداءات المتشابهة والموجهة ضده من زعماء القبائل في الخليج.

في البحرين حوالي ٣٨،٠٠٠ نسمة وفي واحة الإحساء إذا أدخلنا السكان الشيعة لمدن الهفوف والمبرز يبلغ عددهم ٣٠،٠٠٠ نسمة وفي واحة القطيف يبلغ العدد بما في مدينة القطيف ٢٨،٠٠٠ نسمة وفي قطر نجد لهم حوالي ٦٠ منزلاً وفي الدوحة ٤٠ منزلاً وفي الكورة يمثلون حوالي ٥٠٠ نسمة في قطر وقد هاجر بعض أفراد القبيلة في أزمنة مختلفة الى أجزاء أخرى من الخليج خاصة الى بعض المناطق الساحلية الإيرانية مثل دشتي ودشتستان ويقيم حوالي ٢٥٠ نسمة منهم في مدينة صحار في سلطنة عمان وحوالي ٦٠٠ نسمة في مدن ابو ظبي ودبي وفي ساحل عمان المتصالح وعدد البحارنة الكلي لا يمكن ان يقدر ألان بأقل من ١٠٠،٠٠٠الف نسمة[1]

ذكر وريمر بعض العائلات في البحرين حيث قال:

العائلات الثرية والأكثر أهمية في جزيرة البحرين:

١.عنابرة

٢.عصافرة أو آل عصفور

٣.غبارة

٤.حدادية

٥.ال ماجد

٦.ال مسلم

٧.ال رفية

٨.ال رحمة

٩.عساكرة

١٠.ال بن سوار

وهذه معظمها عائلات كبيرة لها تفرعات في أجزاء مختلفة من البحرين بالإضافة إلى عائلات كثيرة من السادة تعتبر من البحارنة و البقاقلة في البحرين يعتبرون من البحارنة وكذلك آل حميدة ، أما البقاقلة في قطر فهم سنيون[2]

---

(١) دليل الخليج الجغرافي لوريمر ج١ ص ٢٥٧

(٢) دليل الخليج الجغرافي لوريمر ج١ ص٢٥٩

الفصل السادس

البحارنة في البصرة

تسمية هذه الاسر والعوائل بالبحارنة الى يومنا هذا هو نتيجة هجرتهم من جزيرة(آوال) البحرين الحالية ، وسنذكر مما يؤكد ذلك بمايلي:

ما جاء في تقرير الملازم(سترون) مساعد المعتمد السياسي البريطاني في البصرة عام١٨٩٠ م حيث جاء ان السلطات التركية تبذل جهدها لإرغام مواطني البحرين المستقرين في البصرة وفي أبي الخصيب على شط العرب على أداء الخدمة العسكرية بزعم أنهم رعاية أتراك ينطبق عليهم ما ينطبق على باقي الرعايا وفي عام ١٨٩٢م أثيرت قضية مرة اخرى نتيجة ضريبة خاصة تستوفي من رعايا أتراك فقط ثم فرضتها على رعايا البحرين وقدم مساعد المعتمد البريطاني في البصرة طلباً للسلطات التركية برفع هذه الضريبة على أساس إن البحرين تحت حماية بريطانية وهناك أبلغت الحكومة التركية السفير البريطاني في القسطنطينية بأنها لا تعترف بأن رعايا البحرين تحت الحماية البريطانية ، وجاء في الرد البريطاني ان البحرين قد أصبحت الان تحت حماية صاحبة الجلالة ملكة انجلترا ولن تسمح الحكومة البريطانية بالتالي للسلطات التركية بأي تدخل في شؤون أهل البحرين وبعدها بسنة تقريباً في ابريل عام ١٨٩٣م احتجت الحكومة التركية من جديد على ما أعلنه مساعد المقيم البريطاني من زعم بريطانية حماية رعايا البحرين ، ومرة أخرى أصدرت حكومة صاحبة الجلالة أوامرها لبعثها القنصلية والدبلوماسية في إرجاء الإمبراطورية العثمانية لبسط حمايتهم على رعايا البحرين وفي نفس السنة ذهب وفد ممثل من رعايا البحرين المقيمين في البصرة ليقابل المسؤول البريطاني ويطلب الحماية ورد عليهم المسؤول بأن هذه الحماية تفرض عليهم بشرط واحد هو إن يحصلوا على شهادات من الشيخ عيسى شيخ البحرين بانتمائهم اليها واتخذت الترتيبات بناء على

ذلك في سنة ١٨٩٤م بإصدار شهادات جنسية منظمة من شيخ البحرين للعاملين على القوارب والسفن وغيرهم من رعاياه الذين يسافرون الى البصرة.. وفي عام١٨٩٥م وقعت حادثة كانت محك لهذه الإجراءات فقد حدثت عملية سرقة بالاكرة من بعض رعايا البحرين على ظهر سفينة كانت مبحرة في شط العرب على بعد عدة أميال أسفل البصرة وفيها أرغم قراصنة النهر ركاب السفينة وبحارتها على تسليم كل ما من أشياء ثمينة وقدرت خسائر بمبلغ ضخم ، وقدم كابتن (هوايت) مساعد المعتمد السياسي البريطاني في البصرة مباشرة طلباً بالتعويض من الوالي ولكن الوالي رفض الإجابة على أساس ان الباب العالي لا يعترف بحق بريطانية في حماية رعايا البحرين وطلب السفير البريطاني في القسطنطينية حين ابلغه الكابتن(هوايت) بهذه الحادثة من الحكومة التركية ضرورة اعترافها بتدخل السلطات البريطانية في هذه القضية وسواها من القضايا المشابهة ، لكن الحكومة التركية ورغم استمرار مناقشة هذا الأمر حتى سنة ١٨٩٦م لم تتراجع قيد أنملة عن موقفها وبالتالي لم تكن هناك أي تعويضات عن هذه القرصنة[1]

هذا ما يؤكد لنا:

إن البحارنة في البصرة هم من المهاجرين من البحرين ، هذا بالإضافة الى أسماء العوائل والأسر البحرانية في البصرة تحمل نفس ألقاب العوائل في مملكة البحرين او تحمل القاب قرى بحرانية على سبيل المثال: (التوبلاني ، الجزيري ، الغريفي ، الفردان ، المرهون ، السواد ، العصفور) ، كذلك تؤكد الأسر والعوائل البحارنة في البصرة هم من المهاجرين من البحرين ومن قبيلة ربيعة حيث استقروا على ضفاف شط العرب وكان عملهم الزراعة (الفلاحة) وهم ناس أخيار وتعرف عنهم الأخلاق والتدين والطيبة وحسن المعاملة مع جميع أبناء محافظة البصرة الكرام وهذا ما تشهد به أهالي البصرة الى يومنا هذا ، وبقيت هذه الأسر والبيوت مشتته غير مرتبطة بعشيرة تجمعها ، وقسم من هذه البيوت والأسر الرَبيعية الأصل قد تحالفت مع عشائر أخرى ربما لا تربطهم بهم رابطة نسب مثل تميم وبني أسد ، وكانت هذه البيوت والأسر تربطها

---

(١) دليل الخليج القسم التاريخي لوريمر ج٣ص١٣٨٣ وص١٣٨٤

روابط وعلاقة مع أبناء عمومتها في البحرين وبمرور السنين والظروف السياسية انقطعت هذه الصلة إلا قليل من الأسر الحالية لهذا اليوم لها روابط وعلاقة رحم مع أبناء عمومتها في البحرين.

وجميع البحارنة في البصرة شيعة اثنا عشرية جعفرية ومعظم أسر البحارنة هم على المذهب الإخباري[1] وكان من علماء الطائفة الاخبارية في البصرة ميرزا عباس بن ميرزا محمد تقي جمال الدين بن ميرزا حسين بن ميرزا علي بن ميزا محمد جمال الدين المعروف بالميزا محمد الإخباري ، حيث ولد ميزا عباس عام ١٩١٠م في مدينة البصرة السيمر محلة أبو الحسن وهو الذي أسس للبحارنة موكب حسيني عام ١٩٥١م في كربلاء المقدسة قرب الحرم الحسيني الشريف وسماه بـ(موكب ربيعة) وذلك لانتماء هذه البيوت والأسر البحارنة الى قبيلة ربيعة ، ولم شمل القبيلة على المحبة والالفة بين ابنائها حتى وافاه الأجل رحمه الله في شهر سبتمبر عام ١٩٧٨م وشيع تشيع مهيب ودفن في مثواه الأخير في كربلاء المقدسة في موكب ربيعة ، وبقيت هذه الأسر والعوائل مشتتة حتى عام ١٩٩٥م حيث قرر وجهاء هذه الأسر لجمع شمل ربيعة المنتشر فروعه في البصرة ومحافظات أخرى واتفقوا على مبايعة (احمد سلمان السويف الرَبيعي) شيخاً عاماً للقبيلة لما يتوفر فيه من قيم وأخلاق وسخاء وشجاعة وفعلا تشكلت (قبيلة ربيعة في البصرة) وذلك يوم ١٩٩٥/٤/١٤م وتم الاحتفال بهذه التشكيلة يوم ١٩٩٥/٦/٢٦ وقد ضمت القبيلة في حينها أكثر من خمسين حمولة تسكن اغلبها في محافظة البصرة وكذلك في بعض المحافظات مثل بغداد وكربلاء والنجف والحلة وغيرها.

---

(١) الاخبارية: هي طريقة للوصول للحكم الشرعي عن طريق الأخبار والقرآن مع جعل السنة هي المفسرة الوحيدة للقرآن.بحيث إذا لم يرد نص في تفسير الآية الشريفة، لا تعتبر مصدر لتشريع لأنها مبهمة، مع عدم استخدام العقل والإجماع حسب الفرض، ومن العلماء الاخبارية القدماء الشيخ المجلسي صاحب بحار الانوار والشيخ الفيض الكاشاني صاحب المحجة البيضاء وتفسير الصافي تلميذ الملا صدرا والشيخ يوسف البحراني صاحب الحدائق، ويتفق العلماء على ان التعبد بالطريقة الاخبارية مبرئة للذمة عند الله سبحانه وتعالى ولا اشكال فيها.

ما جاء في كتب الأنساب المعاصرين عن نسب البحارنة في البصرة

قال الزبيدي:

عشيرة البحارنة: هم من العشائر العربية ومن عشائر عنزة[1] وقيل سموا بهذا الاسم نسبة الى هجرتهم من البحرين وقيل اصبحوا من ضمن عنزة التي تقطن محافظة البصرة يرأسهم الشيخ عبد الجبار حمدي الهذال العباسي شيخ عشيرة عنزة والعبدان ويتفرع منهم الافخاذ التالية:

(فخذ الجزيري – فخذ السويف – فخذ المحبس – فخذ العسير – فخذ الطرشان – فخذ السادة الفرادن – فخذ التوبلان – فخذ المكاحلة – فخذ الدوهان – فخذ الشوابح – فخذ الحمود – فخذ السادة الكامل – فخذ الحمودي)[2]

قال العامري:

عشيرة البحارنة من العشائر العربية العريقة في الانتماء ولقد لحقت بها هذه التسمية نسبة الى هجرتها من البحرين ، حيث دخلت العراق في غضون عام ١٨٠٤م لتستقر في البصرة وإذا أردنا الغور في جذور هذه العشيرة لتأكد لنا أنها من قبيلة (عنزة) العربية بأصولها الثلاثة(الوهب والسلمان وولد علي)[3]

---

(١) عنزة: احد بطون ربيعة وهو عنزة بن اسد بن ربيعة .

(٢) معجم العشائر العراقية /ج٢ ص١٢٨٢ للشيخ ماجد الزبيدي (الطبعة الاولى ٢٠٠٥م)

(٣) موسوعة العشائر العراقية ج٨ ص ١٣٩ ـ الطبعة الأولى ـ بغداد ـ ١٩٩٤م/ ثامر عبد الحسين العامري

قال السعد:

عشيرة البحارنة وهم أبناء ربيعة بن عنز بن ربيعة وليس أبناء ربيعة الكبرى[1]

فهذا لم نجده في أي من كتب الأنساب المعتبرة ونقول إن قبيلة عنزة بن أسد بن ربيعة التي نزحت للبحرين هم العتوب ومنهم آل خليفة حكام البحرين في غضون عام ١٧٨٣م ، وهم على المذهب المالكي وكذلك بعض قبائل عنزة التي لحقوا بهم وهم على المذب السني أيضا فالبحارنة في البحرين والبصرة على المذهب الجعفري (الشيعي) منذ قرون قديمة.

ومن خلال هذا البحث يتبين لنا وبلا شك أن اسر البحارنة هم من قبيلة عبد القيس من ربيعة ، وبالخصوص من بني جذيمة بن عوف بن بكر بن عوف بن انمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن افصى بن عبدالقيس بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة ، ومنهم بنو مسمار الذي ذكرهم المسعودي كما ذكرناه انفا ، وهناك أيضا اسر علوية وهم سادة حسينية غريفية موسوية يُعدون ايضا من البحارنة.

وباتفاق جميع النسابة والباحثين أن البحارنة في البصرة هم من قبيلة ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ، وهم من المهاجرين من مملكة البحرين ، كذلك الأسر والبيوت البحارنة في البصرة يؤكدون بانتمائهم الى قبيلة ربيعة بن نزار العدنانية ، والناس مؤتمنون على أنسابهم.

جوامع ومساجد البحارنة الربيعيين في البصرة

١.جامع المهاجرين في منطقة العشار في الصالحية (الدوب) ويسمى سابقاً بمسجد المهاجرين البحارنة ويقع على شارع ابي الاسود الدؤلي مؤسسه الحاج علي الدوغجي[2] عام ١٣٣١هـ - ١٩١٣م .. اما الان فيسمى بـ جامع المؤمنين.

---

(١) موسوعة انساب القبائل العربية ج١ص١١٩ للباحث سمير السعد

(٢) موسوعة تاريخ البصرة /للشيخ عبد القادر باشا اعيان العباسي –الجزء الاول ص٢٣٩

٢. مسجد الجمعة(المعروف بجامع الميرزا): ويقع في منطقة البصرة – السيمر – محلة ابي الحسن كان كان تحت اشراف السيد ميزا عباس السيد محمد تقي وهو من علماء الاخبارية في البصرة[1] ، اما الان فتحت اشراف ميزا عقيل بن ميزا فاضل بن ميزا عباس جمال الدين.

٣. جامع البراضعية: ويقع في محلة البراضعية كان يقيم فيه الشيخ حسين الشيخ يوسف العصفور وتوليته بيد الحاج حسين المرهون[2] اما الان فتحت اشراف سيد رياض بن ميزا هادي بن ميرزا احمد جمال الدين ، كذلك للبحارنة مساجد وحسينيات كثيرة في اغلب مناطق سكناهم.

(وقد برز من البحارنة في البصرة الكثيرين من علماء الدين الأعلام أشهرهم المرجع اية الله العظمى الشيخ المقدس محمد أمين بن الشيخ عبد العزيز بن الشيخ زين الدين البحراني ، وقد نزحت اسرتة الكريمة من البحرين حيث هاجر جده الشيخ زين الدين من البحرين إلى البصرة وأصبح من علمائها ، وكذلك كان أبوه الشيخ عبد العزيز المتوفي سنة(١٣٤٧ هـ) من علماء البصرة ، اما ولادته فكانت في البصرة في قضاء ابي الخصيب منطقة «نهر خوز» سنة (١٣٣٣ هـ - ١٩١٤) حيث بدأ دراسته الدِّينية في محل ولادته ثم هاجر إلى النجف الأشراف سنة (١٣٥١ هـ) وقد توفي عن عمر يناهز (٨٤ عاماً) ، وذلك بتاريخ(١٩٩٨/٦/٢٠ م) ، في النجف الأشراف)

اغلب تمركز البحارنة الربيعيين في البصرة

التنومة – الجزيرة – ابي الخصيب – السيمر- الفاو- السيبة - البراضعية:

حيث ذكر الشيخ عبد القادر باش عيان ان اغلب سكان هذه القرية (البراضعية) من البحرين في العهد العثماني حتى ١٣٣٣ هـ ١٩١٤م وقد خالطهم فريق من اهالي الاحساء والقسم الاخر من فلاحي البصرة القدماء ، وكانت اغلب بيوتهم من الطين

---

(١) موسوعة تاريخ البصرة /للشيخ عبد القادر باشا اعيان العباسي –الجزء الاول ص٣٣٩.

(٢) المصدر السابق ص٣٤٠.

والقصب والبواري ، والبحرانيون والاحسائيون يشتهرون في صناعة فخر القلل والاكواز وغيرها لشرب الماء تصنع من الطين وتفخر من الطابوق وقد كانت الوسيلة فيما مضى لتبريد الماء[1]

(١) موسوعة تاريخ البصرة /للشيخ عبد القادر باش اعيان العباسي –الجزء الاول ص ٢٠٤ – شركة التامبس للطبع والنشر المساهمة – بغداد.

تشكيلة قبيلة ربيعة في البصرة

الشيخ العام للقبيلة : احمد سلمان السويف الربيعي

الأسر العلوية الغريفية المتحالفة مع قبيلة ربيعة في البصرة

وهم سادة علوية من ذرية السيد حسين الغريفي البحراني بن السيد حسن بن السيد احمد بن السيد عبد الله بن السيد عيسى بن السيد خميس بن السيد احمد بن السيد ناصر بن السيد علي كمال الدين بن السيد سلمان بن السيد جعفر بن السيد موسى أبي العشائر بن السيد محمد أبي الحمراء بن السيد علي الطاهر بن السيد علي الضخم بن السيد ابي علي الحسن بن السيد ابي الحسن المعروف بـ محمد الحائري بن السيد إبراهيم المجاب بن السيد محمد العابد بن الامام موسى الكاظم(عليه السلام) بن الامام جعفر الصادق(عليه السلام)بن الإمام علي زين العابدين(عليه السلام) بن الإمام الحسين الشهيد(عليه السلام)بن الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام).

والسادة الغريفية في البصرة هم من ذرية السيد علي البحراني بن السيد إسماعيل ابن السيد محمد الغياث بن السيد علي المشعل بن السيد احمد المقدس(حمزة الشرقي) بن السيد هاشم البحراني بن السيد علوي(عتيق الحسين) بن العلامة السيد حسين الغريفي الجد الجامع للسادة الغريفية .

هاجر السيد علي البحراني الستري الغريفي من البحرين إلى النجف الاشرف مع والده السيد اسماعيل نتيجة الأحداث التي مرت على البحرين وقتل احد اخوته آنذاك حيث توفي والده السيد اسماعيل في الطريق قبل وصوله إلى النجف فنقل

ابنه السيد علي جثمانه وكان في استقباله العلامة الشيخ عباس الستري والد الفقيه الشيخ عبدالله بن الشيخ عباس الستري المتوفى (١٢٦٧هـ - ١٨٥٠م)حيث كان مقيماً بالنجف الاشرف ، ولفيف من العلماء فدفن السيد إسماعيل رحمه الله في دار السلام.

قصيدة للسيد علي البحراني

في رثا أخيه الذي قتل في احداث البحرين

سأبكيك بالبيض الرقاق وبالقنا

فان بها ما يدرك الطالب الوترا

ولست كمن يبكي اخاه بعبرة

يعصرها من ماء مقتله عصرا

ولكن اروي النفس مني بغارة

تلهب في قطري كتائبها جمرا

وإنا اناس لا تفيض دموعنا

على هالك منا وان قصم الظهرا

ومع ما أصاب قومه من قتل وتشريد ومصادرة أموال فهو يفتخر بهم في الدفاع عن وطنهم فيقول:

حمى حوزة البحرين جدي ووالدي

وقد أوقفني اثرهم اطلب الوترا

اقمت على حد المنامة قائما

بسيف يريك الحد مستوزراً نصرا

ايستحكم العصفور فيها وعندنا

اصول بها الصقر المذل بنى وكرا

حيث تتلمذ السيد علي الغريفي في النجف على كبار علمائها وفقهائها أمثال السيد بحر العلوم والشيخ حسين نجف والشيخ راضي النجفي والشيخ خضر شلاله ، وتوفي فيها رحمه الله بالطاعون الكبير عام ١٢٤٦هـ -١٨٣٠م[1]

١- السادة الفردان:

وهم ذرية السيد فردان بن السيد يوسف بن السيد رزاق بن السيد محمد بن السيد علي البحراني (الجد الجامع للسادة الغريفية في البصرة) بن السيد اسماعيل بن السيد محمد الغياث بن السيد علي بن السيد احمد المقدس (الحمزة الشرقي) بن السيد هاشم بن السيد علوي (عتيق الحسين) بن السيد حسين الغريفي الجد الجامع للسادة الغريفية ، ويرأسهم اليوم السيد حيدر بن السيد سعيد بن السيد هاشم بن السيد علي بن السيد فردان الجد الجامع للسادة الفردان.

٢- السادة آل إبراهيم:

وهم ذرية السيد إبراهيم بن السيد محمد بن السيد مصطفى بن السيد محسن بن السيد محمد بن السيد علي البحراني (الجد الجامع للسادة الغريفية في البصرة) بن السيد اسماعيل بن السيد محمد الغياث بن السيد علي بن السيد احمد المقدس (الحمزة الشرقي) بن السيد هاشم بن السيد علوي (عتيق الحسين) بن السيد حسين الغريفي الجد الجامع للسادة الغريفية ، ويرأسهم اليوم السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد كاظم بن السيد إبراهيم الجد الجامع للسادة آل إبراهيم.

---

(١) جزيرة سترة بين الماضي والحاضر(دراسة وتحليل) ص ١٣٥ /للدكتور عبد علي محمد حبيل – الطبعة الثانية ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

٣- السادة الموسوية:

وهم ذرية السيد سالم بن السيد محمد بن السيد علي البحراني (الجد الجامع للسادة الغريفية في البصرة) بن السيد اسماعيل بن السيد محمد الغياث بن السيد علي بن السيد احمد المقدس (الحمزة الشرقي) بن السيد هاشم بن السيد علوي (عتيق الحسين بن السيد حسين الغريفي الجد الجامع للسادة الغريفية ويرأسهم اليوم السيد علاء بن السيد نوري بن السيد سلمان بن السيد علوي بن السيد حسين بن السيد محسن بن السيد سالم الجد الجامع للسادة الموسوية.

٤- السادة أبو الحسن الغريفي:

وهم ذرية السيد علي بن السيد محمد بن السيد علي البحراني (الجد الجامع للسادة الغريفية في البصرة) بن السيد اسماعيل بن السيد محمد الغياث بن السيد علي بن السيد احمد المقدس(الحمزة الشرقي) بن السيد هاشم بن السيد علوي (عتيق الحسين) بن السيد حسين الغريفي الجد الجامع للسادة الغريفية ويرأسهم اليوم السيد د. رؤوف محمد راضي.

تتألف قبيلة ربيعة

في البصرة من الحمائل التالية[1]

١. السويف يرئسهم صالح مهدي السويف

٢. ال علي يرئسهم جاسم محمد ياسين الحدة

٣. الحدة يرئسهم محمد أمين الحدة

٤. الحمزة يرئسهم فرج حمزة عباس

٥. الحايي يرئسهم سلمان مزعل ظاهر الحايي

٦. السلطان يرئسهم عبد الله جاسم السلطان

٧.ال السلمان يرئسهم جواد كاظم حسين علوان

٨.آل فتح الله يرئسهم مجيد حميد فتح الله

٩. البستان يرئسهم محمد عبد الخضر البستان

١٠.آل محمد خضير يرئسهم محمد خضير عبد الرضا

١١.آل محمد يرئسهم كاظم عبد الحسين عباس

١٢. آل ملة مكي يرئسهم يعقوب يوسف مكي

١٣.آل فردان يرئسهم قاسم محمد علوان

١٤.آل داود يرئسهم داود جاسم داود الداود

١٥.آل مونس يرئسهم حسين علي مونس

١٦.آل جاسم يرئسهم محمد حسين عبد علي

١٧.آل مرهون يرئسهم عبد الحسين كاظم المرهون

---

(١) افادني بهذه المعلومات الشيخ احمد سلمان السويف الربيعي .

١٨.ال برغش يرئسهم عبد الحسن خزعل البرعش
١٩.ال عبدالله يرئسهم محمد خضير بندر
٢٠.ال عبد الصمد يرئسهم عبد اللطيف عبد الصمد مهدي
٢١.ال روساني يرئسهم عبد المحسن عبد الجليل مهدي
٢٢.ال ابراهيم يرئسهم عماد عبد الوهاب عبد الجبار
٢٣.ال معتوق يرئسهم كاظم عبد الامير عبد الله
٢٤.ال عافية يرئسهم ابراهيم مصطفى حمادي
٢٥.الجلبي يرئسهم سعيد محسن الجلبي
٢٦.المهدي يرئسهم محمد مهدي ابراهيم المهدي
٢٧.الشطي يرئسهم علي مالك حبيب الشطي
٢٨.الدوغجي يرئسهم زهير كريم سلمان الدوغجي
٢٩.ال وائل يرئسهم عبد محسن هلال
٣٠. الهادي يرئسهم علي صنكور طاهر
٣١.الشبلي يرئسهم علي عيسى علي الشبلي
٣٢.الشحمان يرئسهم عبد الزهرة خضير كاظم
٣٣.العصفور يرئسهم حميد عبدالله حسين البحراني
٣٤. الوزان يرئسهم سعد عبد الخالق طاهر الوزان
٣٥. التوابلة يرئسهم عيسى عبيد حسين التوبلاني
٣٦.ال حسن يرئسهم عبد الحافظ ناصر الحسن
٣٧. ال حميد يرئسهم جاسم عبدالحسن حميد
٣٨. ال قاسم الحميد يرئسهم قاسم عبد الزهرة الحميد
٣٩.ال محمد حسين يرئسهم عبد الرضا عبد الصمد الحميد
٤٠.ال محسن يرئسهم عبد الخالق عبد الكريم عبد النبي
٤٢.الفرساني يرئسهم حيدر عاشور حيدر
٤٣.الليث يرئسهم حمود جاسم محمد اليث
٤٤.ال راضي يرئسهم راضي عبد الامام ال راضي
٤٥.ال شريط يرئسهم جعفرموسى جعفر احمد
٤٦.العباسي يرئسهم نجم عبد حسن العباسي

٤٧.العبادي	يرئسهم مكي صالح العبادي
٤٨.ال يحيى	يرئسهم محيي عبد الحسين يوسف
٤٩.الشعباني	يرئسهم باسل عبد علي ال الشعباني
٥٠.المرزوق	يرئسهم ظافر كاظم محمود مرزوق
٥١.ال عبدالحسين	يرئسهم فريد عبد الكريم حنتوش
٥٢.ال محمد علي	يرئسهم عبد الرزاق رمضان محمد
٥٣.ال طهماز	يرئسهم حسين علي كنعان عبدالله
٥٤.المناصير	يرئسهم عبد الزهرة ياسين صالح
٥٥.ال مضر	يرئسهم عبد العزيز محمد علي مضر
٥٦.ال ربيعة	يرئسهم ستار جبار علي ىل ربيعة
٥٧.البريهي	يرئسهم توفيق فاضل الابريهي
٥٨.ال نصار	يرئسهم عبدالامير ناصر صيهود
٥٩.ال سلمان محمد	يرئسهم عقيل داود سلمان محمد
٦٠.ال دهش	يرئسهم رعد ناجي محمد
٦١.ال نخيلة	يرئسهم هاشم النخيلة
٦٢.العلي	يرئسهم طالب مكي جمعة
٦٣.الرمضان	يرئسهم صالح عبد الهادي صالح
٦٤.ال نجم	يرئسهم شعبان رمضان نجم
٦٥.ال عزمي	يرئسهم عادل عزمي
٦٦.ال حايش	يرئسهم ميثم ال حايش
٦٧.الحميد	يرئسهم مكي عبد الزهرة مهاوي
٦٨.العابد	يرئسهم عبدالحسين عبود جاسم
٦٩. المحسن	يرئسهم عبد الرضا يعقوب علي
٧٠. الناصر	يرئسهم ناجي مهدي احمد
٧١.العوين	يرئسهم طالب خزعل العوين

المصادر

١ . معجم البلدان لياقوت الحموي (المتوفى سنة ٦٢٦هـ)(طبعة ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م) دار صادر بيروت

٢. دليل الخليج / ج ج وريمر ترجمة ديوان أمير قطر الدوحة

٤. رحلة ابن بطوطة/ كرم البستاني (طبعة ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م) دار صادر بيروت

٥. صفة جزيرة العرب / للهمداني - تحقيق محمد بن علي الاكوع الحوالي- الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ- ١٩٩٠ م) مكتبة الارشاد صنعاء – اليمن .

٦. انوار البدرين للشيخ علي البلادي البحراني (المتوفى ١٣٤٠هـ)طبعة ١٩٩٤م الاعلمي بيروت.

٧.معجم قبائل العرب القديمة والحديثة /عمر رضا كحالة (الطبعة الثامنة١٤١٨هـ- ١٩٩٧ م)مؤسسة الرسالة بيروت.

٨. جمهرة انساب العرب /ابن حزم الأندلسي(المتوفى ٤٥٦هـ)

٩. المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام / للدكتور جواد علي (الطبعة الثانية ١٩٩٣م)

١٠. العقد الفريد /ابن ربه الأندلسي (المتوفى٣٢٨هـ)/تحقيق د. عبد المجيد الترحيني (الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ- ١٩٨٣م)دار النشر العلمية بيروت – لبنان -

١١. نسب معد واليمن الكبير / هشام بن محمد السائب الكلبي (المتوفى٢٠٤هـ) تحقيق د. ناجي حسين) مكتبة النهضة بيروت/الطبعة الاولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٢ دراسات وتلخيص لكتاب الأنساب /الشيخ سلمة بن مسلم العوتبي // دراسة (محمد عبدالحميد الرفاعي) وزارة التراث القومي والثقافي – سلطنة عمان.

١٣.الطبقات الكبير /لابن سعد (المتوفى٢٣٠هـ) تحقيق د. علي محمد عمر/الطبعة الاولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م

١٤. أسد الغابة في معرفة الصحابة /لابن الأثير(المتوفى٦٣٠هـ)/دار النشر العلمية – بيروت

١٥. تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل القرآن) / محمد بن جرير الطبري (المتوفى٣١٠هـ)

١٦. تفسير القرطبي(الجامع لإحكام القرآن) محمد بن احمد الانصاري القرطبي (المتوفى٦٧١هـ)

١٧. التفسير الكبير(البحر المحيط) أثير الدين أبو عبدالله بن يوسف الأندلسي

١٨. الإصابة في تميز الصحابة /ابن حجر العسقلاني (المتوفى٨٥٢هـ) دار الفكر العربي

١٩. تاريخ الطبري (المتوفى٣١٠هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (الطبعة الثانية) دار المعارف بمصر١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م

٢٠.الكامل في التاريخ /لابن أثير (المتوفى٦٣٠هـ) (المجلد الثاني) تحقيق أبي الفداء عبد الله القاضي

٢١.ابن بطوطة ورحلاته دراسة وتحليل / د. حسين مُؤنس(أستاذ التاريخ الإسلامي- جامعة القاهرة)

٢٢. البداية والنهاية / الحافظ ابي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي المتوفى ٧٧٤هـ تحقيق عبدالله
بن عبد المحسن التركي – دار النشر هجر- الطبعة الاولى ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م

٢٣.تاريخ ابن خلدون/ عبد الرحمن بن خلدون (المتوفى٨٠٨هـ) مراجعة د. سهيل زكار/طبعة ١٤٣١هـ- ٢٠٠١ م دار الفكر – لبنان -

٢٤.تاريخ الردة / اقتباس وتهذيب خورشيد احمد فاروق (استاذ اداب اللغة العربية في جامعة دهلي) الطبعة الثانية /دار النشر الكتاب الاسلامي – القاهره –

٢٥.اطلس تاريخ الاسلام / د. حسين مُؤنس الطبعة الاولى ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م /الزهراء للاعلام العربي – القاهره

٢٦.كتاب الفتوح للعلامة بن اعثم الكوفي(المتوفى٣١٤هـ) تحقيق علي شيري الطبعة الاولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م دار الاضواء - بيروت -

٢٧. فتوح البلدان /البلاذري تحقيق عبدالله انيس الطباع – عمر انيس الطباع - طبعة ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م – مؤسسة المعرف بيروت –لبنان

٢٨.النصرة لسيد العترة في حرب البصرة / للشيخ المفيد الطبعة الاولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م الدار الاسلامية بيروت – لبنان .

٢٩. كشكول البحراني للفقيه المحدث الكبير الشيخ يوسف بن احمد الدرازي البحراني المتوفى(١١٨٦هـ) الطبعة الاولى (١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م) دار المرتضى لبنان – بيروت
٣٠.صور من مظلومية الامير / فاضل الحاج عبدالرضا القرين (طبعة ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م)
٣١. انساب الإشراف /للإمام احمد بن يحيى المعروف بالبلاذري (المتوفى٢٧٩هـ) تقديم د. سهيل زكار- د. رياض زركلي – الطبعة الاولى ١٤١٧هـ -١٩٩٦م –دار الفكر - بيروت –
٣٢.الانساب للسمعاني المتوفى (٥٦٢هـ) تحقيق محمد عوامه – مكتبة ابن تيمية القاهرة.
٣٣. إسعاف الأعيان في انساب عمان /سالم السيابي
٣٤. مروج الذهب /للرحالة الكبير والمؤرخ أبي الحسن علي بن الحسين المسعودي (المتوفى٣٤٦هـ) الشركة العالمية للكتاب /الدار الافريقية العربية –بيروت- لبنان ١٩٨٩م
٣٥. معجم ما استعجم / للفقيه عبيد الله بن عبد العزيز البكري الاندلسي المتوفى (٤٨٧هـ) /تحقيق مصطفى السقا – الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣/ م بيروت .
٣٦. طبقات فحول الشعراء لأبن سلام الجمحي المتوفى ٢٣٢هـ /تحقيق محمود محمد شاكر- دار المدني – جدة – السعودية .
٣٧. احزاب المعارضة السياسية الدينية في صدر الاسلام / يوليوس فلهوزن (ترجمة عبد الرحمن بدوي) دار النشر مكتبة النهظة (طبعة القاهره ١٩٥٨)
٣٨. صبح الأعشى /للشيخ أبي العباس احمد القلقشندى (طبعة ١٣٤٠هـ - ١٩٢٢م)الناشر دار الكتب المصرية بالقاهرة .
٣٩.بلوغ الإرب في معرفة أحوال العرب / للسيد محمود شكري الالوسي البغدادي/دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان.
٤٠.الإخبار الطوال للدينوري (المتوفى ٢٨٢هـ) تحقيق عبد المنعم عامر – مراجعة د.جمال الدين الشيال – وزارة الثقافة والارشاد القومي
٤١.جمهرت خطب العرب/للأستاذ احمد زكي صفوت(الطبعة الأولى) (١٣٥٢هـ - ١٩٣٣م) المكتبة العلمية - بيروت.

٤٢. أنصار الحسين /للشيخ أية الله محمد مهدي شمس الدين (الطبعة ١٤١٧هـ-١٩٩٦م)المؤسسة الدولية – بيروت – لبنان .
٤٣. رحلة إلى الخليج العربي /عبدالله وليمسن – ترجمة د. سليم احمد خالد
٤٤. اللباب في تهذيب الأنساب /لابن الأثير
٤٥. الخليج العربي للكاتب جان جاك بريي/ تعريب نجد هاجر – سعيد الغز- المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر –بيروت.
٤٦. جزيرة العرب جان جاك بريي/ تعريب نجد هاجر – سعيد الغز- المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر –بيروت١٩٦٠.
٤٧. أضواء على تاريخ البحرين الحديث / د. صبري فالح الحمدي (الطبعة الأولى ٢٠٠٧م)
٤٨. تاريخ البحرين (السياسي والاجتماعي والثقافي الحديث) د. طارق نافع الحمداني / دار الوراق للنشر/الطبعة الاولى٢٠١٠م.
٤٩. البحرين في كتابات الرحالة الاوربيون/ أ. د. طارق نافع الحمداني / دار الوراق للنشر الطبعة الاولى ٢٠١٠م
٥٠. النصرة لشيعة البصرة /نزار المنصوري مدير مركز البصرة للدراسات والبحوث (طبعة ١٤٢٣هـ) دار النشر الذاكرين – قم – ايران
٥١. جزيرة سترة بين الماضي والحاضر / د. عبد علي محمد حبيل /الطبعة الثانية ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م)
٥٢. الشيعة في مسار التاريخ للسيد محسن الامين العاملي تقديم د.ابراهيم بيضون /الطبعة الثانية ١٤٢٦ هـ- ٢٠٠٥م- دائرة المعارف الفقه الاسلامي – قم – ايران.
٥٣. نهج البلاغة /شرح الشيخ محمد عبده –الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م – مؤسسة التاريخ العربي – بيروت- لبنان
٥٤. ولاية البصرة في ماضيها وحاضرها /اسكندر راداموف – ترجمة د. هاشم صالح التكريتي دار مسلون للنشر العراق- بغداد
٥٥. حدود الجزيرة العربية /جون س. ولينكوس ترجمة مجدي عبد الكريم – الطبعة الاولى ٢٠٠٩ – مكتبة مدبولي القاهرة
٥٦. معجم الخريطة التاريخية لماليك الاسلام – امين واصف بك ١٩١٦م / تنسيق

احمد زكي باشا مكتبة الثقافة الدينية مصر.
٥٧.البحرين في صدر الإسلام / د. عبد الرحمن عبدالكريم العاني – الطبعة الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م - الدار العربية للموسوعات -بيروت - لبنان
٥٨.موسوعة الخليج العربي محمود شاكر – دار اسامة للنشر الاردن – عمان –الطبعة الخامسة ٢٠١١م .
٥٩.صحيفة الوسط / العدد١٩٧٩ –الاربعاء فبراير - ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م
٦٠. احسائيون مهاجرون /للشيخ محمد علي الحرز – الطبعة الاولى ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م –دار الحجة البضاء – بيروت – لبنان.
٦١. معجم العشائر العراقية / للشيخ ماجد الزبيدي الطبعة الأولى ٢٠٠٥م
٦٢. موسوعة العشائر العراقية / ثامر عبد الحسين العامري (الطبعة الأولى بغداد ١٩٩٤)
٦٣. موسوعة القبائل العربية / سمير السعد- ٢٠١٠م .
٦٤. موسوعة تاريخ البصرة /للشيخ عبد القادر باس اعيان العباسي – شركة التامبس للطباعة والنشر المساهمة – بغداد .
٦٥. تاريخ خليفة بن خياط /تحقيق د. اكرم ضياء العمري –دار طيبة للنشر –الرياض –الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م
٦٦. موسوعة انصار الامام الحسين/حسين نعمة ابراهيم البوهلالة –الطبعة الاولى – ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م .
٦٧. ساحل القرامطة /حسين حسن ال سلهام – الطيعة الاولى - ٢٠٠٨- دار كيوان للطباعة والنشر- دمشق – سوريا .
٦٨. التنبيه والاشراف /للمسعودي - مطبعة بريل١٨٩٣ .
٦٩. المعارف لابن قتيبة.
٧٠. بحار الانوار للشيخ محمد باقر المجلسي –الطبعة الاولى ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م – دار التراث العربي – بيروت – لبنان
٧١. القبائل العربية في بلاد الشام / د. محمد عزب دسوقي ١٩٩٨م

محتويات

الفصل الأول

الفصل الثاني

الفصل الثالث

الفصل الرابع

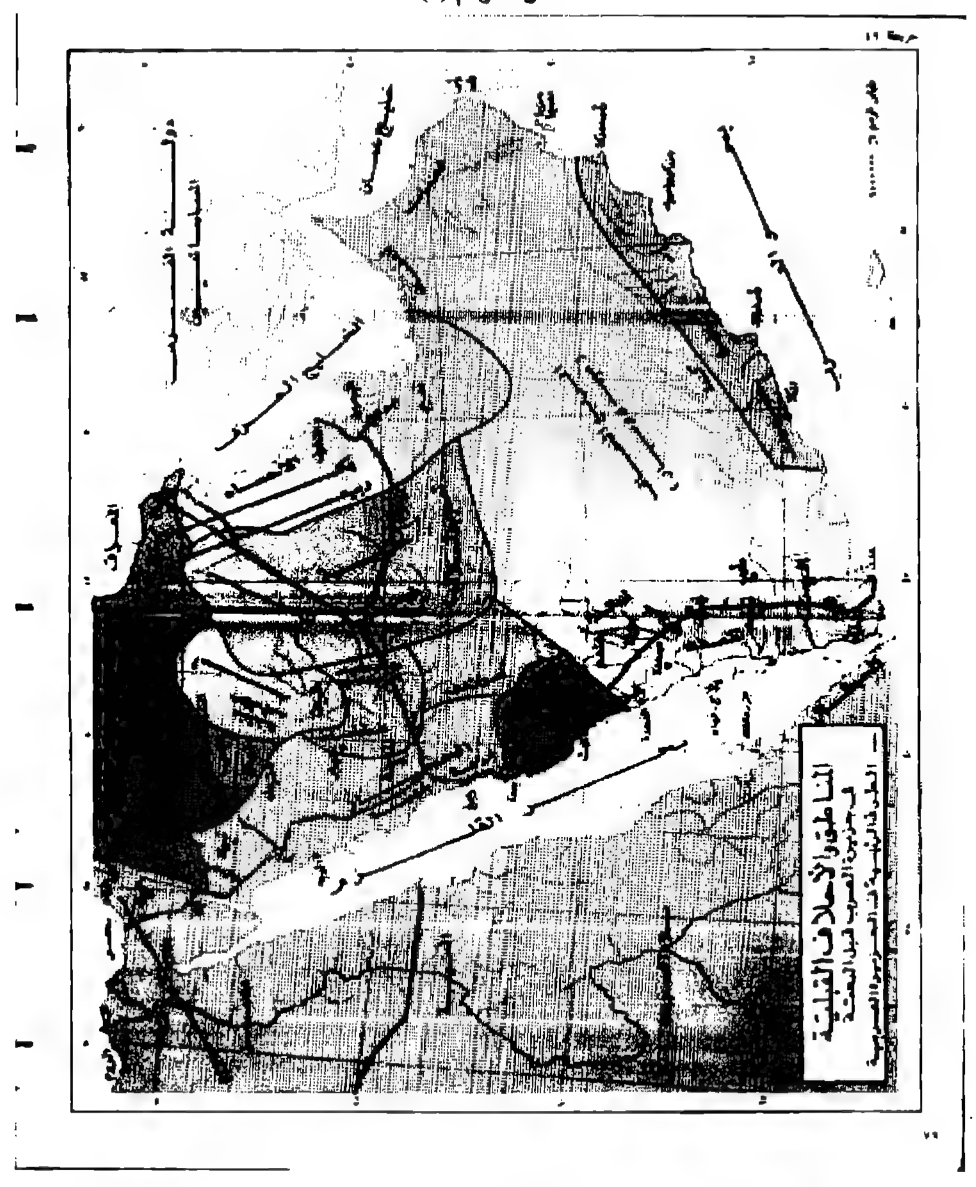
الفصل الخامس

الفصل السادس

ملحق الخرائط والصور

اطلس تاريخ الاسلام (د. حسين مؤنس)

خارطة رقم (١)



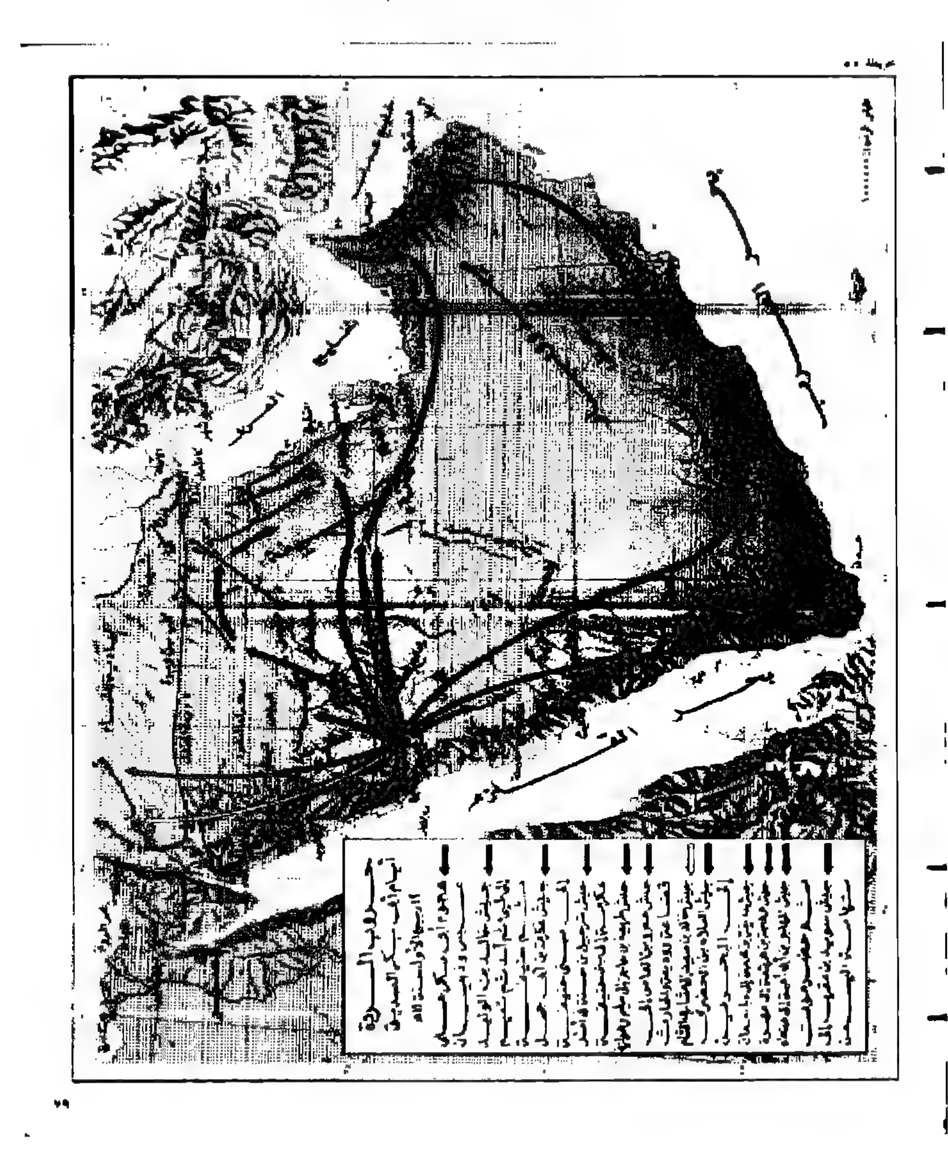
اطلس تاريخ الاسلام (د. حسين مؤنس)

خارطة رقم (٢)



اطلس تاريخ الاسلام(د. حسين مؤنس)

حروب الردة خارطة رقم (٣)



مسجد عبدالقيس في جواثا

الذي اقام فيه رسول الله (صلى الله عليه واله) ثاني جمعة



قال مدير متحف الاثار والتراث الشعبي في الاحساء(أوليد عبدالله الحسين).. لقاء مع احدى القوات الفضائية.

مرت على المسجد عدة مراحل أول مرحلة مرحلة الاكتشاف وكانت ضمن اعمال وزارة الزراعة حيث كانت تقوم بأنشاء مشروع سواتر ومصبات طبيعية لمقاومت زحف الرمال على انقاذ القرى الشمالية الشرقية للاحساء صَدفة اكتشف المسجد حين من رآه اعتبرة الافضل في ذلك الوقت عام ١٣٨٢هـ واحاطته حينها بمسطبة من الاسمنت ومظلة من الاخشاب التقليدية واستمر هذا الوضع الى سنوات طويلة حتى عام ١٤١٢هـ عندما عزمت وكالة الاثار والمتاحف وكانت تابعة الى وزارة

التربية والتعليم وطرح عملية لتدعيم اساسات مسجد جواثا ، حيث اكتشف المسجد الاصلي تحت اساسات المسجد المكتشف ١٣٨٢هـ ، الذي اعتبر حينها هو المسجد القديم..

وأضاف الباحث في الاثار والتراث الشعبي في الاحساء: أ. خالد احمد الفريدة: ومدينة جواثا كانت مدينة كبيرة تمتد تقريبا من الكلابية الى تقريبا نهاية حجز الرمال ونحن بين فترة وفترة تظهر لنا بعض المباني القديمة واضح انها امتداد لهذه المدينة.

عملة قديمة للبحرين تعود لسنة ٥٤٤هـ التي سكها العيونيون من قبيلة عبد القيس من ربيعة لجزيرة آوال(البحرين الحالية)

توضح تشيع قبيلة عبد القيس البحرانية منذ ٩ قرون

لوحة رقم (٨)

الوجه — الظهر

شكل رقم (٨)

الوجه — الظهر

رقم القطعة	مكان السك	التاريخ	الوزن	القطر	السماكة	رقم اللوحة
٨	جزيرة أوال	٥xxهـ	١٤,٩٤جم	٣١,٣مم	٣ مم	٨

طراز القطعة

يشابه طراز هذه القطعة من حيث الشكل العـام وكتابـات وزخـارف الوجه والظهر طراز القطعة السـابقة، إلا أنه يتميز بوجود زخرفة نباتية أكثر توريقاً من تلك المنقوشة في بداية السطر الثاني من كتابـات مركـز الظهـر في الطراز السابق.

وصف القطعة

	الوجه		الظهر
	❋		❋
المركـز:	لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله	المركـز:	جمال الدنيا والدين الحسن بن عبد الله بن علي
الهامش:	بسم الله ضرب هذا الد ر هم بجزيرة أوال سنة أربع وأربعين وخمس ماية.	الهامش:	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كلها ولو كره المشركون.

جامع البحارنة المهاجرين (جامع المؤمنين حاليا) اسسه الحاج

علي الدوغجي البحراني عام ١٩١٣م

البصرة – العشار - شارع ابي الاسود الدؤلي

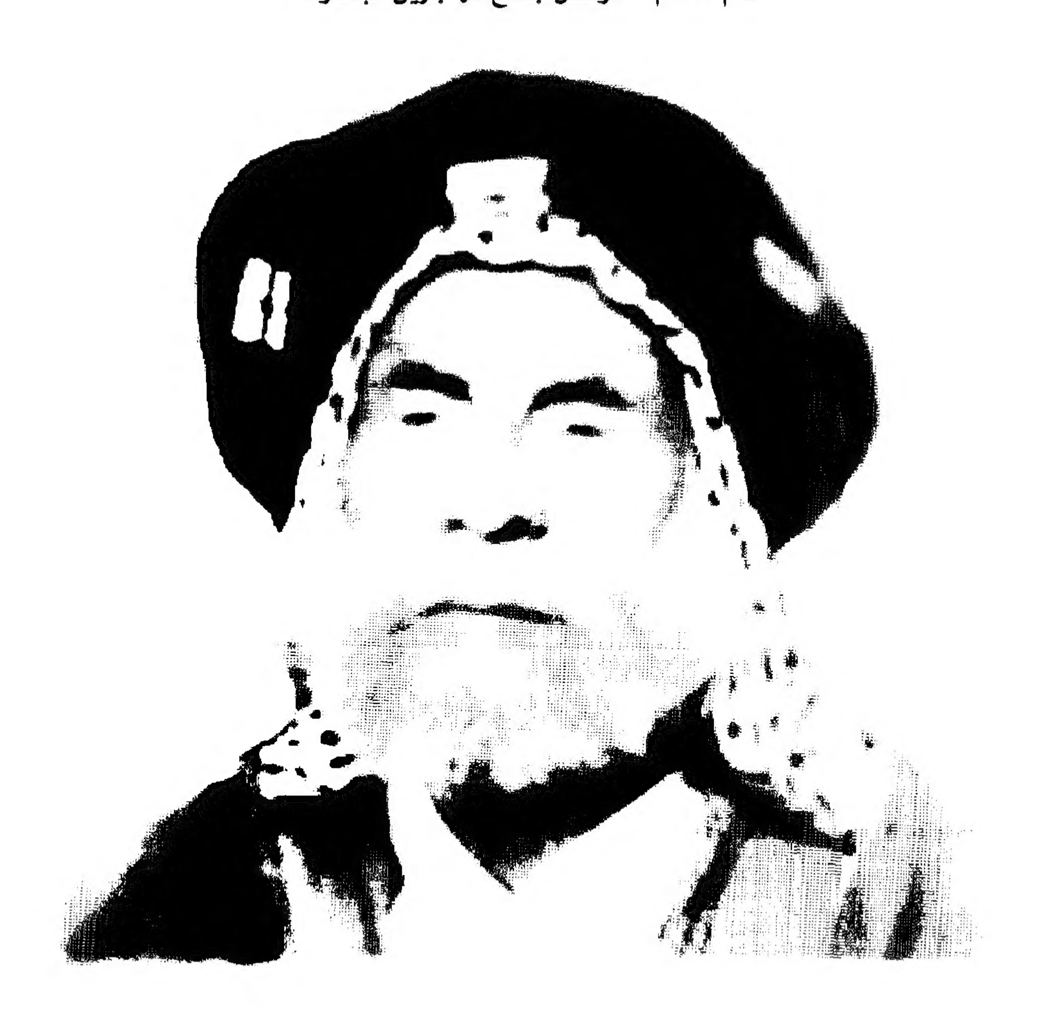


المرجع آية الله العظمى الشيخ المقدس

محمد أمين بن الشيخ عبد العزيز بن الشيخ زين الدين البحراني ١٩١٤- ١٩٩٨م



المرحوم الحاج علي الدوغجي البحراني المولود في مملكة البحرين في قرية عالي والمتوفى في البصرة عام ١٩٥٧م [1] مؤسس جامع المهاجرين البحارنة



(١) افادني بهذه المعلومات الشيخ زهير كريم سلمان الدوغجي رئيس حمولة الدوغجي .

الشيخ احمد سلمان السويف الربيعي

شيخ عام قبيلة ربيعة في البصرة



الشيخ العام لقبيلة ربيعة في البصرة مع بعض رؤساء الحمائل

